الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 بقالمة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

معوقات التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطالب الجامعي

(دراسة ميدانية بقسم علم اجتماع جامعة 8ماي1945 قالمة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

إعداد:

- مساعدية رانيا
- لبواهلة إيناس

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
قرزط نجيبة	أستاذة	رئيسا
بخوش لامية	أستاذ محاضر ب	مؤطرا
حواوسة جمال	أستاذ محاضر أ	عضوا

السنة الجامعية: 2021/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء:

الحمد لله الذي وفقنا على العمل ولم نكن لنصل إليه لولا

فضل الله علينا أما بعد:

إلى منبع العطاء والسعادة إلى من رباني وأرشدني إلى طريق الصواب

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه

إلى منبع الأمن والأمانأدامه الله لي

أبـي الـكـريـم

أهدي هذا العمل إلى من ربط الله طاعتها بالجنة إلى أجمل وردة متفتحة بأحلى

عطر إلى أول من نطقت باسمها إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى من في هذا الوجود أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى أمي الثانية إلى من ربتني وساندتني في الأوقات الحالكة إلى الخالة الأقرب إلى القلبي

خالتي العزيزة "نادية"

وإلى أختي الوحيدة توأم روحي وملاكي البريء بسمة وإخوتي نور القلب ونور العين "جهاد وآدم"

وإلى صديقة العمر ورفيقة الدرب التي جمعتني بها كل المحبة والصداقة والأخوة وإلى نصفي الثاني وشريكتي في المشوار الدراسي وفي المذكرة صديقتي وزميلتي إيناس

وأخيرا وليس آخرا أهدي هذا العمل إلى نفسي التي جاهدت وعافرت كل الصعوبات والعراقيل كي تصل إلى ما هي عليه الآن لتحقق كل أهدافها وطموحتها.

الطالبة: رانيا مساعدية

إهداء:

الحمد لله الذي وفقنا على العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد:

إلى من افتلع أشواك الحياة بيديه... فحولها ورودا عطرة قدمها لي

إلى من بذل الكثير حتى يراني في دروب النجاح إلى من كانت عيناه تحرسني حيثما ذهبت وابتعدت إلى أعظم الرجال في عيني ... صديقي معلمي قدوتي في الحياة أدامه الله لي.

إلـــيك أبـــي الـــغـــالـــي

إلى من عبرت بدعواتها إلى شط الأمان... إلى من خاقت حروف التضحية أمام تضحيتها فركعت أمامها المحبة صامتة .... ووقفت الكلمات عن وصفها عاجزة إلى من أرتوي من نظراتها وألتمس طريقي من صدى صوتها .... وأبصر غدي من رنين كلماتها إليك أمي الحنونة أطال الله عمرها

إلى أمي الثانية التي لا طالما كانت ترعاني وإلى من تفرح لفرحي وتبكي لحزني خالتي صاحبة أطيب قلب العزيزة "عزيزة"

وإلى من أشكر الله تعالى على وجودها في حياتي وإلى سندي وإلى من شاركتني أجمل الأيام والأحلام صاحبة الوجه البريء وابتسامة الرائعة أختي الحنون "سرور"

وإلى إخوتي سند ظهري في الحياة "سامي، صابر، نورالدين، مفيدة"

إلى نصفي الثاني ورفيق الدربي الذي ساعدني وحفزني دوما لإكمال مشواري الدراسي

إلى زوجي المحترم إلى جوهر قلبي"بسام"

إلى بسمة العمر ومنبع التفاؤل رفاق حياتي كروح واحدة في عدة أجزاء إلى من قاسمني طفولتي وشبابي إلى من شاركني فرحتي وحزني ووقف بجانبي في المحن يا من كنتن سبب ضحكتي وابتهاجي صديقتي "رانيا، أماني"

الطالبة:إيناسلبواملة

شكر وتقدير

بعد حمد الله سبحانه وتعالى وشكره والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أتقدم بخالص الشكر و التقدير الى :

المشرفة الفاضلة الأستاذة لامية بخوش التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة ومعارفها الثمينة

والشكر والعرفان ثانيا الأساتذة الافاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث واثراء مضمونه بالإضافة الى الأساتذة الدين شرفونا بتحكيم الاستمارة الخاصة بهذا البحث

والشكر موصول لكل من ساعدنا في إتمام هذا البحث ووقف بجانبنا خاصة زملائنا وزميلاتنا الذين لم يبخلو علينا بمساعدتهم

شكرا جزيلا لكل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب او من بعيد

الطالبتان: رانيا& ايناس

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الافتراضي ومنافسته للتعليم التقليدي في الجامعة الجزائرية في ظل الظروف الصحية الخطيرة التي يمر بها العالم في جائحة كورونا، من خلال تحليل الظروف والاليات والتدابير المتخذة من طرف الجامعة لتطبيقه والاستفادة من وسائله وتقنياته ووسائطه الرقمية، وكذلك التركيز على أهم المعوقات والتحديات التي تواجهه، وتقف كحاجز أمام نجاح تطبيقه في الجامعة الجزائرية عموما و جامعة قالمة خاصة من وجهة نظر طلبة قسم علم اجتماع ، وبعد الدراسة الوصفية النظرية والميدانية لمعوقات التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة توصلت إلى وجود معوقات تنظيمية وتقنية وبشرية أضعفت من فعالية تطبيق هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية.

Study summary :

This study seeks to identify the reality of virtual education and its competition with traditional education at the Algerian University in light of the dangerous health conditions that the world is going through in the Corona pandemic, by analyzing the conditions, mechanisms and measures taken by the university to implement it and benefit from its means, techniques and digital media,As well as focusing on the most important obstacles and challenges facing it, and standing as a barrier to the success of its application in the Algerian University in general and the University of Guelma in particular from the point of view of the students of the Department of Sociology،After the theoretical and field descriptive study of the obstacles of virtual education in the Algerian university from the students' point of view, it concluded that there are organizational, technical and human obstacles that have weakened the effectiveness of the application of this type of education in the Algerian university.

مقدمة

مقدمة:

من أهم مخططات الدول لبناء حضارتها وتملك القوة بين الأمم تعليم الأجيال الناشئة وتطوير مناهجها وطرق تدريسها، حيث أن تطور التعليم اليوم مرتبط ارتباطا وثيقا بإمكاناتها من الاستفادة من التقنيات التكنولوجيا الحديثة وثورتها المعلوماتية ذات البيانات الضخمة، وبتحديد بياناتها وتطبيقاتها وتعلم تقنياتها وتوظيفها في التعليم، لترتقي بجودة خدماتها التعليمية وتنشأ جيلا يتصف بالعلم والمعرفة والانتاجية التي تساعد على الارتقاء بمستوى الأداء وتلبية حاجات المجتمع وسوق العمل.

مع ظهور فيروس كورونا المعروف بكوفيد 19 حدثت تغيرات سريعة في جميع المجالات أهمها مجال التعليم، هذا القطاع كان من أوائل القطاعات التي تأثرت بالجائحة حيث تم إغلاق المدارس والجامعات وذلك حفاظا على سلامة المواطنين، فوجدوا الطلاب أنفسهم مجبرين على التعلم في المنزل بواسطة التقنيات الحديثة، وبعد أن كانت المؤسسات التعليمية تنظر إلى التعليم الافتراضي كمعين للتعليم التقليدي أصبح الآن ضرورة حتمية والوسيلة الوحيدة لتمكين الطلاب من نيل فرصتهم في التعلم.

إن استخدام التعليم الافتراضي في العملية التعليمية ليس بجديد بل يعود الى سنوات خلت، ولقد ساهمت التطورات التقنية في عصر الثورة التكنولوجية في ظهور هذا النمط التعليمي ليحفّز عملية توطيد العملية التعليمية لدى الفرد؛ إذ يمكن للمتعلّم أن يواصل تعليمه وفقاً لما يمتلكه من طاقة وقدرة على الاستيعاب والتعلم، بالإضافة إلى أنّ الخبرات والمهارات السابقة تساهم في تعزيز هذا النوع من التعلم، ويمكن اعتبار هذه التقنية التعليمية(التعليم الافتراضي) هي شكل من أشكال التعليم عن بعد DistanceLearing وهو نمط تعليمي قائم بذاته، له فلسفته وأهدافه ومناهجه وسماته الخاصة ودوره التنموي، يجدر الإشارة إلى أنه يعتمد على التقنيات الإلكترونية الحديثة والتي تعتبر جزء لا يتجزأ منه مثل، الحواسيب "computer" وشبكة الأنترنت"internet"، والوسائط المتعددة"Multimedia"، ومحركات البحث"E-searchengine"، ومكتبات إفتراضية"v-libraries" والمنصة التعليمية الافتراضية" moodle"وغيرها العديد، كوسيلة بين أطراف العملية التعليمية من معلمين ومتعلمين ومؤسسات تعليمية، لتحفيز عملية نقل المعارف والمهارات لهذا أولت كل الدول اليوم وفي ظل هذه الجائحة اهتماما كبيرا بهذا النوع من التعليم لما له من أهمية كبيرة، لتعويض التعليم الحضوري في المدارس والجامعات,

الجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم فرض عليها استخدام هذا النوع من التعليم، من أجل استمرارية تحقيقها لوظيفتها التعليمية والتكوينية ، على الرغم من أن التعليم الافتراضي ليس بتقنية جديدة في المؤسسات التكوينية والجامعية الجزائرية إلا أنه لم يطبق في كافة مؤسساتها لكن بداية تطبيقه الفعلي

وفي كافة جامعات الوطن كان تزامنا مع أزمة كورونا التي فرضت هذا النوع من التعليم على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من أجل تمكين الطلاب من نيل التعليم المناسب وكذلك كمحاولة لإنقاذ العام الدراسي الجامعي بأقل الخسائر، وهنا ظهر التحدي الحقيقي ألا وهو كيفية مواجهة كافة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تطبيق التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية، والتي قد تنعكس سلبا على تحصيل الطلبة لدروسهم وعلى تطبيق التعليم الافتراضي في الجزائر.

انطلاقا من كل المعطيات السابقة جاءت هذه الدراسة النظرية والميدانية لوصف وتشخيص وفهم أهم المعوقات التي واجهت تطبيق التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية، حيث قسمت إلى ثلاثة فصول نظرية وفصل ميداني:

الفصل الأول: خصص للإطار النظري والمفهمي للدراسة وضم الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع والأهداف والأهمية وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة والنظريات المفسرة للدراسة.

الفصل الثاني: خصص لماهية التعليم الافتراضي ضم نشأته، خصائصه، أهدافه وأهميته وأسسه ومبادئه ومزاياه وعيوبه.

الفصل الثالث: خصص لاستخدامات الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي في الجامعة ضم التعريف بالطالب الجامعي واستخداماته للتعليم الافتراضي وأهم تجارب الدول فيه وأهم معوقاته.

الفصل الرابع: خصص للإطار المنهي والتحليلي للدراسة ضم منهج الدراسة وتقنياته ومجالات الدراسة وعينتها وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضيات وحسب الدراسات السابقة وحسب النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة وأخيرا النتائج العامة للدراسة والتوصيات.

وفي الأخير الخاتمة والملاحق.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفهمي للدراسة

أولا : إشكالية الدراسة.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا:تحديد مفاهيم الدراسة.

سادسا: الدراسات السابقة.

سابعا: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة,

الفصل الأول: الإطار النظري والمفهمي للدراسة

أولا/ الإشكالية:

يعيش العالم في هذا العصر تحولات كثيرة أثرت على مجالات الحياة المختلفة حيث يشهد جملة من التحديات المعلوماتية ذات الأبعاد المختلفة والتي كان لها تأثير واضح على المجال التعليمي حيث شكلت هذه الأبعاد منطلقا لدعوات جديدة بضرورة إصلاح النظام التعليمي في جميع مستوياته خصوصا في ظل مواجهة التطورات السريعة التي أفرزتها تكنولوجيات الاتصالات في العالم ككل.

هذا ما فرض على مؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها في كثير من بلدان العالم أن تراجع سياساتها وتغير في أهدافها من أجل إيجاد بدائل أفضل تتيح فرص أكثر لتطوير مناهج التعليم وطرقه وأساليبه، لتحقيق التعليم الحديث الذي تدعم فيه مختلف مستويات التعليم بنواتج التطورات التكنولوجية من خلال دمج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية.

إن أهم ما نتج عن الثورة المعلوماتية التي يعيشها العالم منذ أواخر القرن الماضي الامتزاج الكبير بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعالم التعليم، هذا الأخير ظهرت فيه عدة أشكال من أهمها التعليم الافتراضي، فالعالم يبحث عن تطوير النموذج التربوي من نموذج موجه بواسطة المعلم ومعتمد على أفكاره كمصدر وحيد للمعرفة إلى نموذج موجه بواسطة المتعلم معتمد على مصادر وتقنيات متعددة، حيث يعتبر طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت، يهدف إلى إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة.

فالتعليم الافتراضي يمثل نمط من أنماط التعليم الذي يساهم في تطوير المهارات وتبادل المعارف والتفاعل بين الطلبة والأساتذة، بهدف خلق جو تفاعلي جيد بين عناصر العملية التعليمية وبين المحتوى التعليمي والتكويني في الجامعة، لتحسين عملية التدريس من خلال تشجيع التواصل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، الإضافة إلى الإبداع والإنتاج وزيادة الكم الهائل من المعلومات الجديدة والمختلفة وتوظيفها في الحياة العلمية والعملية. فوسائل التكنولوجيا وأدواتها لعبت دورا كبيرا في تطوير أساليب التعلم والتعليم، كما أتاحت الفرصة لتحسين أساليب التعليم التي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يساعد على تفعيل العملية التعليمية وإخراجها في صورة جيدة.

حيث يعتبر نوع من أنواع التعليم يعتمد على استخدام الوسائل الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطلاب والأساتذة، ولا يستلزم وجود مباني أو مؤسسات جامعية لممارسة هذا النوع من التعليم، فهو نمط تعليمي يقدم خدماته عن طريق الانترنت ويكون ذلك من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمساعدة المتعلمين للوصول إلى التعليم الذي يريدون تحصيله في أي وقت وبأي وسيلة يرغبون.

كما يتحقق هذا النوع من التعليم من خلال خلق منصات تعليمية افتراضية تحقق دمج التكنولوجيا في المجال التعليمي من أجل تعزيز عملية التعلم وتعزيز العلاقة بين المحتوى وطريقة الحصول عليه باستخدام الأدوات التكنولوجية مثل: الكمبيوتر، الهاتف الخلوي، الكمبيوتر اللوحي وغيرها، وأيضا من أجل تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم، حيث يكون هناك أكثر من مصدر للتعلم، فهو فضاء يتيح فرصة القراءة والمشاهدة الفورية فردية كانت أو جماعية، ويفسح المجال أمام الأستاذ كي يوجه الطالب ويرشده في عملية تعلمه حيث يوفر فرص متساوية لطلبة المستويات التعليمية المختلفة بالحصول على المعارف اللازمة والضرورية لمسارهم الدراسي، ويتيح الفرصة للطلبة والأساتذة لمواكبة آخر المستجدات فيما يتعلق بالتقنيات والبرمجيات والأدوات والتطبيقات التعليمية، ما يكوّن لديهم الخبرات التي تمكنهم من التجاوب مع كافة التغيرات والتحولات والأزمات التي قد يشهدها ميدان التعليم في الوقت المعاصر، وهذا ما نواجهه حاليا مع جائحة كورونا أو كوفيد19حيث ساعد التعليم الافتراضي في تخفيض التكلفة المادية وتكلفة وجهد التنقل للطلبة والأساتذة خلال فترة الحجر المنزلي.

بالرغم من كل الامتيازات والتقدم الذي أحدثه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائل المتعددة في التعليم، إلا أنه لازال يواجه العديد من المشاكل والعقبات والتحديات وعلى وجه الخصوص الدول التي لجأت إلى استخدام وتطبيق هذا النوع من التعليم حديثا مثل الجزائر.

فرغم ظهور هذا الأخير في الجزائر منذ ثمانينيات القرن الماضي أين بدأ باستعمال الأقراص المضغوطة، مرورا باستخدام الانترنت لنقل المحتوى المعرفي كالكتب الالكترونية إلى إدارة العملية التعليمية عبر الانترنت، ورغم أهميته العلمية والاقتصادية إلا أنه ينمو بصورة بطيئة في الجزائر، ولازالت تجربة هذه الأخيرة في مجال تقنية التعليم الافتراضي في بدايتها وتسير بخطى محتشمة، ولكن في الوقت الحالي الجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى الوطني و العربي و العالمي، فعلى الرغم من التوسع الكبير في إنشاء الجامعات والكليات إلا أنها لم تتمكن من استيعاب الأعداد الكبيرة للطلبة المتوافدين إليها في بداية كل سنة، وكذلك واجهت صعوبة في تقديم الدروس والمحاضرات بشكل طبيعي في ظل أزمة كورونا لذلك كان عليها محاولة تطبيق نظام التعليم الافتراضي من أجل توصيل المحتوى التعليمي من المعلم للمتعلم بطريقة مناسبة في ظل الظروف الراهنة، وهنا واجهت الجامعات الجزائرية ومن بينها جامعة 8ماي1945قالمة مجموعة من الصعوبات والمعوقات أثناء محاولة تطبيق التعليم الافتراضي والتي انعكست على الأستاذ والطالب الجامعي وتحصيله الدراسي.

هنا تبرز أهمية هذه الدراسة الوصفية في التعرف والكشف عن أهم المعوقات التي واجهت استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية، حيث انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

التساؤل الرئيسي: ماهي المعوقات التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية؟

الفرضية العامة: يواجه الطالب الجامعي أثناء استخدامه للتعليم الافتراضي معوقات تنظيمية وتقنية وبشرية باختلاف مستواه الدراسي.

الفرضية الأولى: تختلف المعوقات التقنية التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي باختلاف مستواه الدراسي.

الفرضية الثانية: تختلف المعوقات التنظيمية التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي باختلاف مستواه الدراسي.

الفرضية الثالثة: تختلف المعوقات البشرية التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي باختلاف مستواه الدراسي.

للإجابة عن هذه الفرضيات تم الاعتماد على:

- **مؤشرات متغير المعوقات التقنية:**
- تنوع الوسائط التقنية وأساليب عرض المحتوى التعليمي وتوفير خدمة شبكة الانترنيت.
- توفير الوسائط التقنية بالجامعة للطالب والأستاذ.
- **مؤشرات متغير المعوقات التنظيمية:**
- إستراتيجية الجامعة في تطبيق التعليم الافتراضي(توفير قاعات انترنيت، توفير منصة التعليم عن بعد)
-توجيه الطالب وتشجيعه وتكوينه في استخدام التعليم الافتراضي.
- **مؤشرات متغير المعوقات البشرية:**
- فهم واستيعاب الطالب الجامعي لأهمية وأهداف وفكرة التعليم الافتراضي.
- استخدام الطالب الجامعي لتقنيات التعليم الافتراضي.
- **مؤشرات متغير المستوى الدراسي:**السنة الأولى علوم اجتماعية، السنة الثانية علم اجتماع، السنة الثالثة علم اجتماع، السنة الأولى ماستر جميع التخصصات.

ثانيا-أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب ذاتية:

-الرغبة الذاتية للطالبات في دراسة موضوع معوقات التعليم الافتراضي من وجهة نظر الطالب الجامعي باعتباره موضوع الساعة من جهة، ومن جهة أخرى الطالبات استخدمن وسائط هذا النوع من التعليم وعايشن أهم إيجابيات وأهم معوقاته خلال دراستهن.

-علاقة موضوع الدراسة بتخصص الطالبات وهو علم اجتماع الاتصال، حيث أن هذا الأخير يهتم بدراسة كل ما يتعلق بالتكنولوجيا والإعلام والاتصال، هذا ما حفز على التركيز على المعوقات التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية.

- أسباب موضوعية:

- الأهمية العلمية والعملية لموضوع معوقات التعليم الافتراضي من وجهة نظر الطالب الجامعي من خلال أن هذا النوع من التعليم أصبح أساسيا نظرا لجائحة كورونا، التي فرضت غلق الجامعات وتعويض الدروس للطلبة باستخدام هذا النمط من التعليم، لضمان قيام الجامعة بدورها التعليمي والتكويني.

- محاولة التعرف على مدى دراية الطلبة بأهمية استخدام تقنيات ووسائط التعليم الافتراضي، ومدى تعويضه لأساليب التعليم التقليدي، وأهم معوقات استخدامه وتأثيره على تحصيلهم الدراسي.

ثالثا-أهمية الدراسة:

- أهمية التعليم الافتراضي الذي فرضته حاجة الجامعة الجزائرية الملحة لاستمرار أداء دورها في ظل الظرف الصحي العالمي الذي تمر به كافة بلدان العالم، ما يفرض التعرف على أساليبه وتقنياته وأهم معوقات استخدامه من طرف الطالب الجامعي باعتباره المستهدف الأول من هذا النمط.

- التعرف على مدى استعداد الجامعة الجزائرية لتطبيق هذا النمط من التعليم بشكل طويل المدى وفي كافة التخصصات والمستويات الدراسية، ومدى استعداد وتقبل الطالب الجامعي لهذا النمط من التعليم، ومدى استخدامه لوسائطه وتقنياته.

- التعرف على أهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بقسم علم الاجتماع بجامعة 8ماي 1945 بقالمة، ومحاولة تسليط الضوء على هاته المعوقات لإيجاد الحلول المناسبة لها حتى يتم تسهيل عملية التعليم الافتراضي ونجاحه.

رابعا-أهداف الدراسة:

- المساهمة في فهم التعليم الافتراضي من حيث نشأته وتطوره عالميا وفي الجزائر، ومن حيث أهميته وأهدافه ومبادئه وخصائصه وعناصره ومبررات استخدامه وواقع تطبيقه في الجامعة الجزائرية.

– التعرف على مدى تقبل الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي وإدراكه لأهميته وأساليبه وطرقه وتقنياته، ومدى استخدامه للوسائط التعليمة التي توفرها الجامعة وأهم الصعوبات التي تواجهه في ذلك.

– محاولة الكشف عن أهم معوقات التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطالب الجامعي والتي ترتبط بكافة الجوانب التقنية والتنظيمية والبشرية.

– إثراء المكتبة الجامعية ببحث علمي نظري وتطبيقي في مجال علم اجتماع الاتصال في مستوى الماستر حول معوقات التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية، يتم من خلاله توظيف المعارف النظرية والمنهجية المكتسبة خلال سنوات الدراسة الجامعية.

خامسا/ تحديد مفاهيم الدراسة:

1/ مفهوم المعوقات:

1-1-التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور: عاقة عن الشيء يعوقه عوقا صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق ونقول عاقني عن الشيء الذي أردت والتعويق هو تثبيط الناس عما يريدونه.[1]

1-2-التعريف الاصطلاحي:

– **يعرفها روبرت ميرتون:** " تشكل اختلالات واضطرابات تكمن وراء الوظائف الكامنة غير الظاهرة.[2]

– هي وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية، فهي المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والانجاز الفعلي، أو هي الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقا.[3]

---

[1] يوسف خياط، **لسان العرب للعلامة ابن منظور مفهوم علمي**. المجلد 3، ج 1، دار لسان العرب، ط2، بيروت، دون سنة، ص 330.

[2] احسان محمد الحسن: **موسوعة علم الاجتماع**. دار العربية للموسوعات، بيروت، 1990، ص3.

[3] ايمان حيل عبد الفتاح، إبراهيم حربي: "**معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية والتطلعات المستقبلية لنتجاوزها كما يراها الإداريون**". المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد 21، العدد 1، الأردن، 2020، ص 290.

– جميع العوائق المالية والإدارية والفنية والاجتماعية والشخصية التي تعيق تحقيق الأهداف المبرمجة التي تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم.[1]

1-3-التعريف الإجرائي

"هي الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي وتحد من نجاحه وتقف عائقا أمام استخدام الطالب الجامعي لوسائطه وتقنياته ومضامينه التعليمية والتكوينية."

2-مفهوم التعليم الافتراضي:

2-1-مفهوم التعليم:

– التعريف اللغوي:

هو مشتق من علم بالشيء أي أحاطه وأدركه، وعلمه العلم والصنعة تعليما وعلاما جعله يتعلمه، ومن معانيه الإتقان، فنقول علم الأمر وتعلمه أي أتقنه وعلمه الشيء بمعنى عرفته وخبرته والعلم إدراك الشيء في حقيقته واليقين.

– التعريف الإصطلاحي:

– هو الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ، وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف آخر من أجل تعليم مضمون معين، وهو العملية التي بواسطتها، يحقق الفرد كفاءة ونمو فردي، هذه العملية مقصودة تؤدى بواسطة مؤسسات أنشأت خصيصا لهذا الغرض.[2]

–يعرف أيضا: هو نشاط قصدي عرضي، يتألف من سلوكيات مخططة، تستهدف تحقيق التعلم، وينطوي على دور المدرس في العملية التعليمية، والذي يتضمن كل الأنشطة التي تنقل المعرفة، والحقائق والأفكار، والمهارات إلى الطلاب، ودور المدرس ليس قاصرا على الإنسان فقط، لكن يقوم بهذا الدور أيضا نظام كمبيوتري قائم على التكنولوجيا معينة.[3]

---

[1] سامر عبد السلام ضوء القحواش: "**معوقات تطبيق الإدارة الكترونية في كلية الآداب**". مجلة كلية الآداب، العدد29، ج2، جامعة صبراتة، يونيو 2020، ص163.

[2] نواصرية حميدة: "**استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية (دراسة في الاهتمامات التوفير والاستخدام)**". مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الأول، العدد الثالث والرابع، الجزائر، ديسمبر 2017. ص70.

[3] هناء عودة خضري، سعيد إسماعيل علي: **الأسس التربوية للتعليم الالكتروني**. دار عالم الكتب، بدون بلد، 2007، ص24.

– هو نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعلم بهدف إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطالب، ونشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك طلابه، فالتعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلم عبر عملية تفاعل معارف ومهارات وقيم معقدة بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية ما يستدعي جهدا مقصودا لمساعدة الآخرين على التعلم بتزويدهم بالمعلومات أو المهارات.[1]

– **يعرفه بعض الخبراء:**" هو التأثير الذي يحدثه المعلم في المتعلم، في إطار العملية التعليمية، ويمكنه أن يغير أو يكيف طرائق السلوك التي يتبعها تلميذه، هذا التأثير ينتقل من الشخص المؤثر (المعلم) إلى الشخص المؤثر فيه (المتعلم) عن طريق قواه العقلية وتفكيره وتحصيله المعلومات والأفكار من دروس والمواضيع التي يتلقفها بحواسه ومداركه، أو عن طريق السيكولوجية والنفسية.[2]"

–التعريف الإجرائي:

"هو تنظيم مواقف تعلم مقصودة بأسلوب معين لتحقيق أهداف معينة، وهو عملية منظمة تهدف إلى إيصال المعلومة للمتعلم وإكسابه مجموع الخبرات والمعلومات بقصد مساعدته على مواجهة الحياة المستقبلية."

2-2: التعليم الافتراضي:

أتاحت تكنولوجيا الواقع الافتراضي" Virtual Reality"إمكانية التعليم داخل الفصول الافتراضية، والمقصود بمفهوم "افتراضي" في هذا السياق: "الواقع تقديرا وتأثيرا وليس فعلا وحقيقة[3]." حيث قامت على هذه الفكرة الجامعات الافتراضية المرتكزة على شبكات الاتصال والانترنت

– التعليم الافتراضي هو مصطلح يأتي بأشكال مختلفة في اللغة الانجليزية منها: "**Electroniclearning Learning-Learning"**. ومهما كان شكل كتابة المصطلح فإن مفهوم التعلم الافتراضي في جوهره وأبعاده ومضامينه للاستخدام عن بعد

– **تعريف اليونسكو(2006):**" هو عملية اكتساب المعارف من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات."

– **يعرفه باحثون:**" هو أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد تقنيات الاتصالات الالكترونية وتقنيات الخدمة الذاتية لإتاحة المعرفة للذين ينتشرون خارج قاعات الدراسة."

---

[1] جان عبد الله توما: **التعلم والتعليم (مدارس وطرائق).** المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011، ص 20.

[2] جان عبد الله توما: **مرجع سابق،** ص 21.

[3] هناء عودة خضري: "**الأسس التربوية للتعليم الالكتروني**". عالم الكتب، بدون. بلد، 2008، ص 44.

-**يعرف أيضا:** " هو تقديم المعلومات عبر الوسائط الالكترونية متضمنا شبكة الانترنت والأقمار الصناعية، وهو يتضمن التعليم المباشر والتعليم باستخدام الحاسب الآلي (الصوت، الفيديو، الوسائط المتعددة، كتب الكترونية، البريد الالكتروني، مجموعة الدردشة، المنتديات".[1]

- **عرفه بسيوني (2007):**" هو تصميم المناهج التعليمية والدورات التدريبية عبر الوسائط الالكترونية المتنوعة التي تشمل الأقراص بأنواعها وشبكة الانترنت بأدواتها في أسلوب متزامن أو غير متزامن."

- **يعرفه آخرون:**" هو عملية التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الالكترونية وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل وايصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة."[2]

-**يعرف أيضا:**" بأنه عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بالتعليم غير الانترنيت مثل الحصول على المعلومات ذات الصلة بالمادة الدراسية، وهو نظام تقديم المقررات الدراسية عبر شبكة الانترنيت أو شبكة محلية أو الأقمار الصناعية، أو عبر التلفاز التفاعلي للوصول إلى الفئة المستهدفة."

- **تعريف آخر**: "هو الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم بدأ من استخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلبة الحضور والتفاعل من خلال تقنيات الانترنت والتلفاز التفاعلي[3]."

- **يعرف أيضا:**" هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات البحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأسرع وقت وأقل جهد وأكبر فائدة[4]."

- يعرف كذلك" بأنه التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط الكترونية مثل الانترنت "Internet" أو الانترانت"Intrant "والأقمار الصناعية أو الأقراص الليزرية "CD. ROM"أو الأشرطة السمعية/ البصرية

---

[1]خالد رجم، عبد الغني دادن:" **تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية (دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة)**". المجلة الجزائرية التنمية الاقتصادية، العدد 3، الجزائر، سبتمبر 2015، ص 88.

[2]عامر طارق عبد الرؤوف: "**التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي**". دار الكتب المصرية، مجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2014، ص ص 23-25.

[3]محمد محمود الجبلة: "**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 418.

[4]خالد عبد المعطي الفريجات: "**مدخل في تكنولوجيا التعليم**". دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن، عمان، 2010، ص 164.

أو التدريس المعتمد على الحاسوب"Computer–Basedtrainig"وقد وصفه مارتن تساشنيل أحد علماء التربية أنه ثورة في عالم التعليم[1]."

– **التعريف الإجرائي:** "هو نمط من أنماط التعليم يعتمد على الحاسوب والشبكات الالكترونية متعدد الوسائط من صورة وصوت ورسومات ومكتبات الكترونية وفصول افتراضية و بوابات الانترنت، سواء كان داخل فصل افتراضي أو عن بعد أو تفاعل الأفراد عبر وسائط اتصال متعددة مثل المنصات التعليمية، البريد الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، فهو اتصال متحرر من الزمن حيث يمكن للمعلم أن يضع مصادره مع خطة تدريس، ويستطيع الطالب الاستفادة من الدروس والمعلومات المتاحة.".

– العلاقة بين التعليم الافتراضي والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد:

– التعليم الالكتروني:

لقد عرف مجمع اللغة العربية كلمة الكتروني "Electronic" بأنها صفة لكل ما يتصل بالأدوات والأجهزة الالكترونية والأنظمة التي تستخدمها، ويشمل الأدوات التي تعمل عمل الصمامات وكالمضخات المغناطسية وغيرها .

– **يعرفه حسن حسين زيتون:**"عبارة عن تقديم المعلم لمحتوى تعليمي بطريقة الكترونية حيث يعتمد على مجموعة من الوسائط التكنولوجية المتعددة والتي تربط بين المتعلم والشبكات التي توجد لديه وبين المحتوى الذي يوجد لدى المعلم، حيث نجد أن هذا النوع من التعليم يحقق التعلم النشط ولا يرتبط بمكان معين ولا وقت معين إنما نجد أنه يراعى ما يعرف بمبدأ الفروق الفردية."[2]

– "هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والانترنيت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان.[3]".

–**يعرف أيضا:** أنه نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل أجهزة الحاسوب والانترنيت والبرامج الالكترونية المعدة إما أن من قبل المختصين في الوزارات أو الشركات.[4]

---

[1]محمد سعيد حمدان: "**التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني**". المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الأول، العدد الأول، فلسطين كانون الثاني،2007، ص 293.

[2] بوعيس حنان، أميرة فالتة: "**تكنولوجيا المعلومات الرقمي ودورهما في التحقيق جودة التعليم العالي**"، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد 4، العدد 12، مصر، أبريل 2020، ص131.

[3]عبد الرحمن الشريف كرار: مرجع سابق، ص123.

[4]المرجع نفسه، ص 124.

ومنه فالتعليم الالكتروني مرتبط باستخدام الأدوات والأجهزة الالكترونية في عملية توصيل المعلومات والمعارف للمتعلم، حيث يتم توصيل المحتوى التعليمي من خلال توظيف الوسائط التعليمية المعتمدة على الحاسوب والانترنيت.

- التعليم عن بعد:

- "هو تقديم المواد التعليمية عن طريق التكنولوجيا المتقدمة، مثل الانترنت والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية...فهو أحد طرق التعليم الحديثة نسبيا التي تعتمد في مفهومها الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف من المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أ وحتى مجموعة الدارسين."

- "هو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيا، ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي للمؤسسة التعليمية."[1]

- يعرف أيضا:"هو تقديم البرامج التعليمية عبر وسائط الكترونية متنوعة تشتمل الأقراص، وشبكة الانترنيت بأسلوب متزامن أو غير متزامن، وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة الأستاذ."[2]

ومنه فالتعليم عن بعد هو نوع من أنوعا التعليم الذي يوظف التقنيات المختلفة لايصال المحتوى التعليمي مهما بعدت المسافة الجغرافية واختلفت المدد الزمنية كإرسال المحاضرات والمطبوعات والامتحانات عبر البريد والامتحانات عن طريق البريد، كما يرسل المتعلم أجوبة الامتحانات عبر البريد أي تكون العملية التعليمية عن بعد.

ومنه فالتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي يجعل التعليم أكثر مرونة بأقل كلفة وذلك باستخدام التقنيات الحديثة، وكل منهم يتميز بتغير التواصل من تواصل المباشر إلى تواصل غير مباشر يكون من خلال الوسائط الرقمية، ويتمثل الاختلاف فيما بينهم في أن التعليم عن بعد هو أول الأنواع ظهورا وهو عبارة عن نوعين تعليم بالمراسلة والتعليم من خلال التقنيات وهو الأكثر شبها بالتعليم الافتراضي، وهذا الأخير أحد أنواع التعليم الالكتروني، فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالأجهزة الالكترونية.

[1] مدحت أبو النصر: **التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل.** المجموعة العربية للتدريب والنشر، الامارات، 2017، ص66.

[2] مدحت أبو النصر: مرجع سابق، ص67.

3-<u>الطالب الجامعي:</u>

- **التعريف اللغوي:** طالب من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.[1]

- **التعريف الإصطلاحي:**

-" هو ليس الشخص الذي يسعى فقط للحصول على الشهادة الجامعية، إنما هو الذي يمتلك العقلية الواعية المدركة لواقعه، المنفتح على العالم الآخر المطلع على تجارب واختراعاته يتمتع بالمقدرة العلمية التي تساعده على مواكبة التطور العلمي.[2]"

- " هو محور العملية التعليمية في كل الأطوار، والمأمول في كل نظام تعليمي هو حصول الطالب على تعليم وتكوين ذي نوعية جيدة تساعده على فهم مشاكل مجتمعه والمساهمة في حلها.[3]"

- " هو شخص له مستوى علمي يسمح له بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة، وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم ورغبته، حيث يعتبر أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية، حصيلة التكوين الجامعي ويمثل الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية.[4]"

- " كل شخص ينتمي لمكان تعليمي مثال الجامعة، الكلية، المعهد من اجل الحصول على التعلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها.[5]"

- **التعريف الإجرائي:**

" الطالب الجامعي فرد انتقل من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية من خلال محصلات ومستوى علمي يسمح له بذلك، يدرس بقسم علم اجتماع بجامعة قالمة، وهو محور العملية التعليمية و المستهدف بالتعليم الافتراضي لأنه المستخدم الأول له لمساعدته على استكمال دروسه والمشاركة في المحاضرات بشكل رقمي افتراضي بدون قيود زمانية ولا مكانية، رغم كل الظروف الصحية المحيطة مثل ظرف كوفيد 19 الذي نواجهه حاليا".

---

[1] بن قايد فاطمة الزهراء: **<u>مداخلة بعنوان" تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني</u>**". مخبر دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد الجامعة، الجزائر، بدون سنة، ص2.

[2] عاهد حسن الصعدي: **<u>دقات على الباب العتيق (مقالا اجتماعية)</u>**". دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

[3] راضية بوزيان: "**<u>إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم المالي</u>**". (دراسة ميدانية في بعض جامعات الشرق الجزائري)، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص74.

[4] المرجع نفسه، ص 74.

[5] بن قايد فاطمة الزهراء: مرجع سابق، ص3.

سادسا-الدراسات السابقة:

1-الدراسات الخاصة بمتغير التعليم الافتراضي:

1.1-الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: من إعداد سيدون وبيسيوت(seddon&Biasutti) حول "تقييم موارد التعلم الالكتروني الموسيقي من منظور المشتركين."، أجريت هذه الدراسة في 2009.

اختبرت هذه الدراسة الاستقصائية التجريبية فعالية موارد التعلم الالكتروني الموسيقى، والتي صممت خصيصا لتمكين المتعلمين من العزف على أداة موسيقية في بيئة التعلم الالكتروني. كما وسعت الدراسة للتعرف على وجهة نظر المشاركين في هذه التجربة والتعرف على وجهة نظر المشاركين في هذه التجربة والتعرف على تصورات المشاركين خلال استعمالهم للمورد الموسيقي. وتم تحليل بيانات الفيديو استقرائيا للوصول إلى النتائج، كما تم اجراء مقابلات فردية مع المشاركين بعد الانتهاء من جلسات التعلم فردية مع المشاركين بعد الانتهاء من جلسات التعلم الالكتروني ثم تحليل بيانات المقابلات تحليلا نوعيا.[1]

تعقيب:

تتفق هذه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية من حيث تجربة التعلم الالكتروني لأن كلا الدراستين هدفت لمعرفة أو دراسة تجربة التعلم الالكتروني، لكن اختلفتا من حيث الهدف ; فالدراسة السابقة درست تقييم تجربة التعليم الالكتروني حيث تستهدف تقييم موارد التعلم الالكتروني الموسيقى من وجهة نظر المشتركين أما الدراسة الحالية فركزت على العوامل المعيقة للتعليم الافتراضي في الجامعة من وجهة نظر الطالب الجامعي.

الدراسة الثانية: من إعداد درو مكدانيال (Drew Mecdaniel 1988) دور التعليم عن بعد في زيادة فرص التعلم.

كانت تستهدف هذه الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم عن بعد في زيادة فرص التعلم في جويانا، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقابلة واستبيان وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من أهالي الريف وسكان المدن. من أهم النتائج التي توصلت إليها: هي أن فئات المعنية اختاروا المواد المناسبة لاحتياجاتهم والتي اختلفت بالنسبة لسكان الريف عن السكان الحضر، كما فضلوا أن يكون التعليم من خلال الراديو وأن يكون في الفترة المسائية، وكذلك أوضحت تلك الدراسة أن التعليم عن بعد يزيد من فرص التعليم في الدول النامية وينشر المعارف، ونجد أن هذه الدراسة ركزت على الدور الذي يمكن أن

[1] طارق عبد الرؤوف: "**التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**". دار اليازوري، عمان، 2013، ص 53.

يقوم به التعليم عن بعد في زيادة فرص التعليم في الدول النامية، يستفاد من هذه لدراسة معرفة أهمية التعليم عن بعد في الدول النامية ودوره في زيادة فرص التعليم.[1]

تعقيب:

ركزت هذه الدراسة على التعليم عن بعد ودوره في نشر التعليم في الدول النامية، وتختلف الدراسة الحالية من حيث الهدف فهذه الدراسة السابقة تستهدف إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم عن بعد في زيادة فرص التعلم في جويانا عكس ما تهدف إليه الدراسة الحالية التي تهدف لدراسة معوقات استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية، وكذلك تختلف من حيث الأدوات فالدراسة الحالية استخدمت الاستبيان فقط أما الدراسة السابقة فاستخدمت المقابلة والاستبيان معا، وكذلك من حيث العينة حيث طبقت على أهالي الريف وسكان المدن في حين هذه الدراسة أجريت على الطلبة الجامعيين بجامعة قالمة.

2.1-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: اعداد تغريد محمد تيسير كامل حنتولي بعنوان: "واقع التعلم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية"

قدمت هذه الاطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، سنة 2016م، وقد انطلقت الدراسة من 4 أسئلة فرعية هي:

-ما هو واقع التعليم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية؟ وهل يختلف هذا الواقع مع اختلاف المتغيرات التالية (الجنس، العمر، عدد المسافات الالكترونية التي يدرسها أو درسها المتعلم، المستوى الدراسي.....)؟

-ما هو دور التعلم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية؟

-ما هو واقع التعلم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية؟

[1] طارق عبد الرؤوف: مرجع سابق، ص 47.

-ما هو دور التعلم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية؟

أنجزت هذه الدراسة في جامعة النجاح الوطنية مدينة نابلس، فلسطين أجريت على طلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية في الفصل الثاني للعام الدراسي 2013-2014 حيث تم اجراء الدراسة على جميع طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية الملتحقون في برامج كلية التربية والذين بلغ عددهم 428 طالبا وطالبة. وذلك باستخدام الاستبانة والمقابلة وتحليل الوثائق، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- وجود درجة مرتفعة لدى أفراد مجتمع الدراسة الحالية، وهم الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية نحو واقع التعلم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية، ونحو دور التعلم الالكتروني في تحقيق التفاعل بين الطلبة، فقد بلغت الدرجة الكلية لاستجابات الطلبة على أداة الدراسة الأولى (الاستبانة) (74,6%) وهي نسبة مرتفعة من وجهة نظر الطلبة، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال المقابلات أن أعضاء الهيئة التدريسية لديهم اتجاهات كبيرة نحو واقع التعلم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية.

- من خلال المقابلات مع أعضاء التدريسية أن البنية التحتية في جامعة النجاح الوطنية تلبي من وجهة نظرهم متطلبات التعلم الالكتروني على الرغم من أن بعضهم قد نوه أن تلك البنية التحتية بحاجة إلى التطوير، والجامعة تسير إلى الامام نحو تحقيق ذلك.

-من وجهة نظر الطلبة وهيئة التدريس أكدوا على الدور البارز لمركز التعلم الالكتروني الذي أنشأته الجامعة كتقديم خدمات التدريب والدعم الفني من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل لتحقيق تعلم إلكتروني فعال، وهذا ما يتوافق مع نتائج تحليل الوثائق والتي بينت الدور الذي يلعبه المركز في عقد الكثير من الدورات التدريبية في مختلف كليات الجامعة للتدريب على استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة.

-وتبين للباحثة وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة فقد هذا المجال بدرجة مرتفعة (76,2%) وهو ما يتوافق بشكل كبير مع استجابات أعضاء الهيئة التدريسية، حيث أظهرت النتائج وجود اتفاق على أن التعلم الالكتروني يثري العملية التعليمية من خلال ما يطرحه من تنوع في مصادر المعرفة من خلال قدرته على توفير الامكانية للوصول إلى المادة العلمية واسترجاعها بسهولة ويسر.

وأظهرت نتائج تحليل الأدوات الثلاث المستخدمة في دراسة الحالية توافقا كبيرا في مجال الصعوبات التي تواجه مركز التعلم الالكتروني والطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في استخدام نظام التعلم الالكتروني التي تتضمن تحديات في كفاية البنية التحتية في الجامعة كضعف شبكة الانترنت، وعدم توفر العدد الكافي من مختبرات وأجهزة حاسوب والأدوات المختلفة اللازمة لتحقيق الفاعلية القصوى للتعلم الالكتروني.

-أما فيما يتعلق بدور التعلم الالكتروني في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر المتعلمين فقد بلغ أعلى درجة في مجالات الاستبانة (78,2%) وهي درجة مرتفعة حيث يتفق مع ما صرح به أعضاء الهيئة التدريسية موضحين على أنه يحقق التفاعل بين المعلمين والمتعلمين وهيئة التدريسية موضحين على أنه يحقق التفاعل بين المعلمين والمتعلمين وهيئة التدريس من خلال ما يطرحه من أدوات تساهم في تحقيق التفاعل كحلقات النقاش والمنتديات والمواقع التواصل الاجتماعي.

تعقيب:

كلتا الدراستين تهدفان إلى دراسة التعليم الافتراضي في الجامعات، حيث ساهمت هذه الدراسة في توجيه في فهم واقع هذا النوع من التعليم في الجامعة بأساليبه وطرقه وأهميته ما ساهم في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية، ولكن أوجه الاختلاف فتتمثل في: أن هذه الدراسة ركزت على معرفة ما يحققه التعليم الافتراضي من تفاعل بين المتعلمين في حين أن الدراسة التي نجريها على المعوقات التي تواجه المتعلمين في استعمالهم للتعليم الافتراضي. كما أنهم في هذه الدراسة اعتمدت على عينة أكبر حجما من العينة التي اخترناها في دراستنا. كما وأنهم اعتمدوا على عدة أدوات لجمع البيانات (الاستبيانة، المقابلة وتحليل الوثائق) في حين اعتمدت الدراسة الحالية الاستبانة فقط ولقد أفادت هذه الدراسة السابقة الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري والمنهجي في ضبط استمارة الاستبيان وتوضيح الجوانب التي تخص التعليم الافتراضي.

الدراسة الثانية: اعداد "ناصر بن عبد الله الشهراني" بعنوان "مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي، التخصص، مناهج وطرق التدريس، السعودية، 1429هـ.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توفرها في (المتعلم المنهج، عضو هيئة التدريس والبيئة التعليمية)، والتعرف على درجة أهمية مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توفرها في (المتعلم، المنهج، عضو هيئة التدريس والبيئة التعليمية)، ومعرفة الفروق بين استجابات عينة الدراسة تعزى للمتغيرات (الممارسة-التخصص).

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي المتمثل في:ما هي مطالب استخدام التعليم الالكتروني اللازم توفرها في منهج العلوم الطبيعة من وجهة نظر المختصين؟

والأسئلة الفرعية:

-ما المطالب اللازم توفرها في أستاذ العلوم الطبيعية لاستخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر المختصين.

-ما المطالب اللازم توفرها في المتعلم لاستخدام التعليم الالكتروني في دراسة العلوم الطبيعية من وجهة نظر المختصين؟

-ما المطالب اللازم توفرها في البيئة التعليمية لاستخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية من وجهة نظر المختصين؟

-ما أهمية المطالب اللازم توفرها في منهج العلوم الطبيعية لاستخدام التعليم الالكتروني في وجهة نظر المختصين؟

-ما درجة أهمية المطالب اللازم توفرها في أستاذ العلوم الطبيعية لاستخدام التعليم الالكتروني في وجهة نظر المختصين؟

-ما درجة أهمية المطالب التي يجب توفرها في البيئة التعليمية لاستخدام التعليم الالكتروني في وجهة نظر المختصين؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين استجابات عينة الدراسة تعزى لممارسة التعليم الالكتروني؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين استجابات عينة الدراسة تعزى للتخصص؟

*تم إجراء هذه الدراسة في جامعات المملكة العربية السعودية وطبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول 1429هـ-1430هـ.

-تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات عينة الدراسة في 250 عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-جميع المطالب اللازم توفرها في مناهج العلوم الطبيعية الواردة في أداة هذه الدراسة تعتبر مطالبا هامة لاستخدام التعليم الالكتروني، حيث كانت إجابات أفراد العينة على جميع فقرات هذا المحور بدرجة مهمة.

-جميع المطالب اللازم توفرها في عضو هيئة تدريس العلوم الطبيعية الواردة في أداة الدراسة تعتبر مطالبا هامة للاستخدام التعليم الالكتروني.

-جميع المطالب اللازم توفرها في المتعلم للاستخدام التعليم الالكتروني في دراسة العلوم الطبيعية تعتبر مطالبا هامة للاستخدام التعليم الالكتروني.

-جميع المطالب اللازم توفرها في البيئة التعليمية للاستخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية تعتبر مطالبا هامة للاستخدام التعليم الالكتروني.

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول المطالب العامة في الحاسب اللازم توفرها لدى المتعلم للاستخدام التعليم الالكتروني تعزى للممارسة لصالح أفراد عينة الدراسة الذين لا يمارسون التعليم الالكتروني بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 تعزى للممارسة في بقية محاور أداة الدراسة.

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0,05 بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول المطالب اللازمة توفرها في مناهج العلوم الطبيعية للاستخدام التعليم الالكتروني تعزى للتخلص لصالح أفراد عينة

الدراسة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بينما لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى 0,05 تعزى للتخصص في بقية محاور أداة الدراسة.

تعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها ركزت على متطلبات تطبيق التعليم الالكتروني وهو ما أفاد في إثراء الجانب النظري من الدراسة وعمق فهم الطالبات لأهم العناصر المرتبطة بتطبيق هذا النوع من التعليم، خاصة أنهم اعتمدوا في دراستهم على الاستبانة وهي نفس الأداة التي اعتمدنا عليها في الدراسة.

أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أنها ركزت على دراسة التعليم الالكتروني ومتطلباته في تخصص واحد ألا وهو العلوم الطبيعية عكس الدراسة الحالية والتي استهدفت دراسة التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية.

3.1- الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: اعداد لخنيش السعيد بعنوان "تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية"

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة 1، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، تخصص تعليمية اللغة العربية، 2016-2017، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المدخل التكنولوجي (التقني والأدائي) في عملية تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية وتصبو الدراسة أيضا إلى الوقوف على فعلية اعتماد مخرجات تكنولوجيا التعليم في التعليم الجامعي في الجزائر. وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي: إلى أي مدى تستثمر الجامعة الجزائرية تكنولوجيا التعليم ممثلة في الوسائل والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية؟ كما أن الباحث وضعت 3 أسئلة للإجابة عنها هي:

1-هل توجد فروقات بين التعليم التقليدي للغة العربية والتعليم المعتمد على الوسائل والتقنيات الحديثة؟

2-هل اعتماد هذه التقنيات والوسائل سبب في استيعاب اللغة العربية ومضامينها؟

3-هل يساعد هذا المعطى التكنولوجي التعليمي في تطوير العلمية التعليمية للغة العربية وباللغة العربية في الجامعة الجزائرية؟

لقد أنجزت هذه الدراسة في قسم اللغة العربية بجامعة بجاية حيث تم اعتبار عينة متمثلة في طلبة قسم اللغة العربية والأدب العربي، وأساتذة القسم دون أي استثناء بكلية الآداب واللغات جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على الاستمارة من خلال استبيان الأساتذة واستبيان الطلبة، وفي الأخير خلصت الباحثة على مجموعة من النتائج نذكرها:

-إلى أن تكنولوجيا التعليم ميدان واسع الأرضية قاعته المعرفية متعددة الميادين اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.

-أن من إدماج تكنولوجيا التعليم في شقها الوسيلي والتقني في التعليم وتعليمية اللغة العربية وآدابها في الجامعة الجزائرية يحقق قفزة نوعية لأعلى مستوى التعليمي فقط بل حتى بيداغوجيا بحيث يكون لهذا الأثر الإيجابي في تحقيق الغايات البيداغوجية.

-تقدم لنا الوسائل والتقنيات الحديثة ممثلة في الانترنت بمختلف أنماط تفاعلها وكذا الأجهزة الرقمية المتطورة والتي تعتبر خلاصة البحث التكنولوجي المستمر خدمة أساسية وركيزة في التعليم وتعليمية اللغة العربية والمتمثل في تطوير الفعل التواصلي وتفعيله أكثر فأكثر.

تعقيب:

تتفق هذه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الأدوات فكلتا الدراستين استخدمت الاستمارة في جمع المعلومات، كما وجهت الطالبات لفهم أهم الوسائط التكنولوجية المستخدمة في التعليم الافتراضي. وتختلف عن الدراسة الحالية من حيث أنها أنجزت بقسم اللغة العربية بجامعة بجاية، وطبقت على أساتذة وطلبة القسم واستهدفت مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم التي يعتمد على الوسائل والتقنيات الحديثة، عكس الدراسة الحالية التي ركزت على دراسة معوقات استخدام التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطالب الجامعي.

الدراسة الثانية: إعداد بادي سوهام بعنوان :"سياسيات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات سنة 2005/2004م، الهدف الأساسي للدراسة هو وضع تصور لاستراتيجيات وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مبنية على دراسات ومعطيات مستقبلية لنتائج توظيف هذه التكنولوجيا.

انطقت من تساؤلات:

-كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات سياسات التعليم الراهنة إلى سياسات متقدمة تتفاعل مع تكنولوجيا المعلومات؟

-هل اتخاذ القرار في مجال وضع استراتيجية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات ستمليه فلسفة أو سياسة التعليم، أو تحكمه الموارد والامكانيات المتاحة من بشر وأماكن ومعدات؟

-هل يجب أن تتضمن استراتيجية تكنولوجيا المعلومات محور الاتصالات والتعليم عن بعد؟

-ما هي تكاليف التحول من سياسات التعليم التقليدية إلى سياسات واستراتيجيات التعليم عن بعد المتقدمة المعتمدة على تكنولوجيات المعلومات؟

وهل هذه التكاليف مادية أو بشرية؟ وما هو زمن هذا التحول؟

-ما هي المشكلات المتوقعة وأثرها على الاستراتيجية التي سيتم وضعها وأثرها على استمرار التطوير في العملية التعليمية؟ وماهي سبل العلاج لتحقيق منظومة متوازنة لها مدخلات ومخرجات تحقق الأهداف الاستراتيجية؟ وقد اعتمدت الدراسة على 3 فرضيات هي

-التخطيط لوضع استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مرتبط بالسياسة التعليمية السائدة، ومحكوم بالإمكانيات المتاحة المادية والبشرية.

-تتضمن استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مرتبط بالسياسة التعليمية السائدة ومحكوم الإمكانيات المتاحة المادية والبشرية.

-وإن إدخال أو توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد دون توافر الحد والتحليل الدقيق بعد مجازفة حقيقية.

لقد أنجزت هذه الدراسة بجامعات الشرق الجامعي حيث تم اختيار الأساتذة المسجلين بدورة تكوين المكونين بثماني جامعات من الشرق الجزائري وبلغ عددهم 130 أستاذ المسجلين في دورات تكوين المكونين خلال سنتي 2001-2002. حيث اعتمدت الطالبة في بحثها هذا على الاستمارة والمقابلة.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية تكنولوجيا المعلومات مشروعات تلبي احتياجات المجتمع التعليمي سواء كانت عاجلة يجب أن تتوفر فور المواجهة لواقع ملح أو احتياجات متوسطة المدى أو احتياجات بعيدة المدى.

– يسبق وضع استراتيجية فعالة القيام بدراسة نظام التعليم القائم والتعرف على النقاط ضعفه وأوجه الخلل ومدى تلبيته واشباع الاحتياجات ورغبات المجتمع.

–أن عملية وضع استراتيجية تحتاج إلى تخطيط دقيق يمر بالخطوات التالية:مرحلة الاعداد–مرحلة تطوير الاستراتيجية–مرحلة تنفيذ الاستراتيجية.

تعقيب:

ركزت هذه الدراسة السابقة على معرفة نقاط الضعف وأوجه الخلل في التعليم عن بعد ومدى تلبيته وإشباعه لاحتياجات الطالب، وهو نفس هدف الدراسة الحالية لمعرفة المعوقات التي يواجهها الطالب في استخداماته للتعليم الافتراضي، بالإضافة إلى معرفة نوع المعوقات أو الصعوبات التي يواجهها، وهذا ماساهم في إثراء الدراسة الحالية من هذا الجانب من خلال فهم أهم هذه المعوقات وساهم في توجيه الطالبات في إعداد استمارة الاستبيان.

وتختلف هذه الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية من حيث المجال المكاني والزماني حيث أنجزت بثماني جامعات في الشرق الجزائري، عكس الدراسة الحالية فأنجزت بجامعة قالمة فقط، بالإضافة إلى المجال الزماني حيث أجريت دراسة سوهام في 2005/2004 وهدفها الأساسي هو وضع تصور لاستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم بعد، عكس ما تهدف اليه الدراسة الحالية حيث تبحث في معوقات وصعوبات التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطالب الجامعي. أما الدراسة السابقة فكانت من وجهة نظر الأساتذة المسجلين بدورة تكوين المكونين بثماني جامعات من الشرق الجزائري .

الدراسة الثالثة: اعداد حليمة الزاحي، بعنوان "التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق"

رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، دراسة ميدانية سنة 2012/2011م، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية من خلال معرفة الأسس والمتطلبات اللازمة لتحقيقه والكشف عن معوقات لتطبيق، انطلقت من تساؤلات فرعية:

-ما هي مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة من أجل تسهيل تطبيق التعليم الالكتروني؟

-ما هي مختلف عناصرها العملية التعليمية بجامعة 20 أوت 1955 مهيأة ومكونة للدخول في هذا النمط الجديد من التعليم؟

-ما مدى تقبل نمط التعليم الالكتروني من طرف الطلبة والأساتذة من أجل الاندماج فيه؟

-ما هي جملة التسهيلات أو الدعم الذي يقدمه التعليم الالكتروني للعلمية التعليمية الجامعية؟

-ما هو التقييم الأولي لكل من الطلبة والأساتذة حول ما تم تحقيقه من خلال برامج التعليم الالكتروني المطبقة في جامعة 20 أوت 1955؟

- فرضيات الدراسة:

1-تطور وارتقاء العملية التعليمية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتمد على مدى اعتماد الأساتذة والطلبة على الوسائل التعليمية والتكنولوجية.

2-إن التوجه نحو التعليم الالكتروني يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة الانترنيت التواصل مع طلبتهم.

3-إن نجاح التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة يعزى إلى مدى استعداد الأساتذة والطلبة ووعيهم بأهمية التعليم الالكتروني.

لقد أنجزت التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة حيث ثم اختيار نسبة 10% كعينة من المجتمع الدراسة بفئتيه سواء الأساتذة أو الطلبة، حيث اختيار 10%من مجموع الأساتذة الدائمين بكل كلية ونفس النسبة بنسبة لطلبة السنوات الثانية والثالثة وهي عينة عشوائية طبقية. وذلك باستخدام الاستبيان والمقابلة حيث قامت الباحثة باستبيان الأساتذة والطلبة واستخدمت المقابلة مع مسؤولة خلية التعليم الالكتروني والتعليم المتلفز. وقد خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نذكرها:

-التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات الناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.

-أن التعليم في البيئة الرقمية الالكترونية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة.

-تعتبر جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة على مختلف خدمات الانترنت لتواصل مع طلباتهم خارج أوقات الجامعة.

-بالرغم من النقائص الملاحظة على منصة التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة إلا أنها تقدم دعما للعلمية التعليمية من خلال القضاء على العديد من المشاكل في العملية التعليمية التقليدية.

-نقص الإمكانية المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتبر أول مشكل يحدد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشرع.

-نقص تكوين أساتذة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة حول التعليم الالكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.

-تعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بحيث كل منهما يسعى لتحقيق نفس الهدف ألا وهو كيفية إنجاح التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية ومدى استعداد الأساتذة والطلبة ووعيهم بهذا النظام بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي يواجهها كل منهما وإذا كانت الجامعة مهيأة لتطبيق هذا النظام توظيف التكنولوجية الحديثة في التعليم. وتختلف من حيث المجال المكاني والزماني والعينة فالدراسة السابقة أجريت 2012/2011 في جامعة 20اوت1955 بسكيكدة وطبقت على أساتذة والدراسة الحالية طبقت على الطلبة فقط.

<u>الدراسة الرابعة:</u> إعداد بثينة ميسوني" بعنوان "واقع استخدام الأستاذ لتعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة دراسة ميدانية في جامعة العربي بن مهيدي، تخصص: إدارة وتسيير التربية، أم البواقي، 2017-2018.

هدفت هذه الدراسة إلى:

-معرفة استخدام الأستاذة لتقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

-معرفة إذا كانت الفروق في استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي تعزى لمتغير التخصص المدروس.

-معرفة معوقات استخدام تقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي وانطلقت هاته الدراسة من التساؤل الرئيسي المتمثل في:

هل يستخدم الأستاذ الباحث تقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي؟

وتمثلت الأسئلة الفرعية في:

-هل توجد فروق في استخدام تقنيات التعليم الالكتروني في التدريس تعزى لمتغير التخصص المدروس (علوم اجتماعية علام إنسانية)؟

-هل توجد معيقات تعد من استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي؟

أما فرضيات الدراسة فهي:

-يستخدم الأستاذ تقنيات التعليم في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي.

-توجد معيقات تحد من استخدام تقنيات التعليم الالكترونية في تدريس الطلبة لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

تم إجراء الدراسة بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وتراوحت فترت الدراسة من 27 فيفري إلى 5 مارس سنة 2018.

-تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة لكونها أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية وتمثلت عينة الدراسية في الطلبة الذين قدر عددهم ب 12 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من قسمي العلوم الاجتماعية والإنسانية.

توصلت إلى النتائج التالية:

- الأستاذ لا يستخدم تقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي.

-وأظهرت نتائج تحليل بيانات الفيديو خمسة أنشطة للتعلم ثم تحليلها على الوجه التالي:"تعليمات"-"نسخ"-"ممارسة"-"لعب"-"تقييم"

-وأظهرت نتائج المقابلة أربع محاور. "الأنشطة"، "مشاعر المشاركين""التقييم" والصعوبات".

-كما وأظهرت النتائج مستويات مختلفة للتفاعل مع المعلم على الخط"On line"والذي تبقى دور المسير البعيد.

كذلك تظهر الإجابات المتحصل عليها من أفراد العينة أنه توجد معيقات تحد من استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي تعزى لمتغير التخصص.

تعقيب:

كلا الدراستين استهدفت التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية كما وأنها في هذه الدراسة حاولت التعرف على المعوقات التي تحد من استخدام التقنيات الالكترونية وهذا من إحدى المعوقات التي تواجه التعليم الافتراضي، حيث تم دراسة المعوقات التقنية التي تواجه التعليم الافتراضي. ولكن يختلفان في طبيعة العينة ومجال اجراء الدراسة الدراسة فعينة الدراسة السابقة العينة العشوائية من جامعة ام البواقي والدراسة الحالية اختارت العينة القصدية بجامعة قالمة.

2- الدراسات الخاصة بمتغير المعوقات:

2-1- الدراسات العربية:

الدراسة 1: إعداد ساري عوض الحسنات بعنوان "معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية"

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات التربوية، تخصص: إدارة تربوية كلية التربية بجامعة عين الشمس عام 2011م، الهدف الأساسي للدراسة هو الكشف عن المعوقات التنظيمية والتقنية والبشرية والمادية التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى التوصل إلى حلول وتوصيات للحد أو التغلب على هذه العقبات في ضوء نتائج الدراسة وقد انطلقت الدراسة من أربعة تساؤلات فرعية.

-ما مفهوم الإدارة الالكترونية، وما سماتها ومتطلبات تطبيقها في الجامعات؟

-ما واقع تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية؟

-ما أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية؟

-ما سبل التغلب على المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية بالجامعات الفلسطينية؟

أجرى الباحث الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010-2011م على

جامعات قطاع عزة التالية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى القدس المفتوحة) تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء وموظفي الهيئة الإدارية في الجامعات الفلسطينية، وتشمل عمداء الجامعات ونوابهم الأكاديميين

والإداريين، ورؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية والسكرتارية العاملين بهذه الأقسام وذلك باستخدام المنهج الوصفي و الاستبانة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أظهرت النتائج وجود معوقات تنظيمية أهمها: الإجراءات الروتينية التي تؤخر عملية التحول نحو الإدارة الإلكترونية، وضعف دعم وزارة التربية والتعليم العالي لسياسات تطبيق الإدارة الالكترونية، نقص التشريعات اللازمة لتطبيق الإدارة الالكترونية.

-أظهرت النتائج وجود معوقات تقنية أهمها: عدم تكامل القاعات الدراسية والإدارية بما يتناسب مع تقنيات الإدارة الالكترونية، ونقص الأدلة الارشادية الموضحة لآليات تطبيق الإدارة الالكترونية.

-أظهرت النتائج وجود معوقات مالية أهمها: ضعف الدعم الحكومي لتطبيقات الإدارة الالكترونية، ندرة وجود حوافز مالية للمتميزين في مجال العمل الالكترونية، محدودية دور القطاع الخاص في المساهمة المالية والعينية.

-أظهرت النتائج وجود معوقات بشرية أهمها: ضعف مهارات اللغة العربية نقص الوعي بأهمية الإدارة الالكترونية، النقص في الدورات التدريبية.

-أظهرت النتائج أن متوسط عبارات معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية كانت بدرجة كبيرة وكان ترتيبها على النحو التالي: المعوقات المالية، ثم البشرية ثم التنظيمية فالتقنية.

-أظهرت النتائج أن من أهم المعوقات التنظيمية التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية هي روتينية الإجراءات الإدارية وضعف دعم وزارة التربية والتعليم العالي لسياسة تطبيق الادارة الالكترونية وبعض التشريعات اللازمة لتطبيق الإدارة الالكترونية.

-أظهرت النتائج أن من أهم المعوقات التقنية التي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية هي تدني تكامل الغرف الإدارية بما يتناسب مع تقنيات الإدارة الالكترونية ونقص الأدلة الإرشادية الموضحة لآليات تطبيق الإدارة الالكترونية وقصور مراعاة تصميم المختبرات في الجامعات لتناسب مع تقنيات الإدارة الالكترونية.

-أظهرت النتائج أن من أهم المعوقات البشرية التي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية هي ضعف مهارات اللغة الإنجليزية لدى بعض الموظفين والنقص في مفهوم الإدارة الالكترونية لدى أعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية وضعف إعداد وتدريب الموظفين لاستخدام التقنيات الالكترونية.

-أظهرت النتائج أن من أهم المعوقات المالية التي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية، ضعف الدعم الحكومي لتطبيقات الإدارة الالكترونية وندرة وجود حوافز مالية للمتميزين في مجال العمل الإلكتروني ومحدودية دور القطاع الخاص في المساهمة المالية والعينية لدعم تطبيقات الإدارة الالكترونية.

-أظهرت النتائج أن متوسط عبارات الآليات التي يمكن من خلالها التغلب على المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية من وجهة نظر أفراد عينية الدراسة كانت بدرجة كبيرة ومن أهم هذه الآليات أن تكون الدورات التدريبية في أوقات مناسبة للهيئة الأكاديمية والإدارية ومواكبة الجامعة للتطور التكنولوجي والبرمجي للتقنيات الالكترونية، وتخصيص جزء من ميزانية الجامعة لدعم تطبيق الإدارة الالكترونية.

تعقيب:

تتمثل أوجه التشابه بين الدراستين في التركيز على المعوقات بأنواعها، كما أن الدارستين تتشابهان في المنهج والأداة حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والاستبانة. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن الدراسة الحالية ركزت على دراسة معوقات التعليم الافتراضي من وجهة نظر الطلبة. وأما الدراسة السابقة فكانت من وجهة نظر الأعضاء وموظفي الهيئة الإدارية. كما يتمثل الاختلاف في المجال المكاني والزماني حيث أجريت الدراسة السابقة في الجامعات الفلسطينية سنة 2011.

3-الدراسات الخاصة بمتغير استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي:

1.3- الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: إعداد بلاند وآخرون (Bland L pandother 1992) اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد من خلال استخدام استراتيجيات التعليم

تمت هذه الدراسة بجامعة ممفيس الأمريكية وكانت تهدف إلى تحسين اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد من خلال استخدامهم لبعض استراتيجيات العملية.

استخدمت في هذه الدراسة المقابلات الشخصية والملاحظات المباشرة، وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من (69) طالبا داخل الفصل وقياس قبلي وبعدي لاتجاهاتهم نحو التعليم عن بعد.

توصلت هذه الدراسة إلى أن المحاضرة المصممة جيدا والمصحوبة بوسائل بصرية منسقة مع طريقة عرض المعلم للدرس جيدا تؤدي إلى تكوين اتجاهات موجهة للطلاب نحو التعليم عن بعد وتزيد من انجازهم

التعليمي ونجد أن هذه الدراسة ركزت على أهمية الوسائل التعليمية واستخدامها أثناء المحاضرة. وتوصلت إلى أهمية الوسائل التعليمية في تكوين اتجاهات الطلاب في التعليم عن بعد وانجازهم التعليمي.[1]

تعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث استهداف معرفة اتجاهات الطلاب حول التعليم الالكتروني واستراتيجياته، وهو ما تتمحور حوله الدراسة التي نقوم بها حيث أن هذه الأخيرة موجهة للطلبة لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم حول التعليم الافتراضي. ولكن تختلف عن الدراسة الحالية في أنها ركزت على معرفة استراتيجيات وتقنيات التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة، بجامعة ممفيس الأمريكية في 1992

الدراسة الثانية: اعداد ميهرا وأوميديان (mehra& omidian2011): دراسة اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني في حالة من الهند:

تم تصميم هذه الدراسة لفحص اتجاهات الطلاب في جامعة بنجاب في الهند نحو التعلم الإلكتروني، وقد تم جمع البيانات من خلال مسح عينة من 400 من طلبة الدراسات العليا.

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

-76% من الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية واضحة نحو التعلم الإلكتروني في حين أظهر 24% اتجاهات سلبية نحو التعلم الإلكتروني وتصور 82% من الطلبة فوائد التعلم الإلكتروني، واعتزم 57% من الطلبة على تبني التعلم الإلكتروني في تعليمهم.

– على الإداريين التربويين واضعي المناهج الدراسية التأكيد على استخدام التعلم الإلكتروني التعاوني في تدريس الأحياء والعلوم وغيرها لتحسين فعالية المعلمين وينبغي على المؤسسات التعليمية هذه الاستراتيجية مما يفتح المجال أمام المعلمين لجعل صفوفهم أكثر إثارة للاهتمام من خلال تخصيص المهام الإبداعية. وبالتالي تحقيق التعليم التعاوني.[2]

تعقيب:

[1] طارق عبد الرؤوف: **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح.** مرجع سابق، ص 48.

[2] تغريد محمد تيسير : **واقع التعليم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية فدوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية.** قدمت هذه الاطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية –فلسطين، 2016، ص 52.

يتمثل وجه الشبه بين الدراستين في أن كلتاهما حاولتا التركيز على وجهة نظر الطالب نحو التعليم الافتراضي وكذلك أن كلتا الدراستين اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

أما أوجه الاختلاف فتتمثل في: حجم العينة حيث تمثلت عينتهم في 400 مفردة وأجريت هذه الدراسة في الهند سنة 2011.

الدراسة الثالثة: إعداد أورورا وآخرون (orora et al. 2014) حول استخدام التعليم التعاوني استراتيجية لتعزيز الابداع لدى الطلبة في المدارس الثانوية البيولوجية/ دراسة في مدارس مختارة في ناكورو مقاطعة كينيا.

هدفت هذه الدراسة لتحديد ما إذا كان هناك اختلاف في مستوى ابداع الطلاب في علم الأحياء بيم الذين تعلموا بطريقة التعليم الإلكتروني التعاوني التقليدية. وتوصلت إلى النتائج التالية:

–استخدام التعليم الإلكتروني التعاوني في تدريس علم الأحياء في المدارس الثانوية يشجع على الإبداع لدى المتعلمين، وهذا يعني أن يتم تشجيع المتعلمين على التفكير في طرق بديلة للنظر في القضايا بدلا من اتباع الطرق الروتينية. كما رجحت الدراسة أن يرافق الارتفاع في قدرات المتعلمين الإبداعية ارتفاع في مستوى الإنجاز أيضا.[1]

تعقيب:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تركز على استخدام الطلبة للتعليم الالكتروني التعاوني الذي يعتبر التعليم الافتراضي نوعا منه، ولكن تختلف عن الدراسة الحالية حيث هدفت لتحديد ما إذا كان هناك اختلاف في مستوى إبداع الطلبة في علم الأحياء بين الذين تعلموا الطريقة التعليم الالكتروني التعاوني والذين تعلموا باستخدام الطريقة التقليدية، ومن حيث العينة التي اجريت في مدارس مختارة ناكوروا مقاطعة كينيا.

[1] تغريد محمد تيسير: مرجع سابق، ص 51.

سابعا/ النظريات المفسرة للدراسة:

1-النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من النظريات السوسيولوجية التي شغلت حيزا كبيرا في تدريبات علم الاجتماع خاصة في بدايات القرن العشرين واحتلت مكان مرموقة بين نظرياته وتمثل النظرية البنائية الوظيفية رؤية سوسيولوجية انانية إلى الفكر الوضعي تتجاوز القصور والاخفاق وتستند الى مفهومي البنية والوظيفة في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها[1].

المعروف أن من أوائل الدارسين لهذه النظرية من الباحثين العرب هو ابن خلدون حيث عرفها "بأنها مجموعة من الوحدات تتحد لتشكل انساقا أكبر من التنظيمات وفيها تتحد الوحدات الأصغر لتحقيق بعض الأهداف الخاصة كالتنشئة أو تحقيق العدالة وغيرها وبشكل مجموعة هذه التنظيمات والمعايير في قطاع واحد من قطاعات المجتمع ما يسمى بالنظام الاجتماعي ولاسيما السياسي الذي يترتب عليه تشكيل رئاسي يعبر عن سياساتها وتتشابك تلك النظم فالأنساق الصغرى والأنساق الكبرى تترابط لتكون في نهاية الأمر واقع المجتمع أو البناء السياسي"[2].

حاول الكثير من رواد هذه النظرية المساهمة في تأصيل المبادئ والأسس التي تستند إليها؛ وتتمحور أبرز تلك المبادئ حول قاعدة جامعة ترى أنه لا بناء اجتماعي من دون وظائف ولا وظائف من دون أبنية اجتماعية. ما أكسب هذا الاتجاه قوة تفسيرية هو تعدد مرجعياته التي أثرت في الحقل السوسيولوجي. وفي ظل ثورة الانتقادات على أفكار هذه النظرية؛ استمرت جهود أنصارها لتطوير دائم للأساليب النظرية لهذا الاتجاه، لتقديم رؤية متجددة، من خلال تكييف ومواءمة أسس النظرية مع التحولات المنهجية والموضوعية التي يشهدها الحقل السوسيولوجي في ظل تحول المجتمعات[3]

ومن أهم رواد هذه النظرية ابن خلدون روبرت ميرتون وبارسونز وغيرهم العديد.

وينظر رواد هذا الاتجاه وعلى رأسهم بارسونز إلى المجتمع بإعتباره نسقا اجتماعيا مترابطا ترابطا داخليا ينجز كل جزء من اجزائه أو مكون من مكوناته وظيفة محددة بحيث أن أي خلل أو تغير في وظيفة إحدى مكوناته ينتج عنه تغير في باقي أجزاء النسق. حيث يكون كل جزء مكملا للآخر بنائيا وحركيا ووظيفيا لدرجة عدم استطاعة أي جزء الاستغناء على وجود الأجزاء الأخرى عند قيامه بحركته ووظيفته بالرغم أن

---

[1] حميدشة نبيل: **البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة.** مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة، العدد5، ماي 2010، ص1.

[2] عبد عبد الباسط المعطي: **اتجاهات النظرية في علم الاجتماع.** سلسلة عالم المعرفة، الكريت، 1981، ص 100.

3حميدشة نبيل: مرجع سابق، ص2.

حركة ووظيفة الكل مختلفة عن حركة ووظيفة أجزاءه المكونة له وهذا يعني أن الأجزاء تكون متماسكة ارتباطيا ومتكاملة حركيا، ومتكافئة وظيفيا ومتناغمة ايقاعيا.

مبادئ التعلم في النظرية البنائية الوظيفية:

-التعلم لا ينفصل عن التطور النمائي والعلاقة بين الذات والموضوع.

-التعلم يقترن بانشغال الذات على الموضوع وليس باقتناء معارف عنه.

-التعلم يقترن بالتجربة وليس التلقين.

-الخطأ شرط التعلم إذ أن الخطأ هو فرصة وموقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة التي نعتبرها صحيحة.

الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

-لقد أغفلت البنائية الوظيفية أو بمعنى أدق قللت من أهمية بعض أبعاد الواقع الاجتماعي مما جعلها نظرية ذات منظور أحادي استاتيكي.

-الوظيفية لم تستطع ان تحتوي التغير الاجتماعي أو على الأصح لم تهتم به.

-قللت هذه النظرية من اهمية الصراع في المجتمع وذلك للاتساق مع منطوقها العام الذي يرتبط بالتكامل ويلح عليه[1].

حسب ما جاءت به النظرية البنائية الوظيفية وحسب ما أكد عليه بارسونز أن لكل نسق احتياجات أساسية لابد من وفاء وإلا فإن النسق سوف يقف أو يتغير تغيرا جوهريا دون توفر هذه الاحتياجات فالنسق لابد عليه أن يكون دائما في حالة توازن ولكي يتحقق ذلك لابد أن تلبي أجزاءه المختلفة احتياجاته فإذا اختلت وظيفة كل جزء ينتج عنه خلل وظيفي داخل النسق. فالجامعة هي نسق اجتماعي من أجل أن بشبع حاجاته الأساسية ولكي تبقى في حالة توازن وتمارس وظيفة التعليم والتكوين اعتمدت التعليم الافتراضي الذي هو بدوره يشكل نسق يتكون من عدة عناصر من بينها أجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة والعمليات الإدارية المنظمة والعنصر البشري، كل هذه عبارة عن أجزاء مكملة لبعضها البعض هدفها تحقيق التطبيق الأمثل لتعليم الافتراضي، فإذا لم يقوم كل عنصر من هذه العناصر بوظيفته ينتج عنه خلل أو مواجهة صعوبة في تطبيق هذا النوع من التعليم.

[1] عبد الباسط عبد المعطي: مرجع سابق، ص ص 123-124.

2-النظرية السلوكية:

ظهرت هذه النظرية سنة 1930، وهي ترى بأن التفكير لدى الإنسان عبارة عن سلوك، ويعد السلوك تفكيرا اجرائيا أي أن السلوك ناتج من احتمالات التعزيز تحت ظروف معينة، وكانت ظاهرة التفكير تحديا خطيرا لهذه المدرسة، لأننا حين نفكر لا يمكننا ملاحظة تفكرنا هذا، ويرى سكينر رائد المدرسة السلوكية المعاصرة أن أحسن الحلول وأفضلها هو النظر إلى التفكير على أنه السلوك بكل بساطة سواء كان لفظيا أو غير لفظي، ضمنيا أو ظاهريا، فإنه ليس عملية غامضة مسؤولة عن السلوك بل هو السلوك نفسه لكل تعقيداته وكل علاقاتها المسيطرة بالنسبة للإنسان القائم بالسلوك والبيئة التي يعيش فيها. إن المفاهيم والطرائق التي تعتمد لتعديل السلوك لفظا كان ام غيره، مشابهة تماما لما يطلق عليه تقليدي العقل البشري، ويرى سكينر أنه ليس هناك من سبب يمنع تحليل طرائق التفكير وتعليمها[1].

والنظرية السلوكية قدمت نماذج واستراتجيات تعليمية تعتبر من أساسيات علم التصميم التعليمي، حيث أمدته بإطار عملي يقوم عليه لتحديد أهداف التعلم السلوكية، وتحليل المحتوى الذي يحقق تلك الأهداف واستخدام استراتجيات مناسبة لعرض المحتوى تسمح للمتعلم بالخطو الذاتي في عملية التعلم، بإعطائه الحرية في اختيار مساره في التعلم وتوفير مواقف لممارسة ما تعلمه، مع تقويم تعلم الطالب والتعرف على ما تحقق من أهداف، من اهم رواد هذه النظرية " ثوندرايك"، " بافلوف"، "سكينر"، " واطسون".

_ المبادئ العامة التي تقوم عليها النظرية السلوكية:

- وصل السلوك او الاداء الذي يقوم به المتعلم، وتحديده وتحليله، وتجزئته الى عناصره الفرعية
- الاهتمام بتقديم كل المعلومات والمثيرات التعليمة في المحتوى التعليمي محدد البنية مسبقا والتي يحصلها المتعلم لتحقيق هذا السلوك المرغوب، وتجزئته الى وحدات او موضوعات منفصلة.
- صياغة مثيرات المحتوى بطريقة متدرجة، من السهل الى الصعب، ومن البسيط الى المعقد.
- تقديم التعزيز المناسب لتدعيم السلوك المطلوب.
- الاهتمام بعمليات تكرار السلوك، لتقوية الربط بين المثيرات والاستجابات.
- الاهتمام فقط بتأثير الخيرات الماضية في التعلم دون الحاضرة.
- الاهتمام بالدافعية:داخلية أو خارجية وإشباع الحاجة للحصول على الرضا وتحقيق التعلم المطلوب.

[1] شريف محمد: **الأتربيك التعليم الالكتروني ومهارات القرن 21 أدوات واستراتيجيات.** دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، دون سنة، ص69.

- التعلم هو تغير في السلوك نتيجة المعلومات التي يحصل عليها الفرد.
- يتم تقويم التعلم على أساس أداء السلوك المحدد[1].

وهكذا يبدو واضحا أن النظرية السلوكية ترى بأن التعليم الافتراضي هو تدعيم للتعليم وتطوير لطرقه و أساليبه التقليدية من أجل تحسين أداء المتعلم وزيادة قدراته على الاستيعاب والفهم، فكل الوسائط الرقمية تحفزه على تعلم أفضل، حيث يقوم على مجموعة من الوسائط الرقمية والتقنيات مثل المقررات الالكترونية وتصميمها بطريقة متدرجة لمساعدة المتعلم على ادراكها وفهمها واستيعابها، فكل التقنيات الحديثة التي يقوم عليها التعليم الافتراضي تستعمل لتعزيز الفهم والادراك لدى المتعلم وتلقينه معلومات ومهارات جديدة، كما تركز هذه النظرية على ضرورة تقديم التغذية الراجعة فور قيام المتعلم بالاستجابة لمساعدته على إصدار الاستجابات السلوكية المطلوبة والصحيحة.

3-النظرية المعرفية:

تعود هذه النظرية إلى **جون بياجيه** الذي سرح بأن النمو اللغوي يسير حسب النمو المعرفي ضمن مراحل اللغة المتتابعة لمراحل النمو المعرفي التي حددها مع ضرورة وجود الخبرة، بحيث يتم تعلم الكلمات التي لها دلالة حسية ثم التي لها مدلول حسي دون وجودها ثم الكلمات المجردة.

من أهم روادها **كيرت كوفكا، ماكس فارتهيمر، كيرت ليفين، ليفجانج كوهلر.**

ينظر علماء النظرية المعرفية إلى أن التعلم عملية داخلية تتضمن الذاكرة والتفكير والانعكاس والتجريد والدافعية وما وراء المعرفة، ويشتمل علم النفس المعرفي على عملية التعلم المعرفي على معالجة المعلومات، حيث يتم استقبال المعلومات عبر الحوائج المختلفة وتحويلها إلى الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى عبر العمليات المعرفية المختلفة، وتدعم النظرية المعرفية استخدام الأشكال التقنية في التعلم حيث ترى بأن المعلومات التي تمثل في شكل بصري ولفظي يتم تذكرها بشكل أفضل من المعلومات التي تمثل في شكل واحد فقط[2].

حسب هذه النظرية أن التعليم الافتراضي القائم على استخدام الخرائط الذهنية، المعلومات المكتوبة والمسموعة، ومقاطع الفيديو والصوت المتحركة وغيرها له أهمية في جذب المتعلم وترسيخ المعلومات والمعارف في ذاكرته فحسب هذه النظرية أن المعارف التي تمثل في أكثر من شكل والتي تمثل في أشكال

[1] يسرية الهمشري: **تصميم التدريس الالكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به**، المنشأة العربية لإدارة الخدمات تكنولوجيا المعلومات، مصر، 2016، ص 15.

[2] المرجع نفسه، ص24.

حيوية مثل التي وحدها في الوسائل التقنية كل هذا يؤكد على أهمية التعليم الافتراضي بالنسبة للمتعلم، لأنه يترك أثرا كبيرا على ذاكرته وأثرا إيجابيا على نتائجه ومستواه الدراسي.

4-نظرية الاستخدامات والإشباعات:

كان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري"، من تأليف **إليهو كاتز elihu katz وبلملر blumler** عام1974 ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام من جانب ودواعي استخدام الفرد من جانب آخر، وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة[1] فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية ان للجمهور ارادة من خلالها يحدد اي الوسائل والمضامين يختار.

واستمر الاهتمام بهذه النظرية من طرف الباحثين أمثال " ويلبرشرام" لازار سفيلد" " ريفز"، في القرن العشرين ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين متغيرات اجتماعية معينة واستخدام وسائل الاتصال.

فروض النظرية:

وبعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية للنظرية لدى الباحثين، قاموا بمحاولة وضع الاسس العلمية والفرضيات التي تنطلق منها لذلك يرى "إليهو" وزملائه ان هذا المنظور قائم على خمسة فروض تتمثل فيما يلي:

1) الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.

2) استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها وتتحكم في ذلك أمور منها: الفروق الفردية، التفاعل الاجتماعي ...الخ.

3) الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون اللذان يشبعان حاجاته.

4) يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها، ومن ثم يلجأ الى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.

5) يمكن الاستدلال على المعايير الثقافة السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال السائل الاعلامية فقط.

أبرز الانتقادات الموجهة للنظرية الاستخدامات والإشباعات:

[1] صلاح محمد عبد الحميد: **الاعلام الجديد**. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، دون سنة، ص 63.

على الرغم من تطور البحوث الخاصة بالنظرية منذ السبعينات الى يومنا هذا إلا ان هناك العديد من الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية تتمثل فيما يلي:

- يرى بعض الباحثين ان النظرية لا تعدو كونها استراتيجية لجميع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء خاصة مع الخلاف في تحديد مفهوم الحاجة، والامر في هذه الحالة يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات وفئات المحتوى حتى يصل الباحث الى نتائج مفيدة[1].
- يرى دينيس ماكويل ان هذه النتائج قد تكون سريعة لإنتاج المحتوى الهابط لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه.
- يرى بلملر عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصل به المتلقون هل هو العمد او المنفعة او الانتقاء.
- تنظر فروض النظرية الى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها، وتأثير كل منهما في الاخر.
- دخول وسائل جديدة الى الواقع مثل الانترنت وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها.[2]

إذا مما سبق نجد ان نظرية الاستخدامات والإشباعات اكدت على وجود علاقة بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة حيث أن الجمهور المتمثل في الطلبة يستخدم الوسيلة اي الوسائط الرقمية التي تحقق له اشباعاته ورغباته التعليمية، فهذه الوسائل يستخدمها من اجل تلقي التعليم الافتراضي حيث أن هذا الأخير في الظروف الصحية السائدة هو الحل الوحيد الذي اختارته الجامعات وكذا الطلبة كوسيلة لإشباع رغباتهم وحاجاتهم التعليمية. حيث أصبح الطالب فاعل ومشارك في العملية التعليمية.

5-النظرية الاتصالية:

تأسست هذه النظرية على يد" **سيمنز**"siemens,، وقد جاءت بما يتوافق مع احتياجات القرن21والتي تأخذ في عين الاعتبار الاتجاهات الحديثة في التعلم، واستخدام التكنولوجيا والشبكات في الجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم، والهياكل الاجتماعية والتكنولوجيا لبناء نظرة قوية للتعلم في العصر الرقمي، وتتشابه هذه النظرية مع النظرية البنائية في التأكيد على التعلم الاجتماعي

[1] صلاح محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص ص 63-80.

[2] المرجع نفسه، ص81.

وإتاحة[1] الفرصة للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم أثناء التعلم، وتؤكد النظرية الاتصالية على التعلم الرقمي عبر الشبكات واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والانترنت في التعليم.

- مبادئ النظرية الاتصالية:

تتحدد مبادئ النظرية الاتصالية connectivism، فيما يلي:

- اكتساب المزيد من المعرفة أكثر أهمية مما هو معروف حاليا فتعلم كيفية الحصول على المعلومات أكثر أهمية من معرفة المعلومات.
- يمكن التعلم والمعرفة في تنوع الآراء.
- التعلم هو الربط بين مصادر المعلومات المتخصصة، ويستطيع المتعلم تحسين عملية التعلم من خلال العمل عبر الشبكة المحلية.
- إن توفر الاتصالات وكذا المحافظة عليها ضروريان لتسهيل التعلم المستمر.
- الدقة وتحديث المعرفة هما الهدف من جميع انشطة التعلم الاتصالية.
- يحدث التعلم بطرق مختلفة منها: المقررات، البريد الالكتروني، المجتمعات، الأحاديث، البحث على شبكة الانترنت وغيرها.
- من المهم حدوث التكامل بين الادراك والمشاعر في صنع المعنى.
- التعلم له هدف نهائي كتنمية القدرة على أداء مهارة معينة، أو القدرة على العمل بفاعلية في عصر المعرفة من خلال تنمية مهارات الوعي الذاتي وإدارة المعلومات الشخصية .... الخ[2].

هكذا يتضح لنا بأن التعليم الافتراضي يجتاح اهمية كبيرة في النظرية الاتصالية وذلك من خلال تكوين التقنية لتسير عملية التعليم والتعليم، فحسب هذه النظرية التعليم الافتراضي يركز على المتعلم حيث تغير دور هذا الاخير من مجرد متلقي إلى عنصر فعال ومشارك في العملية التعليمية، وتغير معه دور المعلم من كونها مصدرا المعلومات الى كونه مسيرا ومنظما ومخططا لعملية التعليم، وتبرز أهمية التعليم الافتراضي حسب النظرية الاتصالية في أنه عبارة عن بيئة تفاعلية تعاونية معززة الإبداع من خلال تقنياته المتعددة المتمثلة في منتديات المناقشة والبريد الالكتروني والمنصة التعليمية وغيرها.

[1] يسرية الهمشري: مرجع سابق، ص38.

[2] المرجع نفسه، ص 39.

6-نظرية الحتمية التكنولوجية: نظرية الحتمية التكنولوجية تنظر الى التكنولوجيا كعامل خارجي لا يخضع لسيطرة البنى الاجتماعية وأنها هي التي تحدد تطور وتوجه المجتمع في المستقبل، ووفق النظرية الحتمية فإن التكنولوجيا تحيا وتنشط من تلقاء نفسها وتعتبر فائدة وموجهة للتغير الاجتماعي.

ومن رواد الحتمية التكنولوجية الباحثين البارزان في تفسير التغير الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال "**إينيس**" **innis**، و"**ماكلوهان**" **mucluhan**، حيث يرى" **إينيس**" ان المسيطرة على وسيلة الاتصال الاساسية في كل مجتمع هي أداة تحقيق المسيطرة السياسية والاجتماعية، ويعتقد كذلك بأن التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لكل فترة تاريخية يمكن أن تكون ذات صلة مباشرة بتكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري في تلك الفترة، بينما يرى "**ماكلوهان**" أن الوسيلة هي التي تشكل وتسيطر على مدى وشكل العلاقات والأفعال الإنسانية، "إن القوة الكامنة في بنية الوسيلة الإعلامية هي الوسيلة نفسها".

- فروض النظرية:

يمكننا القول بأن نظرية الحتمية التكنولوجية تقوم على فرضيتين أساسيتين وهما:[1]

- إن القاعدة التكنولوجية في المجتمع هي القوة الأساسية التي تؤثر على جميع أنماط الحياة في المجتمع.
- التغيرات التكنولوجية هي المصدر الوحيد للتغير الاجتماعي.

- نقد نظرية الحتمية التكنولوجية:

وجهت العديد من الانتقادات لهذه النظرية نذكر اهمها في ما بلي:

- يرى الكثير من الباحثين أنه من الأفضل أن يتم تقييم العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع من منظور جدلي بدلا من تبني نظرية الحتمية التكنولوجية التي تنظر إلى العلاقة بتوجه أحادي.
- يرفض نيومان تبني نموذج بسيط يقوم على الربط الحطب المباشر بين القوى التكنولوجية وحتمية تغييرها الواقع الاجتماعي والقيم الثقافية، وبدلا من ذلك إنحاز إلى نموذج يقوم على فرضية التفاعل بين قوى التكنولوجيا والمتغيرات الاجتماعية والثقافية.
- كما أن المنظور الخاص بالطوعية واجه تحديا آخر الحتمية التكنولوجية إذ أن الطوعية تؤكد على حرية الأفراد في الاختيار بين البدائي المتنافسة وأن هذه الفكرة الانسانية مناقضة للحتمية.

[1] عبد الرزاق دليمي: **نظريات الاتصال في القرن 21**. دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص297.

- وقد جادل **هيست وهاريسون** بأن التغير التكنولوجي غالبا هو فعل تراكمي وينتج عادة بفعل الظروف الاجتماعية اي أنه نحتاج سلسلة من التناقضات والصراعات والقرارات المجتمعية[1].

حسب ما سبق نجد ان الحتمية التكنولوجية اكدت ان التكنولوجيا تفرض نفسها على المجتمع من خلال سيطرت وسائطها وتقنياتها في جميع المجالات ومن بين هذه المجالات، المجال التعليمي خاصة في ظل جائحة كورونا التي أثرت على سير العملية التعليمية وعرقتلها وهنا لجأت الجامعات إلى تطبيق التعليم الافتراضي الذي أصبح ضرورة حتمية لمواصلة التعليم ولكن هذا النوع من التعليم يستلزم توفر واستخدام الوسائل الرقمية التكنولوجيه التي فرضت نفسها من اجل التطبيق الفعال التعليم الافتراضي.

[1] المرجع السابق، ص 298.

الفصل الثاني: ماهية التعليم الافتراضي

أولا: نشأة التعليم الافتراضي.

ثانيا: أهداف وأهمية التعليم الافتراضي.

ثالثا: مبادئ وخصائص التعليم الافتراضي.

رابعا: مبررات ومتطلبات التعليم الافتراضي.

خامسا: عناصر وأنواع التعليم الافتراضي.

سادسا: مزايا وعيوب التعليم الافتراضي.

الفصل الثاني: ماهية التعليم الافتراضي (الرقمي).

تمهيد:

إن التطور الكبير في الوسائل الالكترونية وفي استخدام الشبكة العالمية للمعلومات كان له تأثير فعال في طريقة أداء المعلم والمتعلم في المجال التعليمي والتربوي، وأصبح هو عصر المعلومات المرتكزة على الشبكة المعلوماتية، والتي اكتسحت مختلف الميادين فظهر ما يعرف بالتعليم الافتراضي وهو نوع من التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، فبعد ما كان الطالب هو الذي يذهب إلى مواقع التعليم أصبح بمقدوره التعلم وكسب المعارف دون مغادرة المنطقة التي يقطن بها، فالتعليم استثمر هذا التقدم بطريقة فاعلة سواءا من خلال دمج هذه التطورات في العملية التقليدية أو من خلال خلق تعليم متطور متكامل يعتمد أساسا على توفر وسائل وتكنولوجيات اتصال عالية الجودة والكفاءة مما يساهم في تحسين المستوى التعليمي وجودة التعليم.

أولا/ نشأة التعليم الافتراضي:

إن التقدم الكبير لم يكن وليد اليوم بل الأمر يرجع إلى العقد الماضي منذ أن أطلق الرئيس الأمريكي السابق "**بيل كليبنتون**" مبادراته المعروفة باسم تحديات المعرفة التكنولوجية في 19 والتي دعا فيها إلى تكثيف الجهود لربط كافة المدارس الأمريكية العامة، وصفوفها بشبكة الانترنت وبحلول 2000.

فعل المبادرة فقد قام إتحاد المدارس الفيدرالية العامة 19 بإدخال مشروع الانترنت الأكاديمي، وهو عبارة عن أول مدرسة تقوم بتدريس مقررات عبر الخط في ولاية واشنطن[1]

وحسب تطور استخدامات التقنيات يمكن تقسيم مراحل نشأة وتطور التعليم الافتراضي إلى ما يلي:

المرحلة الأولى: "**قبل عام 1983**"عصر المعلم التقليدي حيث كان التعليم قبل انتشار أجهزة الحسابات بالرغم من وجودها لدى البعض وكان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.

المرحلة الثانية: من عام " 1984-1993م" عصر الوسائط المتعددة وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل ذو واجهة رسومية، مثل الأقراص الممغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم.

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري: **أسس وأساليب التعليم الذاتي**. دار العلوم لنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص 132

المرحلة الثالثة: (من عام 1933-2000م) ظهور الانترنت (النوافذ 1و3) ثم ظهور البريد الالكتروني وبرامج الكترونية لعرض الأفلام الفيديو مما أضفى تطورا هائلا وواعدا لبيئة الوسائط المتعددة، حيث تم تعليم الاختزال بالمراسلات عام 1940م، ثم الانتقال إلى استخدام الراديو لتقديم بعض المقررات العلمية وكان عام 1922م، وبعد ذلك استخدمت البرامج التلفزيونية في التعليم خلال 1934 بالإضافة إلى الاتصالات التلفزيونية 1965، وشرائط الفيديو والأقمار الصناعية 1984 "شبكات الجامعة الافتراضية" وتوصلوا إلى استخدام شبكات المؤتمرات التلفزيونية 1982.[1] وظهر مفهوم التعليم الالكتروني حديثا في بداية الثمانينات من القرن الماضي من خلال تنامي قدرة التقنيات الحديثية في سرعة نقل الرسائل والبحوث والدراسات.

المرحلة الرابعة: (الفترة من 2001 وما بعدها) الجيل الثاني للأنترنت حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما ذو خصائص أقوى من ناحية السرعة وكثافة المحتوى.[2]

ولم يقتصر التعليم الافتراضي على الولايات المتحدة فحسب بل امتد ليشمل دولا كثيرة، وعلى سبيل المثال فنتيجة لزيادة الطلب المتزايد على طلب تعلم اللغات الأجنبية من قبل الطلاب ولزيادة مهارتهم اللغوية والثقافية قامت كلية اللغات بطرح مقرراتها اللغوية عبر شبكة الانترنت لما لها من إمكانات معلوماتية كبيرة، وقد وجد أن هذا النمط أسلوب جيد يعتبر بديلا جيدا لتعلم اللغات وقابلا للتطور عكس الفصول التقليدية. وفي الصين قامت جامعة هونكونغ للعلوم والتكنولوجيا بإدخال التعليم الافتراضي.[3]

في بعض الدول العربية، في مصر أعلن وزير التربية والتعليم أنها من أول الوزارات تطبق نظام الحكومة الالكترونية والتعليم الافتراضي، وظهرت الجامعة الافتراضية السورية التي تأسست سنة 2002 وهي جامعة معتمدة لدى وزارة التعليم العالي السوري، وجامعة بيروت لتعليم من بعد التي تأسست عام 1996 والكلية الالكترونية للجودة الشاملة بدبي، وجامعة الملك عبد العزيز السعودية لمركز التعليم الالكتروني وتأسيس في الجزائر جامعة التكوين المتواصل.[4]

---

[1] أسامة عبد السلام السيد: **الاقتصاد الرقمي**. دار غيداء، الأردن، 2019، ص 63.

[2] نعيم إبراهيم الظاهر: **إدارة التعليم العالي**. عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 132.

[3] طارق عبد الرؤوف، ايهاب عيسى المصري: مرجع سابق، ص 132.

[4] عبد الحافظ سلامة: **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. دار اليازوري لنشر وتوزيع، الأردن، عمان، 2007، ص122.

إن التعليم الافتراضي لا يتعدى مستويين من الفهم أولهما تعلم استخدام الأجهزة الالكترونية والإفادة من قدرتها على تسليم وبث وخزن المعلومات فضلا عن عمليات الإضافة والتحويل والتبديل، وثانيهما استقبال دروس ممنهجة مؤسسة تعليمية بشكل مستمر.[1]

ثانيا: أهداف وأهمية التعليم الافتراضي

1.2- أهداف التعليم الافتراضي:

يسعى التعليم الافتراضي إلى تحقيق العديد من الأهداف التي ترمي في مجملها إلى الرفع من كفاءة عملية التعليم وتحسين جودة مخرجاتها من خلال تقديم المعلمة للطلاب والمعلمين والدارسين والمتدربين من أهم هذه الأهداف ما يلي:

- إمكانية توفير الدروس إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة ويستفيد منهم جزء محدود من الطلاب، حيث يتم تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.

-مساعدة الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادره المعلومات المتنوعة على شبكة الإنترنت أو المادة الالكترونية.[2] حيث نمذجة التعليم وتقديمه وفق معايير مضبوطة، إضافة إلى الممارسات التعليمية المتميزة حيث يمكن الاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة.[3]

-توفير الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات الدارسين للاستمرار في التعليم فالتعليم الافتراضي يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع كافة الظروف الخاصة للدارسين.[4]

---

[1] حمد جاسم محمد الخزرجي: **عباس سلمان محمد علي التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده في العراق وأبعاده القانونية.** مجلة مركز بابل الدراسات الإنسانية المجلدة، العداد، 2018، ص 253.

[2] إبراهيم عبد الله البلطان: **التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلم**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 48.

[3] عبد الرحمن سيف: **تطور دولة الامارات العربية المتحدة.** دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 122.

[4] رمزي أحمد عبد الحي: **التعليم العالي الالكتروني، محدداته ميزاته ووسائله**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2015، ص 191.

-دعم عملية التفاعل بين الطلاب المعلمين عبر تبادل الخبرات من خلال القنوات الالكترونية المختلفة كالبريد الالكتروني وغرف الصف الافتراضية وغيرها، وتوسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم بوصفه مصدرا للمعرفة.[1]

-توفير بنية تعليمية تقنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها ويتم ذلك من خلال صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق ومستجدات الفكر التربوي.

-المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمع مثقفا الكترونيا ومواكب لما يدور في بقية أنحاء العالم، وإيجاد الحوافز والتشجيع على التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة والبيئة المحيطة.[2]

-تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين لتوعيتهم وتنمية معارفهم في شتى المجالات فباستخدام التعليم الافتراضي لوسائل الاتصال المختلفة من مواد مطبوعة وأخرى مسموعة ومرئية هذا جعل الفائدة لا تقتصر على المتمدرسين فقط بل تعم جميع الأفراد.[3] وتقديم الخدمات المساندة في العملية التربوية مثل التسجيل وإدارة الشعب الدراسية وبناء الجداول الدراسية وتوزيعها على المدرسين وأنظمة الاختبارات والتقييم وتوجيه الطالب.[4]

2.2- أهمية التعليم الافتراضي:

للتعليم أهمية كبيرة في عصرنا الحالي وتنعكس هذه الأهمية بالأخص على الجامعة والطالب الجامعي نذكرها فيما يلي:

- مواكبته التطور المعرفي المتلاحق في جميع المجالات العلمية والإنسانية وبمعدلات سريعة لذلك أصبح استخدام التعليم الافتراضي ودمجه في مؤسسات التعليم حاجة ملحة لإحداث نقلة نوعية في مجال التعليم.[5]

---

[1] إبراهيم عبد الله البلطان: مرجع سابق، ص 49.

[2] عبد الرحمن سيف: مرجع سابق ص 122.

[3] رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص 191.

[4] إبراهيم عم يحياوي: **تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر**. عمان، 2019، ص 124.

[5] اليمين فالته، صدارته فضيلة: **عوائق استخدام التعليم الالكتروني في تدريس طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية**. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 6، بسكرة، فبراير 2019، ص ص 22، 23.

-يفيد التعليم الافتراضي في تغيير طريقة وأسلوب جمع المادة العلمية والبحثية التي يحتاجها الطلاب للأداء واجباتهم.[1] حيث يكسب الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر والتقدم المستمرين في التكنولوجيا والعلم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.

-يسهم التعليم الافتراضي في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم وإمكانية الاستمرارية في الوصول إلى المناهج والمواد التعليمية، وهذه الميزة تجعل المتعلم في حالة استقرارا لأن بإمكانه الوصول إلى المعلومة التي يريدها وكذلك يدعم التعلم الافتراضي التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.

-تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد كما يوفر مصادر ثرية للمعلومات ومتنوعة ويمكن الوصول إليها في وقت قياسي.[2] مايوفر فرصة للمتعلم في أن يكون مركز لعملية التعلم وهذا ما يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم الجادة وبالتالي ترك أثر إيجابي في مختلف مواقف التعلم.[3]

-أداة لتنمية الجوانب الوراء معرفية للتعلم وتنمية مهارات حل المشكلات وتقديم بيئة تعلم بنائية جادة، تساعد على إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليلها وذلك من خلال إتاحة فرصة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تناسب جميع الفئات.[4]

ثالثا: مبادئ وخصائص التعليم الافتراضي.

1.3- مبادئ التعليم الافتراضي:

هناك العديد من المبادئ التي يرتكز عليها التعليم وهي:

-**المرونة التعليمية:** التي تعد من أهم المبادئ الرئيسية التي يعتمد عليها التعليم الافتراضي باعتبارها تتيح للطالب أن يراجع دروسه أو يتلقاها خلال فترات تتغير وفق طروقه ووقته وهذه المرونة تساعد المتعلم في أحدث تنمية ذاتية وتظهر المرونة في إلغائه لمعظم المكونات المادية للتعليم واعتماده على وسائل الكترونية.

---

[1] -طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري: مرجع سابق، ص 134.

[2] نوال عبد الكريم الأشهب: "**التعليم الالكتروني اتجاهات حديثة في منظومة التعليم**. دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 181.

[3] حذيفة مازن عبد الحميد، مزهر شعبان العاني: "**التعليم الالكتروني في التفاعلي**". مركز الكتاب الأصلي، عمان، 2015، ص 79.

[4] المرجع نفسه، ص 80.

-**الملائمة التعليمية:** والتي نتخذ أربع أشكال هي:

أ) -ملائمة التعليم الافتراضي لظروف من يعمل من المتعلمين حيث يختار ما يناسبه حسب ظروفه.

ب) -ملائمته لرغبات واحتياجات العلم والمعرفة بالكيفية التي تناسب المتعلم وتعينه على تحقيق غاياته.

ج) -ملائمته للعالمية باعتباره تعليما كونيا تتيح التكنولوجيا المستخدمة فيه فرص الانفتاح على المعلومات في جميع أنحاء العالم.

د) -ملائمته للمستحدثات التكنولوجية التي يعتمد عليها لتحقيق الجودة في عملياته.[1]

- **التطوير:** من خلال تطوير وتنمية الرغبة في تحدي الذات لدى الشخص بدلا من الاستسلام للإحباطات التي قد تواجهه ولكن تأكيد مبادئ الإصدار والمثابرة يعتبر من عوامل نجاحه تقدمه.[2]

-**التنوع:** والثراء في الأساليب والأنشطة التي تمكن المتعلم من المشاركة والتفاعل حسب قدراته وامكانياته مع القدرة على توجيه الأسئلة والاستفسارات وتوفير أساليب التواصل الإلكترونية في جميع الاتجاهات بين المتعلمين بعضهم البعض وبين المعلم.

-**المشاركة:** مشاركة المتعلم في إدارة عملية تعلمه واختياره للأنشطة وتحديد أهداف تعلمه ومن ثم زيادة دافعيته للتعلم وبالتالي تنمية الثقة في ذات المتعلمين وإشاعة جو من الطمأنينة أثناء التعلم.[3]

- **الاعتمادية:** ويعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية لأغراض المتعلم ومن ناحية أخرى تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات أخرى.

-**الإختيار:** اختيار أنظمة التوصيل نظرا لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالبرمجيات، بالحاسوب، ... الخ) يعد أساسيا لهذا النمط من التعليم.[4]

---

[1] إبراهيم البلطان: مرجع سابق، ص 69.

[2] رمزي أحمد عبد الحي: مرجع سابق، ص 126.

[3] مصطفى عبد الرحمن طه السيد: "**فاعلية تصميم بيئة تعلم الكتروني تشاركي في تنمية مفاهيم محركات بحث الويب غير المرتبة ومعتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية التربية**". مجلة كلية التربية جامعة دمياط، العدد 70، مصر، يناير 2016، ص ص32-33.

[4] عبد العزيز أحمد داود: **التعليم العالي من بعد الجامعات الافتراضية.** دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، بدون سنة، ص 14.

2/خصائص التعليم الافتراضي:

-يوفر فرصة تعليمية غنية وذات معنى للطلبة حيث أن البرامج والمقررات التي تصمم يراعى فيها التدرج والتنوع وتتاح فرصة للدراس للاختيار حسب حاجته وظروفه واستعداده.

-يساعد الطالب على التعلم بشكل مستقل عن الآخرين وهذا يبعده عن التنافس والمضايقات التي قد تحدث بينه وبين زملائه.[1]

-يوفر التعليم الافتراضي بيئة تعليم تفاعلية من خلال دمج المتعلم بصورة هادفة في الأنشطة التعليمية عبر التفاعل مع الآخرين وعبر مهام دراسية مجدية، ويمكن أن يتفاعل طلاب التعليم الافتراضي معا أو مع معلميهم أو مع المصادر الإلكترونية.

-تتميز مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الشبكة العالمية للمعلومات مما يسهل الوصول إلى الموضوعات وتشجيع التعمق في البحوث والدراسات.[2]

-يشمل على أنماط مختلفة من الدراسة في كل المستويات التعليمية التي لا تخضع لإشراف متصل من المدرسين على طلابهم أو تفاعل مباشر بين الطلاب ومدرسيهم وبين بعضهم البعض في حجرات دراسية وإنما يفيدون من خلال تنظيمات إرشادية وتعليمية غير مباشرة.[3]

-يزيد من مستوى التعاون بين المدرس وطلبته والطلبة فيما بينهم وبالتالي تنمية روح المبادرة وتوسيع أفق التفكير عند الطلبة وتزيد حصيلتهم العلمية والثقافية ومستوى تحصيلهم الدراسي.

-يمكن الطلبة من الحصول على المعلومات المطلوبة مهما اختلف أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة في عملية الارسال.[4]

---

[1] منال هلال المزاهرة: **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص ص 300-301.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر: **التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي**. دار المجموعة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص ص 74-75.

[3] طارق عبد الرؤوف: **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**. مرجع سابق، ص58.

[4] منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص 301.

رابعا: مبررات ومتطلبات التعليم الافتراضي :

1.4- مبررات التعليم الافتراضي:

لقد سارت البلدان في جميع أنحاء العالم إلى طرح العديد من الحلول لمواصلة عملية التعليم من خلال إعادة الترتيب المادي للفصول الدراسية والحد من حركة العمل الجماعي للطلاب في الفصل وخلق فرص للتعلم عن بعد، وبناء على ذلك يتم تقديم المحتوى التعليمي المقرر عبر الانترنت والبث التلفزيوني أو الاتصال عبر البريد الالكتروني.[1]

1.1.4-المبررات الجغرافية والسياسية:

-عدم الاستقرار السياسي ووجود اضطرابات وصراعات سياسية مثلا نجد أن معظم الجامعات الجزائرية استخدمت التعليم الافتراضي أثناء إحراك الذي كان في 22فيفري 2019.[2]

-الاغلاق المستمر للمدارس والجامعات القدس المفتوحة أحد الحلول الناجحة لأبناء فلسطين وسهلت لهم مهمة التعليم عن بعد.[3]

-التغيرات التي يشهدها العالم مثل الكوارث الطبيعية والأوبئة والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى توقف عملية التعليم التقليدية.[4] فخلال جائحة كرونا فرضت على معظم دول العالم توقيف التعليم وجها لوجه (أو التعليم التقليدي وجدت المؤسسات التربوية نفسها مضطرة للتحول للتعليم الافتراضي لضمان استمرار تعلم الطلبة والتعليم الرقمي هو نوع من التعليم تحقق فيه المؤسسات التربوية الأهداف المخططة دون الاحتكاك الجسدي المباشر مع الطلاب.[5] ومنه جاء التعليم الافتراضي للحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على

---

[1] فاطمة إبراهيم عامر أبو حسين: **معوقات ممارسة الاشراف الالكتروني من وجهة نظر المشرفات في مدينة أبها حضرية**. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد 1، الكويت، 2021، ص231.

[2] بوعشور كريمة: **التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل كنموذج مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية**. مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، المجلد 07، العدد 1، 2018، ص348.

[3] نعيم إبراهيم الظاهر: مرجع سابق، ص139.

[4] سرف محمد ياسين العرود: **تصورات مديري المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الالكترونية في دعم بيئة التعلم عن لعد في ظل أزمة كرونا من وجهة نظرهم**. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية مجلة علمية محكمة، المجلد 2، العدد، 3، 2020، ص231.

[5] أماني عيسى الرباعية: **دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبته**. جامعة الزرقاء الخاصة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد 3، الجزء 2، يونيو 2020، ص54.

التعليم والتعلم المدرسي بما أمكن والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعليم بوتيرة أسرع وزيادة المهارات الرقمية لدى المعلمين.

2.1.4-المبررات الاجتماعية والثقافية:

-رغبة الدول في القضاء على الأمية بأشكالها المختلفة وخاصة المعلوماتية فيما يخص معرفة استخدام وسائط التعليم الجديدة وتكنولوجيا التعليم الحديثة القائمة على التعليم الافتراضي وبرامجه المختلفة.

-انتشار التعليم وزيادة القدرة على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية[1].

-الحاجة إلى تطوير التعليم الجامعي حيث طرحت عدة أفكار لتطوير التعليم الجامعي من بينها الاستفادة من الدور المتزايدة لوسائل الاعلام نظر التطور الهائل في نظم وسائل الاتصال والانتقال وهو ما جعل الأفكار والمعلومات تنتقل إلى أي مكان في وقت واحد لابد من الاستفادة من هذا التطور واستخدام تقنيات تربوية مثل الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية والحاسبات الآلية والكمبيوتر والانترنيت في تعديل الطرائق التقليدية للتعلم بهدف توسيع خدمات الجامعة للمجتمع من خلال محدودية الارتباط بين برامج التعليم العالي وحاجات الواقع[2].

3.1.4-المبررات العلمية والتكنولوجية:

-ان التعليم الافتراضي سوف يساعد على التخفيف من مشكلات نقص المدرسين في بعض التخصصات الهامة وخاصة في القرى البعيدة والرجوع عبر عرض البرامج التعليمية بوسائط وأساليب جديدة والاستفادة من الخبرات المقدمة عبر برامج التعليم الافتراضي.[3]

-مواكبة التطورات العلمية الحديثة: يعتبر التقدم التكنولوجي أحد الاتجاهات المؤثرة على التعليم بصفة عامة والتعليم الافتراضي بصفة خاصة، فالبنية التحتية في نمو مستمر حيث تتضاعف سرعة الحسابات الآلية في حين انخفضت تكلفاتها إلى حد ما وكذلك الاتصالات الشبكية فائقة السرعة في توسع مستمر وتعتبر المحادثات النصية "المكتوبة" أو الحوارات الشفهية أحد السمات المميزة لشبكة الانترنت[4]

---

[1] بوعشور كريمة: مرجع سابق، ص348.

[2] طارق عبد الرؤوف: **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح.** مرجع سابق، ص88.

[3] صفاء محمد صلاح الدين: **دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر .** مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد الخامس والأربعون، ص214.

[4] طارق عبد الرؤوف محمد عامر: **التعلم والتعليم الالكتروني.** مرجع سابق، ص24.

كما أن الأنظمة التعليمية التقليدية بتقنياتها المحدودة وتعليماتها الصارمة لم تعد بل أهداف التعليم في ظل الحياة العصرية المتسمة بالسرعة والمرونة والتغيرات المستمرة، فالتعليم الافتراضي يحقق العديد من الأهداف والتي تتمثل أهميتها في خلق بيئة تعليم رقمية آمنة للطلبة وأساتذتهم وزيادة فاعليتهم.[1]

4.1.4/المبررات البشرية والإنسانية:

بالنسبة للطالب يمكن للطالب استخدامه في الزمان والمكان المناسبين فهذا النمط من التعليم يلاءم أكثر الطلاب الذين يعيشون في مناطق جغرافية بعيدة عن الجامعة من خلال هذا النوع من التعليم يستطيعون مواصلة التعليم عن بعد والاستفادة منه.

أما بالنسبة للأساتذة يوفر الوقت والجهد والمال بحيث توفر الأجهزة الذكية بوسائطها المتعددة وبرامجها التعليمية الكثير من الوقت والجهد، فالأجهزة الذكية هي البديل الأمثل لكل أستاذ لما تتضمن من صور وأشكال ونماذج لافتة تسهل عملية الاستيعاب للطالب.

–التعاون بين المعلمين في التعليم الافتراضي بحيث تتيح تكنولوجيا التعليم للأساتذة الفرصة وتبادل المادة العلمية كما يمكن من خلال هذه الوسائل أيضا تبادل الآراء والمقترحات بين المعلمين، والاطلاع على المواقع التعليمية.[2]

[1] محمود حسني الأطرش، مصعب سمير راشد: **واقع التعليم الالكتروني في كلية التربية الرياضية.** المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، العدد 2، 2020، ص348.

[2] بن معيزة عبد الحليم، بن عبد المالك عبد العزيز: **التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية.** مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 7، عدد14، 2018، ص393.

2.4-متطلبات التعليم الافتراضي:

لضمان نجاح نظام التعليم الافتراضي يجب الاعتماد على مجموعة من النقاط من بينها.

- توفير بنية تحتية شاملة تتمثل في وسائل اتصال سريعة وأجهزة ومعامل حديثة للحاسب الآلي، وبالإضافة إلى تدريب المدربين على استخدامات التقنية والتعرف على مستجدات العصرية في مجال التعليم.

-بناء أنظمة معلومات قادرة على إدارة عملية التعليم بشكلها الجديد من حماية وغيرها.[1] وتأهيل النظام التعليمي بما يتوافق مع هذا النمط من التعليم وما يشمل ذلك من قوانين وقرارات وكل ما يسهل تنظيم سير العملية التعليمية.

-تحتاج التجارب في مراحلها المبكرة، دراسة الواقع لمعرفة حاجات الميدان وحاجات العنصر البشري واتجاهاته وكذلك فعالية البرامج المطبقة.[2]

-تعميم الدورات التدريبية في مجال التعليم الافتراضي في قطاع المعلومات والاتصال، حيث تمثل هذه المرحلة تمهيدا للمراحل التي قبلها بحيث أنها توفر الشمولية المطلوبة لتعميم هذه الظاهرة في كافة أشكال التعليم وتتولى النخبة المكونة في إرساء تقنيات التعليم الافتراضي القيام بدورات تدريبية في عدة أشكال ونوعيات مختلفة من المستفيدين ويمكن حصرها فيما يلي:

***التأسيسية:** يتولى العاملون إدراج هذه التقنيات في برامج التعليم الأساسي التي يقومون بها في مؤسساتهم الأصلية وذلك حسب نسب تم دراستها مسبقا بين التعليم الحضوري والتعليم البعدي (أو الافتراضي) ويعتبر هذا الإجراء خطوة هامة في التعبير المرحلي لأساليب التعليم المستقبلية نظر لتمكين الطلبة الحاليين من هذه التقنيات وبالتالي تطويرها واعتمادها بعد تخرجهم واندماجهم في سلك التعليم مستقبلا.[3]

* **المستمرة:** يتم اعتماد هذا النوع من التوظيف لتأهيل العاملين في قطاع التوثيق والمعلومات والاتصال كل حسب مجال اختصاصه، يمكن للمعاهد والكليات المختصة أن تكون مجموعات من

---

[1] أحمد محمود دياب أبو زيد: **تقييم جودة علم المكتبات.** دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص143.

[2] مصطفى يوسف كافي: **التعليم الالكتروني والاقتصاد المعرفي.** دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009، ص59.

[3] ماهر حسن رباح: مرجع سابق، ص 91.

المهنيين للتمكن من تقنيات التقنيات التعليم الافتراضي، ثم تتوالى هذه المجموعة القيام بالدورات التدريبية لتعميم هذه المناهج في الأوساط المهنية وبذلك تكون قد توفرت الأرضية لإعادة التأهيل.[1]

* تحفيز المتدربين على المشاركة في التخطيط والتقييم: لابد من تشجيع المتدربين على المبادرة واتخاذ قرار التعلم بأنفسهم والمشاركة في تحديد أهداف البرنامج واقتراح التمارين والأمثلة والحالات الواقعية، وتقييم مدى تقدمهم في العمل أثناء التدريب فالتصميم الجيد يفتح أفاقا من التفاعل، والتعاون وتبادل الأفكار والآراء بين المتدربين والمدربين.

*التركيز على تصميم البرامج المتفاعلة التي تشجع المتدربين على المشاركة والتفاعل، وتبادل الخبرات.

*-استخدام الوسائل المتعددة في برامج التدريب على استخدام التعلم الرقمي يمكن استخدام الرسوم البيانية ولقطات الفيديو والصور والصوت المباشر، بدور بالغ الأهمية في دعم العملية التدريبية مساعدة المتدربين على فهم واستيعاب المفاهيم والموضوعات.[2]

ونظرا للأزمات الكثيرة التي تعيشها مختلف دول العالم في الوقت الراهن وأبرز هاته الأزمات هي أزمة كوفيد 19 أو بما تسمى بجائحة كورونا حيث قلبت هاته الأخيرة جل الموازين خاصة في مجال التعليم وهذا ما فرض متطلبات جديدة تتمثل فيما يلي:

-الإذاعة والتلفزيون من الأدوات التي لا ينبغي الاستهانة بجدواها ويجب أن تدرك دورها المحوري المنوط به في مساندة الأهداف التعليمية.

-الاستفادة من الميزات التي توفرها شبكة التواصل الاجتماعية مثل الواتساب، الفايسبوك، وغيرها في تمكين وزارات التعليم من التواصل بفعالية مع الأهل والمعلمين.[3]

---

[1] ماهر حسن رباج: مرجع سابق، ص 92.

[2] حسين طه، خالد عمران: **أساليب التعليم الذاتي، الالكتروني، التعاوني.** دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دار الشيخ، 2009، ص81.

[3] إبراهيم محمد عبد الله: **التعليم والتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كرونا الواقع والمأمول.** المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 03، العدد 04، بدون بلد 2020، ص 94.

خامسا-عناصر وأنواع التعليم الافتراضي:

1.5-عناصر التعليم الافتراضي.

للتعليم الافتراضي العديد من التقنيات اللازم توفرها كي يكتمل ويتم تصنيفه بطريقة ناجحة ومن أهم هذه التقنيات ما يلي:

1-الطالب الجامعي:

هو المستهدف بالتدريب أو التعليم أو التدريس.[1] وهو الأساس في العملية التعليمية بكل ما يمتلكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وما لديه من رغبة في التعلم فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبته في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو الأساس في نجاح العملية التعليمية وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو الأساس في نجاح العملية التعليمية وحجر الزاوية فيها.[2]

2-المعلم:

هو الذي يشرح ويقدم ويعلم المنهج التعليمي المختار وهو الذي يتعامل مع المتعلمين ويوجه تعليمهم ويقيم أدائهم ويتولى أعباء الأشراف التعليمي سر عملية التعليم.[3]

3-الإدارة الافتراضية:

إن تطبيق مشروع الإدارة الالكترونية في الجامعات من شأنه أن يصنع البيئة المناسبة ويهيئها للتعليم الالكتروني، من خلال توفير البيئة التقنية وتوافر الوسائل الالكترونية اللازمة من شبكة وقواعد بيانات فالإدارة هي ابنة بيئتها تؤثر وتتأثر بكافة عناصر البيئة المحيطة به وتتفاعل مع كافة العناصر المحيطة الثقافية والتكنولوجية.[4]

---

[1] حسن أبو الرياش، زهرية عبد الحق: "**علم النفس التربوي (للطالب الجامعي والمعلم الممارس)**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص186.

[2] عريف لطيفة، لزعر خيرة: مرجع سابق، ص250.

[3] طارق عبد الرؤوف: مرجع سابق، ص99.

[4] Ahmed ferchichi. Jamil Ltmazi"ferst international conference in information and communication technologies for education and training" hammanet¸ Tunisia May 7 to 10 2012. P110.

وحسب Richard"الإدارة الالكترونية كتطبيق يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم المهام الإدارية في شكلها الإلكتروني الأمر الذي يسمح بتدفق سريع للمعلومات داخل وخارج المؤسسة"[1].

4-الوسائل وتقنيات التعليم:

للتعليم الافتراضي العديد من التقنيات اللازم توفرها كي يكتمل ويتم تطبيقه بطريقة ناجحة ومن اهم هذه التقنيات ما يلي:

أ-المنصات الافتراضية:

هي المنصات تعليمية مفتوحة حول العالم توفر مسارات للتعلم "le arningpathes" ودروسا ومحاضرات مقررات متخصصة أو ما يعرف بـ "Massive open online courses "لكنها لا توفر ميزة الانضمام للفصول مع مواد تعليمية ومقررات صفية كاملة أو وضع تقييمات ونتائج بخلاف تلك المزايا التي توفرها أنظمة إدارة التعليم.[2]

ج-الكتاب الالكتروني:

الكتاب الالكتروني هو نص مشابه للكتاب لكن في شكل رقمي ليعرض على شاشة الحاسوب وهو تحويل الكتب والمراجع الورقية إلى كتب الكترونية يسهل تداولها بين مستخدمي أجهزة الكمبيوتر لتسيير الوصول إلى المعلومات عن طريق البحث السريع داخل هذه الكتب الالكترونية ويطلق عليه أحيانا مسمى كتاب على الأقراص حيث يمكن بيعه على هيئة أسطوانة مدمجة "CD"[3] من أهم مميزاته لأنه متوفر في عدة صيغ ما يسهل على الطالب فهم المعلومات كما وأنه قابل للتغيير والتعديل بسهولة.[4]

---

[1] وليد حسيني: "**القيم الجديدة للاتصال العمومي في المرفق الالكتروني**". مداخلة في المؤتمر الدولي الأول، الجزائر، بدون سنة، ص 3.

[2] منظمة الأمم للتربية والعلم والثقافة: **التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته**، 2020، ص29.

[3] نوال عبد الكريم الأشهب: مرجع سابق، ص 21.

[4] المرجع نفسه، ص27.

د-الحاسب الآلي (الكمبيوتر):

يستخدم كوسيلة تعليمية لمساعدة المعلم والمتعلم وله عدة أنماط و طرق و برمجيات للاستخدام الكمبيوتر في التعليم الافتراضي منها : برمجيات التدريب والممارسة،برمجيات التعليم الخاص،برمجيات المحاكاة برمجيات الحوار ،برمجيات الاستقصاء وغيرها.[1]

حيث يعتبر الحاسوب مصدرا للمعلومات التي يبحث عنها المتعلم كالدور الذي تقوم به المكتبة والتواصل بين المتعلم والحاسوب هو تواصل في اتجاه واحد.[2]

ويعتبر التعلم عبر الحاسوب شرطا أساسيا وجوهريا في منظومة التعلم الافتراضي حيث يتطلب من الدارس التمكن من استخدامه قبل بداية هذا النوع من التعليم[3].

هـ-مؤتمر الفيديو:

اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة يتم فيها مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون والتقادم المشترك[4].

ويعد أداة فعالة في معالجة الموضوعات التي يصعب تناولها في جلسات الكترونية غير متزامنة ويستخدم في التعليم الافتراضي وفي التعليم عن بعد له مسميات عديدة منها: مؤتمرات عن بعد، المؤتمرات المصورة....الخ.[5]

[1] زهية دياب وردة برديس: **معوقات التعليم الافتراضي في المدرسة الجزائرية**. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 7، مصر، فبراير 2019، ص57

[2] دلال ملحس: مرجع سابق، ص 311.

[3] المرجع نفسه، ص 311.

[4] وردة برديس، زهية دياب: مرجع سابق، ص156.

[5] نوال عبد الكريم الأشهب: مرجع سابق، ص14.

و-البريد الالكتروني:

تعد هذه الخدمة من أكثر خدمات الأنترنت شيوعا واستخداما من المشتركين حيث يتم ارسال واستقبال الرسائل بين مستخدمي الأنترنت[1] ويستعمل في التعليم الافتراضي بغرض:

-برنامج لإرسال الرسائل واستقبالها ومناقشة وتبادل الخبرات ومتابعة أخبار المقرر الدراسي.

-تنظيم ساعات مكتبية إلكترونية للرد على تساؤلات الطلاب وإرسال الواجبات والتعليمات لهم.

-بيئة مناسبة للتعلم من الأقران والخبراء وتكوين مجموعات اهتمام مع مجموعة الصف.[2]

ز-الفصول الافتراضية:

الفصل الافتراضي وفصل بكل المكونات المتعارف عليها أي المعلم. الطلاب والمادة التعليمية ووسائل إيضاح والامتحانات....الخ. وهو عبارة عن موقع على الشبكة الدولية للأنترنت أو المحلية ويحتوي على صفحات من المعلومات التعليمية التي ترتبط بمواقع أخرى تحتوي فصول تخيلية أخرى بها عدد من الطلاب من مكان واحد ومؤسسة تعليمية واحدة وتتميز بـتوفير أعداد وأنواع هائلة من مصادر المعلومات، توليد القدرة على البحث لدى الطلاب .....وغيرها.[3]

[1] محمد السيد علي: "**تكنواوجيا التعليم والوسائل التعليمية**". دار مكتبة الاسراء والطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص223.

[2] دلال ملحس: مرجع سابق، ص225.

[3] ندوة: "**استراتيجيات التعليم الجامعي العربي وتحديد القرن 21**" المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006، ص174.

2.5- أنواع التعليم الافتراضي:

1.2.5-أنواع التعليم من حيث التقسيم الزمني:

أ- التعليم الافتراضي المتزامن: هو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين الأستاذ عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية.[1]

يحدث التعليم المتزامن من خلال وجود عضو هيئة التدريس بشكل مباشر، وفيه يقوم كل مستخدم بالدخول على الموقع والتعامل مباشرة مع هيئة التدريس ومع الآخرين من المتخصصين، ويستغرق هذا التعليم بعض الوقت حيث يستغرق الفصل الدراسي حوالي أسابيع أو شهور ويتم هذا التعليم عن طريق استخدام مواقع الانترنت.[2]

ب-التعليم الافتراضي غير المتزامن:

هو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو نفس المكان ويتم من خلال بعض التقنيات الرقمية حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبين المعلم في أوقات متتالية ويختار فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه.[3] وفيه يحصل المتعلم على دورات وحصص وفق برنامج دراسي بمخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض الأساليب الافتراضية مثل البريد الالكتروني وأشرطة الفيديو. ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليها الدرس، ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب ملائمة الأوقات له، وبالجهد الذي يرغب فيه، كذلك يستطيع المتعلم إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج ذلك، ومن أهم سلبياته عدم استطاعت المتعلم الحصول

---

[1] نوال عبد الكريم الأشهب: **التعليم الالكتروني اتجاهات حديثة في منظومة التعليم.** دار أمجد للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2015، ص 7.

[2] الغريب زاهر إسماعيل: **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة.** عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 76.

[3] نوال عبد الكريم الأشهب: مرجع سابق، ص 8.

على تغذية راجعة من المعلم إلا في وقت متأخر أو عند الانتهاء من البرنامج، كذلك يحتاج المتعلم دائما إلى تحفيز نفسه للدراسة، وذلك لأن معظم الدراسة انفرادية مما يشعره بالعزلة.[1]

هذا النوع من التعليم هو نمط من أنماط التعليم الالكتروني الذي يحقق الحرية للمعلم والمتعلم بحيث أنها لا تتطلب تواجد الطلبة والمعلمين في نفس الوقت، وتتم هذه العملية كذلك من خلال تحميل المادة التعليمية على مواقع المؤسسة التعليمية الالكترونية التي تتمثل بالدروس والمخططات والأفلام التي تغطي تلك المادة حتى يتمكن الطالب من الحصول عليها.[2]

ج-التعليم الافتراضي المتمازج:

يعتبر أكثر البيئات التعليمية الافتراضية كفاءة: إذ يمتزج فيه التعلم الافتراضي مع التعليم التقليدي بشكل متكامل ويطوره بحيث يتفاعل فيه الطالب بطريقة ممتعة لكون الطالب ليس مستمعا فحسب بل هو جزء رئيسي في المحاضرة، بحيث يعمل هذا النوع من التعليم على خلق روح الإبداع وتحفز على التفكير وتحمل المسؤولية للمتعلمين، كما أن تنوع الوسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها والاستفادة منها وكيفية طرحها من قبل الأستاذ تتيح للطالب حرية اختيار الطريقة التعليمية، إذ أن تلقى المعلومة لدى البعض عن طريق مشاهدة الصور ومشاهد الفيديو تساعد على الفهم بصورة أسرع مقارنة للاستماع والقراءة.[3]

وتطبيقا لذلك لنأخذ مثلا قراءة الطالب للدرس قبل الحضور إلى المحاضرة على أقراص قام بتحضيرها الأستاذ تحتوي على المادة بأشكال متنوعة كاستخدام الصوت لبعض منها والصور لبعضها الآخر وبهذا يكون الطالب قد أخذ تصورا عن المادة أو الدرس وعند قيام الأستاذ بالشرح يناقش الطالب بما لديه من أفكار.[4]

---

[1] أسامة عبد الرحمن عبد المولا: **الدراسات الاجتماعية والتعلم الالكتروني.** الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 105.

[2] علي بكر محمود برناوي:" **فرص وتحديات التعليم الالكتروني في إدارة الأزمات التعليمية في ضوء الخبرات العربية والعالمية**". المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد السابع والعشرون، الأردن، شهر6-2020، ص14.

[3] فوارية بلبشير، مريم نعون: "**التعليم الالكتروني بجامعة التكوين المتواصل بين المفهوم وآليات التطبيق**". مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 10، العدد، 01، الجزائر، 2020، ص 180.

[4] مهدي لطيفة: **أهمية توظيف الذكاء العاطفي في تفعيل التعليم الالكتروني.** مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، دون سنة، ص 65.

2.2.5-أنواع التعليم الافتراضي من حيث التقنية:

أ-التعليم الافتراضي المباشر: هو أسلوب وتقنيات التعليم المتعمد على الانترنت لتوصيل وتبادل الدروس وموضوعات الأبحاث بين المتعلم والمعلم.[1]

حيث يتم فيه استخدام الكثير من التقنيات والأساليب، فقد شهد عقد الثمانينات اعتماد الأقراص المدمجة (CD) للتعليم لكن عيبها كان واضحا وافتقارها لميزة التفاعل بين المادة والأستاذ والطالب، ثم جاء انتشار الانترنت مبررا لاعتماد التعليم الافتراضي المباشر على الانترنت وذلك لمحاكاة فعالية أساليب التعليم الواقعية.[2]

ب-التعليم الافتراضي المعتمد على الحاسوب:

لا زال التعليم المعتمد على الحاسوب Computer Based Training(CBT)

أسلوب مرادف للتعليم الأساسي التقليدي ويمكن اعتماده بصورة مكملة لأساليب عديدة ضمن خطة تعليم شاملة وتعتمد على مجموعة من الأساليب والتقنيات فمثلا إذا كان من الصعب بث الفيديو التعليمي عبر الانترنت فلا مانع من تقديمه على أقراص مدمجة أو أشرطة فيديو، طالما أن ذلك يساهم في رفع جودة ومستوى التعليم ويمنع اختناقات سعة الموجة على الشبكة.[3]

ويمكن اعتماده بصورة مكملة لأساليب التعليم المعروفة وبصورة عامة وهذه التقنية أو الجهاز هو وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأعراض المعروفة من التعليم. ما يجعل الأستاذ مستعدا لمواجهة متطلبات الحياة العلمية بكل أشكالها[4]، وخاصة أثناء الأزمات منها أزمة كورونا حيث استفادت المنظومة التربوية من هذه التقنية مما أدت إلى تسهيل العملية التربوية.

---

[1] زهية دباب، وردة برويس:" **معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية**"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية العدد (7)، الكويت، فبراير 2019، ص 250.

[2] عبد الرحمن الشريف محمد كرار: "**المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الالكتروني**". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 09، اليمن، 2012، ص 124.

[3] المرجع نفسه، ص 125.

[4] زهية دباب: مرجع سابق، ص 251.

سادسا: مزايا وعيوب التعليم الافتراضي:

1-مزايا التعليم الافتراضي:

يتسم التعليم الافتراضي بعدة مزايا وفوائد وإيجابيات تجعل منه وسيلة فاعلة لتطوير التعليم وزيادة كفاءته ومن أهم هذه المزايا ما يلي:

-سهولة التعديل والتغيير في طرق التدريس المستخدمة بالطريقة التي تناسب الطلاب فمنهم من تناسبه الطريقة المرتبة ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة.

-اتقان مادة التعلم حيث أن المتعلم يستطيع مراجعة المادة أكثر من مرة بطرق وأشكال مختلفة.

-نمو الطلب على المعرفة، فالمعرفة هي قاعدة الاستثمار في الانسان وتنمية مهاراته مما يعود بأفضل النتائج.[1]

-سهولة الوصول إلى المعلم من خلال المنصة الالكترونية وغيرها من التقنيات حتى بعد ساعات العمل الرسمية لزيادة الاستفادة.[2]

-الرضا المعنوي وتوفير فرص إضافية للمعلم فالمعلم الناجح يمكن أن يقدم دروسا ودورات لطلاب من بلاد أخرى غير بلده وهذا يشعره بالثقة بالنفس وقد يشكل مصدر رزق إضافي له.[3]

-زيادة إمكانية تواصل الطلبة مع بعضهم من خلال تقنيات التعليم الافتراضي كالبريد الالكتروني وغرف الحوار الافتراضية، حيث يرى الباحثون أن هذه التقنيات تزيد من تحفيز الطلبة ومشاركتهم وتفاعلهم مع مواضيع الدروس.[4]

---

[1] حمد جاسم، عباس سلمان: " **التعليم الالكتروني في العراق وأبعاده**". مجلة بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 8، العدد 1، العراق، 2018، ص256.

[2] ENaam Karim Abed «Electronic learning and its benefits in Education. Eurasia journal of Mathnaticssience and technology occepted 18 december 2018.Iraq p 5.

[3] خير سلمان شواهين: "**التعليم الالكتروني وحوسبة المناهج**". عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، 2015، ص27.

[4] Enamm Karim Abed ,op.cit,p6.

-توسيع نطاق المناهج الدراسية فالتعليم عبر الانترنت يسمح بتوسيع المناهج الدراسية الحالية للطلاب على المستوى الإقليمي والوطني والدولي حيث يمكن للطلاب والمعلمين الاطلاع على مناهج الدول الأخرى والتواصل مع زملائهم في هذه الدول أيضا وتبادل الخبرات والمعلومات وأسئلة الاختبارات.[1]

2-عيوب التعليم الافتراضي:

رغم المزايا والايجابيات المتعددة التي يتميز بها التعليم الافتراضي إلا أن لديه عيوب منها:

-صعوبة التحقق من المعلومات المقدمة نتيجة لكثرتها ولتعدد المصادر وسرعة انتشارها، ومشكلة الأمانة الأكاديمية وذلك لأن شبكة الانترنت تكتظ بالبحوث والأوراق الجاهزة للنسخ واللصق، وهذا يسهل على الطالب الغش وانتحال بحوث جاهزة من الانترنت.

- إدمان التكنولوجيا من طرف الطالب وغزوها لجميع جوانب حياته ما يؤثر على أدائه ويصعب عليه التخلص منه.[2]

-التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمة أكثر من الجانب الوجداني وصعوبة التفاعل بين الطلاب وبينهم وبين الأساتذة.

-إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي مهم وكذلك إضعاف دور الجامعة كنظام اجتماعي يؤدي دور مهم.[3]

-ارتفاع التكاليف سواء بالنسبة للجامعة من حيث توفير التقنيات اللازمة وتدريب المعلمين أو من جهة الطلاب من خلال شرائهم لأجهزة الحاسوب وكذلك تكاليف الانترنت.[4]

-افتقار المدرسين والتربويين إلى التدريب الكاف لاستخدام الانترنت بكفاءة وتطوير مهارتهم التربوية والتقويمية تبعا لذلك.[5]

---

[1] خير سلمان شواهين: مرجع سابق، ص26.

[2] عمر عبد العزيز: "**وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي**". دار الكتب العلمية، بيروت، 2019، ص ص55-56.

[3] براهيم عم يحياوي: مرجع سابق، ص136.

[4] مالك مهدي الخلصان: "**قدرات التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الديني**". مؤسسة لؤلؤة للطباعة والنشر، مصر، 2019، ص17.

[5] مصطفى نمر دعمس: "**التكنولوجيا التعلم وحدسية التعليم**". دار غيداء للنشر، عمان، 2009، ص210.

- خلاصة:

التعليم الافتراضي هو احد أهم أنواع التعليم السائدة في الوقت الحالي وهو وسيلة لمنح الطلبة فرصة للتعلم في كل أرجاء العالم، فالتكنولوجيا والتقنيات الرقمية الحديثة المستخدمة فيه ساعدت على جعله نظام تعليم فعال قادر على تخطي الحواجز الجغرافية وتكاليف وموارد التعليم و الوقت وغيرها من الأمور التي تؤثر في العملية التعليمية ،ولكن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى العديد من المتطلبات والتجهيزات التقنية لكي يتم تطبيقه بشكل ناجح والاستفادة من مميزاته وفوائده المتعددة، ولكن بالرغم من كل الايجابيات التي تتوفر في التعليم الافتراضي الا أن يواجه الصعوبات التي تعيق تحقيق أهدافه.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي ومعوقات التعليم الافتراضي

أولا: الطالب الجامعي.

ثانيا: الجامعة الجزائرية.

ثالثا: تجارب الدول التعليم الافتراضي.

رابعا: معوقات التعليم الافتراضي.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي ومعوقات التعليم الافتراضي

تمهيد

اخذت رقعة التعليم الافتراضي بالاتساع لما يوفره من أساليب تساعد المجتمعات على تخطي العقبات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وحتى النفسية والتي قد تعيق العملية التعليمية، إضافة الى توسيع فرص الحصول على الخدمات التعليمية وتوسيع قاعدة المتعلمين وتعزيز ضمان استمرار التنمية المعرفية للمجتمع إلا أن هذه الجامعات وبالأخص الجامعة الجزائرية تواجه العديد من التحديات والمشكلات التي تقف عائقا أمام تطبيق التعليم الافتراضي.

أولا: الطالب الجامعي:

1 -1: الخصائص المميزة الطالب الجامعي.

-**التفاعلية والديناميكية:** تتولد هذه الفاعلية لما يصل إليه الشاب الجامعي من نمو واكتمال للتكوين البيولوجي والفسيولوجي من ناحية وما يؤدي إليه النمو النفسي والاجتماعي من ناحية أخرى، فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلاك الشباب، من ناحية أخرى، فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلاك الشباب، وتتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، هذا بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشاب الجامعي لشعل الدور الاجتماعي وتقلد المسؤوليات الاجتماعيات.

-**القلق والتوتر:** مصدر هذا القلق -علاوة على مصدره للشباب عموما يرجع لمرحلة الفاصلة بين إعداده للدور الاجتماعي وتقلده لهذا الدور والقيام به وما يصاحب ذلك من خيارات تفرض عليه وقد لا تلائمه، ويبدو ذلك بوضوح في اختيار نوع التعليم ووجهته، فكثيرا ما يقع الشباب الجامعي تحت وطأة القلق والتوتر نتيجة لفرض تطلعات أبوية غير الواقعية في تحديد وجهته التعليمية وغيرها من الضغوطات، وينشأ التوتر والقلق من مصدر آخر أيضا يتمثل في غموض المستقبل المعني الذي ينتظر شباب الجامعات بعد التخرج. [1]

[1] خالد منصر: **تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب.** دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2016، ص102.

-**الانضباط:** هناك نوع من الطلبة الذي يأخذون ما يقدمه الأستاذ باهتمام ويتابعون أهدافهم بدرجة مماثلة مرتاحون لعمل ما يطلب منهم في سكينة وهدوء ويحبون الانضباط.

-**المبادرة** هناك من الطلبة يمتازون عن غيرهم بالمبادرة والاتيان بالجديد وقد يكون ذلك فرديا أو جماعيا. ومعظمهم يمتاز بالانبساطية والروح الجماعية.

-يمتاز الطالب الجامعي بالتقلب أو ما يطلق عليهم بالمزاجيين وهم طلبة غير ثابتين انفعاليا، ومتقلبون إلى حد كبير بين الفرح والحزن، يتأثرون بأبسط الانتقادات والملاحظات.[1]

-**النظرة المستقبلية:** شباب الجامعات بحكم المرحلة العمرية وما يتعرضون له من خبرات تعليمية يكونون أكثر ميلا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحابه الحقيقيون ومن ثم يكونون أكثر حرصا على تعبير الواقع وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر، فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم وآمالهم الذاتية والاجتماعية، فهم يتعلمون من خلال دراستهم في الجامعية أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم وهذا ما يجعلهم في نقد دائم للواقع للمحيط بهم.[2]

-**القابلية للعمل مع أنساق المجتمع:** ممارسة الشباب الجامعي لمجموعة من الأدوار المرتبطة بمكانته الاجتماعية في الأسرة والجامعة وباقي للشباب الجامعي بأنه يعيش فيه، والتي من خلالها يمكننا تبني تعريفا شاملا للشباب الجامعي بأنه طاقة دينامية مؤثرة المجتمعية من خلال تفاعله الإيجابي مع أنساق المجتمع المختلفة.

-**الرأي الخاص المتميز من القضايا المجتمعية:** الشباب الجامعي بنزعته الاستقلالية ورغبته في التحرر لتأكيد ذاته يحاول أن يكون له رأيه الخاص وموقفه المتميز في كل القضايا المجتمعية كالقضايا البيئية كما أنه قد يكون لديه الرؤيا العصرية المرتكزة على آليات التقدم التكنولوجي لمواجهة المشكلات القائمة.

-**القابلية للتغيير والتشكيل:** الطالب أو الشباب الجامعي هو طاقة للتغيير والتشكيل نتيجة ما يمر من تجارب في حياته الاجتماعية لذا يمكن استثمار ذلك وتوجيهه التوجيه السليم لخدمة البيئة والمجتمع.[3]

---

[1] مزرارة نعيمة، شعباني مليكة: **واقع الطالب الجامعي من الأمس إلى اليوم ما تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضعه الراهن).** ملتقى وطني حول تلخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية، جامعة الجزائر 2، العدد 6، 2016، ص68.

[2] خالد منصر: مرجع سابق، ص103.

[3] مزرارة نعيمة، شعباني مليكة: مرجع سابق، ص69.

-يتميزون كذلك بأنهم موهوبون، فهم طلبة ذو قدرات أكاديمية غير عادية أذكياء جدا موهوبون ومعرضون للملل جراء شرح قضايا بديهية وبسيطة بالنسبة لهم ونجدهم يتنافسون مع معظمهم حول أفكارهم وقدراتهم.[1]

1-2: واجبات وحقوق الطالب الجامعي

1.2.1- واجبات الطالب الجامعي:

بما أن الطالب الجامعي فرد أساسي وفعال في الجامعة وله حقوق عليه أيضا واجبات عليه التقيد بها لضمان السير الحسن في الجامعة من هذه الواجبات ما يلي:

-يجب على الطلبة الاطلاع على النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بهم والمتعلقة بسير الجامعة ولا يعذر أي طالب بجمله للنظام الداخلي.

-يجب على الطالب المحافظة على الأماكن المخصصة للدراسة والوسائل التي وضعها تحت تصرفه واحترام قواعد الأمن والنظافة في الجامعة، وعدم اخراج ممتلكات الجامعة بدون رخصة أو تصريح مكتوب من قبل المسؤولين.[2]

-يجب عليه المحافظة على سمعة الجامعة، بعدم القيام بأي عمل أو تصرف قد يسيء إليها داخل الجامعة أو خارجها وعند تمثيلها في نشاط خارجي.

-يجب على الطلبة الالتزام بالأمانة العلمية في البحث وذكر المصادر وتقديم الآراء والأفكار على أسس علمية بحتة واضحة، بعيدا عن الخوف أو الحياء أو المحاجاة أو غيرها.[3]

-يمنع على الطالب إدخال أشخاص أجانب أو غرباء لا علاقة لهم بالجامعة أو مساعدتهم في ذلك.[4]

-التزام الطالب بالقواعد والترتيبات المتعلقة بالاختبارات والنظام فيها وعدم الغش.

---

[1] خالد منصر: مرجع سابق، ص104.

[2] وثيقة النظام الداخلي: "**جامعة فرحات عباس سطيف**". الجزائر، 2016، ص6.

[3] عاهد حسين الصفدي: "**دقات على باب العتيق**". مرجع سابق.

[4] وثيقة النظام الداخلي: مرجع سابق، ص7.

-يجب على الطالب الالتزام بإحترام أعضاء هيئة التدريس والموظفين والعمال من منسوجي الجامعة وغيرهم من الطلاب وعدم التعرض لهم بالإيذاء سواء بالقول أو الفعل.[1]

2.2.1- حقوق الطالب الجامعي :

مثل ما على الطالب واجبات عليه تطبيقها له العديد من الحقوق التي يجب أخذها بعين الاعتبار لأنها تضمن الحق الأول والهدف الذي يسعى إليها ومن هذه الحقوق ما يلي:

-للطالب الحق في تعليم جامعي وتكوين للبحث ذو نوعية، وعليه فإن له الحق في الاستفادة من تأطير نوعي يستعمل طرائق بيداغوجية عصرية ومكيفية.

-للطالب الحق في أن يحظى بالاحترام والكرامة من قبل الأسرة الجامعية.

-للطالب الحق في حرية التعبير والرأي على أن يتم ذلك في إطار احترام التنظيمات التي تحكم سبل المؤسسات الجامعية.

-حق الطالب الجامعي في المشاركة وإبداء رأيه في الأمور المتعلقة بدراسته وجامعته مثل محتويات المنهج ونظام الامتحانات وشروط التخرج.

-حقه في مناقشة أساتذته وزملائه ومحاورتهم.[2]

-للطالب الحق في أن يحظى بالاحترام من قبل الأسرة الجامعية وألا يتعرض للرأي تميز له علاقة بالجنس أو أي خاصية أخرى.[3]

-للطالب الحق في الأمن والنظافة والوقاية الصحية اللازمة في الجامعات والاقامات على حد سواء.[4]

-من حق الطالب أن أكون أسئلة الاختبارات ضمن محتوى المقرر المدرسي والمسائل التي تمت إثارتها

---

[1] وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي: "معتمد من مجلس الكلية في الجلسة 14 بتاريخ (1440/06/12)، بالقرار 4039/60/14/10 بريدة، ص31.

[2] وثيقة النظام الداخلي للسير البيداغوجي لجامعة المسيلة: "حسب المرسوم التنفيذي رقم 12-361 المؤرخ في 22 ذي القعدة 8/1433أكتوبر 2012، الجزائر، 2014، ص14.

[3] "وثيقة النظام الداخلي" سطيف 1 مرجع سابق، ص ص6-7.

[4] "المرجع نفسه، ص7.

أو الإجابة إليها أثناء المحاضرات وأن يراعي التوزيع المتوازن والمنطقي للدرجات بما يحقق التقييم العادل لمستوى الطالب.[1]

-للطالب الحق في الطعن إذا ما أحس بإجحاف في حقه عند تصحيح امتحان معين.

-للطالب الحق في اختيار ممثليه في اللجان البيداغوجية دون قيد أو ضغط كما يمكن للطالب أن يؤسس جمعيات طلابية على ألا تتدخل هذه الأخيرة في التسيير الإداري للمؤسسات الجامعية.[2]

1-3: مشكلات الطالب الجامعي

هناك العديد من المعيقات والصعوبات والمشكلات الأكاديمية والمحيطية والاقتصادية والمالية التي تؤثر سلبا على أداء الطالب وتكوينه ومتابعة مساره الدراسي الجامعي بنجاح وهي تتضمن الآتي:

1-3-1-المشكلات الأكاديمية: متعلقة بالنظام الدراسي، مهارات التدريس وغيرها فهدف الطالب الجامعي هو الحصول على شهادة علمية أكاديمية تتوج مساره العلمي في الجامعة، وتؤهله وتسمح له بالبحث عن العمل وولوج الحياة المهنية ومنه يتضح أهمية الجانب الأكاديمي في حياة الطالب الجامعي، والمحور الأكاديمي ليس بالغ الأهمية للطالب فحسب، بل وكذلك للأستاذ الجامعي والجامعة،[3] فبالرغم من الإصلاحات المتتالية في الأنظمة التعليمية الهادفة إلى تحسين وسائلها ومسالكها، فلا تزال تشكو من نواقص وقصور كثيرة فبرامجها التربوية تبدو غير ملائمة وذلك بسبب جمودها وفشلها في تحقيق رغبات الطالب الجامعي وتطلعاتهم المعرفية والثقافية والمهنية.[4]

1-3-2-المشكلات المحيط المرتبطة بالجانب الأكاديمي: المحيط الجامعي له تأثير كبير على الطالب الجامعي من مختلف النواحي العقلية والمعرفية والنفسية والسلوكية والأخلاقية والأكاديمية، فالبيئة الجامعية ومناخها وادارتها والعلاقات السائدة فيها ومبانيها والقوانين والإجراءات المتعلقة بالامتحانات والغياب وحالة

[1] "وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي" بريدة، مرجع سابق، ص8.

[2] "وثيقة النظام الداخلي" المسيلة مرجع سابق، ص14.

[3] أحمد فلوح: **استقصاء بعض مشكلات الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات.** مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 29، جوان 2019، ص106.

[4] خالد منصر: **تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب.** دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2016، ص106.

قاعات الدراسة والمرافقة والتوجيه للطالب وظروف الاطعام والنقل، كلها لها تأثير على الطالب في مختلف الجوانب وخاصة على الجانب الأكاديمي والنفسي.[1]

1-3-3-المشكلات الاقتصادية والمالية لطلبة الجامعة:

في وقتنا الحالي أضحى الجانب المادي والاقتصادي له اعتبار كبير وقيمة عظيمة والطالب الجامعي من أفراد المجتمع الأكثر حاجة للمال نظرا لتكاليف والمصاريف التي يحتاجه الطالب فب مساره الدراسي الجامعي.[2] بالإضافة إلى غياب مشاريع التنمية الاقتصادية والمخططات العلمية التي تهتم بقضايا الطلاب وتطلعاتهم المستقبلية خاصة من قبل القطاع الخاص عاملا مساعدا على طمس وضياع طاقات هذه الفئة البالغة الأهمية، وتشكل البطالة إحدى المظاهر الكبرى لتهميش الشباب وبالتالي أصبح الطالب الجامعي يعيش في قلق البطالة بعد تخرجه وهو على مقاعد الدراسة مما يؤدي إلى انخفاض الروح الحماسية للاهتمام بالتعليم الجامعي والبحث العلمي.

-إن الشباب الجامعي خاصة في العام الأول يستشعرون الحيرة والقلق، فهم لا يعرفون ميولهم الحقيقية ولا مدى ذكائهم ولا كيفية اختيارهم لمستقبلهم المهني، وهذا أيضا يضعف من فاعليتها في الاسهام من أجل تحديث المجتمع والنهوض به من خلال التخصص في المجال المني الذي يرغبونه.

-على المستوى الثقافي نجد غياب سياسة ثقافة واعية ومتفهمة لهموم الطلاب وتطلعاتهم وأزماتهم القيمية والفكرية والأيديولوجية والحضارية والتي من المفروض أن تعمل على تحسيس الطالب الجامعي بمكانته في المجتمع، إضافة إلى التناقض الذي يعيشه بين الثقافة التي تروجها المؤسسات التعليمية عبر المقررات الدراسية وأشكال النماذج القيمية والسلوكية، وبين ما تروجه مختلف مجالات ومؤسسات العولمة من قيم مغايرة.[3]

1-3-4-مشكلات الطالب مع العمل المعرفي والتحصيل المعرفي:

يعكس الواقع المعاش للطالب داخل الوسط الجامعي مدى واقعية الواقع الذي يتفاعل معه الطالب سواء على المستوى الميكروسوسيولوجي من خلال تفاعل وحدات العلمة التعليمية فتفاعل الأدوار بين الأستاذ والطالب والمنهاج ضمن الصورة النمطية التكوينية يعكس لنا مدى إمكانية استخدام تنوع طرائق التدريس

[1] أحمد فلوح: مرجع سابق، ص107.
[2] مرجع نفسه، ص108.
[3] خالد منصر: مرجع سابق، ص107.

داخل القاعة الدراسية من عدمها وهذا ما تلمسه من خلال الرسالة البيداغوجية التي يتلقاها الطالب، وهنا تكون أمام إشكالية التنوع من عدمها في طرائق التدريس ولما تتركه من أثر على التحصيل المعرفي لدى الطالب، فهذا الأخير يريد استقبال الرسالة البيداغوجية في أحسن الظروف وضمن تكنولوجيا يعرفها هو فقط وهذا لمعاصرته وتفاعله مع أحدث الوسائط التكنولوجية الحديثة في العالم الافتراضي الذي يحتك به سواء على مستوى الهاتف الذكي أو على مستوى جهاز الاعلام الآلي، فإذا أردنا أن نسقط ملاحظتنا العملية السوسيولوجية ضمن مقاربة التفاعلية الرمزية، نلخص إلى أن الطالب يعيش حياة جامعية غير مستقرة التي تتحول إلى معوقات إلى معوقات ومشكلات تعرقله على التحصيل المعرفي فيما بعد.[1]

1-3-5-مشكلات اجتماعية:

حاولنا تصنيف المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي إلى مشكلات كبرى يندرج تحتها مجموعة من المشكلات الجزئية، حتى نستطيع تحليلها ومناقشتها، ومن بين أهم تلك المشكلات طرحت المشكلات الاجتماعية والتي عرفتها كل من "صباح عبد الوهاب" و"سحر الشوربجي" و"ناهد سالم" نقلا عن أبو بكر" بأنها: "تتمثل هذه المشكلات في عدم قدرة الطالب على التعامل مع بعض المواقف الاجتماعية وعلى الاتصال بالآخرين والخوف من مقابلة الناس، مما يؤدي إلى رفض الجماعة له نتيجة عدم فهم دواعي تصرفاته، لذا فهو قد يواجه ضغوطات نفسية وتحديات قد لا يتمكن من تجاوزها بنجاح.

والجامعة كفضاء تعليمي يحتم على الطالب الجامعي التواصل مع زملائه وكذا الإدارة. وهذا الأمر يتطلب منه مهارات جد عالية للتواصل، أما الطالب الذي يفتقد إلى ذلك فسرعان ما نجده يتخبط في مشكلة عدم قدرته على التواصل مع الآخرين، وهذا من شأنه أن يعيق تحصيله الأكاديمي. وبالعودة إلى بعض الجامعات العربية، نجد وجود مكاتب للتوجيه والإرشاد الاجتماعي، تقوم هذه المكاتب بإرشاد الطالب وتوعيته وتقديم تسهيلات كثيرة لاندماجه في الجامعة من خلال عقد لقاءات مختلفة مع ضمن مقابلات جماعية، وهذه المكاتب تعمل ضمن خطة إرشادية يؤطرها أهل الاختصاص. ولكن في الجامعة الجزائرية نجدها تفتقد لمثل هذه المكاتب على الرغم من أهميتها، حيث نجد الطالب الجامعي يتخبط في العديد من المشكلات الاجتماعية، دون أن يجد لها حل من طرف الجامعة، خاصة الطلبة الجدد.[2]

---

[1] حمزة شرك، خضرة براك: "**واقع مشكلات العمل المعرفي للطالب الجامعي في الجزائر وفق نظام ل. م د**". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1121-21070"ISSN"، الجزائر، 2020/03/12، ص190.

[2] مكناسي أميرة، قاسمي صونيا: "**قراءة في مشكلات الطلبة الجامعيين**". مجلة الدراسات، المجلد 7، العدد 2، 2020، ص355.

1-3-6-المشكلات الصحية:

تعد المشكلات الصحية من بين المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي، وقد صنفها الباحثون ضمن مجموع المشكلات الكبرى التي قد تواجه الطالب الجامعي وتتمثل في "مشكلات جسدية وصحية: ويقصد بها الأمور الصحية والجسدية مثل: معاناتهم من بعض الأمراض المزمنة، وصعوبات النوم، ونقص التغذية، والتعب...الخ وكل تلك المشكلات قد تكون عائق أمام تكوينه الأكاديمي، فتؤثر على حضوره المستمر للمحاضرات أو انقطاعه عن الدراسة.[1]

1-4:علاقة الطالب بالتعليم الافتراضي:

الطالب هو محور العملية التعليمية، وهو العنصر المستهدف في العملية التربوية ويلاحظ في المدرسة التقليدية أن المعلم يكون بالمحور، الذي ترتكز حوله أنشطة العمل في اليوم الدراسي بينما توفر بيئة التعلم الافتراضي أدورا أكبر في تلبية احتياجات الطالب المتعددة، والتي تمكنه من القيام بالأدوار المتعلقة به وذلك من خلال:

-مراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلاب وتمكين الطالب من القيام بدور أكثر إيجابية وإتاحة المجال للتعليم النشط والفعال.

-تسهيل عملية تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المصادر الأخرى وإتاحة الفرصة لهم لتوظيف العديد من المصادر في أنشطة التعليم والتعلم.

-المرونة في الزمان والمكان والمصادر وأساليب التعلم واستراتيجيات التعليم هذا ما يؤدي إلى تطوير مهارات الطلاب في التعامل مع التقنية وتشجيعهم على تحمل مسؤولية التعلم.[2]

-من خلال التعليم الالكتروني يصبح الطالب غير مهتم بمكان ووقت تنفيذ الأنشطة التعليمية فهو يعيش في وسط من التكنولوجيا المتغيرة فهو يهتم بالفوائد التي يمكنه الحصول عليها من كل تطور تكنولوجي وما يفيد تعليمه.

---

[1] قراءة في مشكلات الطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص256.

[2] إبراهيم بن محمد عسيري، عبد الله بن يحيى المحيا: "**التعليم الالكتروني (المفهوم والتطبيق) للإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب**". مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض بدون سنة، ص 103.

-إن اعتماد المؤسسات التعليمية التعليم الالكتروني توفر للطالب حرية الاختيار من بين العديد من الاختبارات التربوية بداية.[1]من المصادر الالكترونية للتعليم وصولا إلى التقويم الالكتروني بأشكاله المتنوعة.

-توظيف الجامعة لأسلوب المرونة ونتيجة لهذا تعد المؤسسة التعليمية تخضع لسياسة الموظفين أولا بل أنها تضع فائدة الطلاب قبل كل شيء لذلك فهي تعتمد على مزج الفرص التعليمية القائم على نظام التعليم الافتراضي.[2]

ويكمن دور الطالب في التعليم الافتراضي في أنه يقوم بالنشاطات ويقوم بالواجبات التي يقدمها لها المعلم، أو التي تقدم له من خلال البرنامج، كما أن عليه التعامل والتفاعل مع مصادرها التعلم المتاحة من خلال وسيط التعلم الالكتروني والبحث عنها إن لزم الأمر، كما يجب عليه أن يتقن أولا مهارات التعامل مع تقنيات التعلم الالكتروني المختلفة، كتشغيل الأسطوانات المدمجة على الحاسوب، أو استخدام المنصات التعليمية ومستعرضات صفحات الويب، أو البرامج الخاصة بالتفاعل من خلال الانترنت كبرامج المحادثة "chat" وغيرها من برامج إرسال الملفات واستقبالها.[3]

[1]الغريب زاهر إسماعيل، مرجع سابق، ص ص 245-247.

[2]المرجع نفسه، ص 250.

[3] حذيفة مازن عبد المجيد: مرجع سابق، ص89.

ثانيا: الجامعة الجزائرية.

1/مفهوم الجامعة:

1-1-لغة: كلمة جامعة مشتقة من الجمع والاجتماع أي الاجتماع حول هدف التعليم والمعرفة.[1]

1-2-اصطلاحا: لا يوجد تعريف موحد ومتفق عليه لمفهوم الجامعة فقد يظن الكثيرون أن الجامعة مكان درس وإطلاع فقط وإن نهوضها بمهنة هو واجبها وحيد ولكن في الحقيقة غير ذلك فالجامعة ليست غرفة دراسية فحسب بل هي قاعات محاضرات، مكتبة حياة تحترم فيها شخصية الأفراد، ندوات ومحاضرات ثقافية، مشروعات علمية وعلاقات مع المجتمع بأوضاعه وأماله ومشاكله...إلخ.[2]

كما يمكنني الإشارة الى مفهوم الجامعة في التشريع الجزائري وفقا للمرسوم رقم83-544 المؤرخ في سبتمبر 1983 والمتضمن القانون الأساسي للجامعة. وكذا المرسوم التنفيذي رقم 98-253 المؤرخ في 17أوت 1998 المعدل للمرسوم المذكور أعلاه، والذي تم تعديله بالقانون رقم 08-05 مؤرخ في 16صفر عام 1429 الموافق لـ 23 فبراير سنة 2008.

حسب ما ورد في المادة 02من القانون ذاته:

"تنشأ الجامعة بمرسوم تنفيذي على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي وتتكون الجامعة من كليات وإذا كان من البديهي أن الجامعة البنية العلمية الأساسية في الدولة الجزائرية، إلا أن عملها الأساسي يرتكز على العملية التدريسية، وتشارك بشكل متواضع وهامشي في عملية البحث العلمي والتطور التقني، بحيث تضطلع الجامعة الجزائرية بمجموعة من المهام والوظائف المنوطة بها، وعلى رأسها:

* تكوين رأس مال البشري.

* المساهمة في التقدم الاقتصادي، حفظ التراث الوطني.[3]

---

[1] بلال الحديثي: "**الطالب الجامعي إلى القمة**". دار البداية للنشر والتوزيع، بدون بلد، 2011، ص6.

[2] محمد كاظم حسين الفتلاوي: "**أخلاقيات مهنة التدريس (دراسة في الوظيفة الرسالة للأستاذ الجامعي)**". دار الكتب والوثائق، بغداد، 2020، ص41.

[3] علي عليوة: "**شكل ووظائف الجامعة الجزائرية في ظل حالة الأنوميا**"، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، مركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد الرابع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سوق أهراس، ص 335.

-عرفت الموسوعة البريطانية الجامعة على أنها: معهد للدراسات العالية يتألف من كليات الآداب والعلوم ومدارس للمهنين ومدرسة خرجين الدراسات العليا وهذا المعهد يمتلك حق منع الدرجات العلمية في ميادين الدراسة المختلفة[1].

-تمثل الجامعة مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة، وظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها[2].

-يعرفها البعض على أنها:" المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المتفقة بين المعلم والمتعلم وذلك يهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات"

-يعرفها آخرون :" مؤسسة لها دور مهم في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها في تبني الطاقات المبدعة وهيئة يشارك في تنظيمها وتوجيهها وتصريف أمورها الأساتذة والطلاب والإداريون ويعد الاستغلال سمة من سماتها على ضوء مطالب المجتمع الذي تنتمي إليه الجامعة وتستمد منه كيانها المادي واتجاهاتها الفكرية. كما أنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب"[3].

---

[1] عريفج سامي سلطي: "**الجامعة والبحث العلمي**". دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص26.

[2] عبد العزيز غريب صقر: "**الجامعة والسلطة**". دراسة تحليلية في العلاقة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص49.

[3] راضية بوزيان: "**إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي**". دراسة ميدانية في بعض جامعات الشرق الجزائري"، مرجع سابق، ص65.

2-نشأة الجامعة الجزائرية:

يعود نظام التعليم العالي في الجزائر إلى العهد الكولونيالي حيث أنشئت مدرسة عالية في الطب والصيدلة سنة 1859 ثم مدارس الحقوق والعلوم والآداب في 1879 وتجميع هذه المدارس سنة 1909 أعطى جامعة الجزائر.[1]

ويعود التعليم العالي الجزائري إلى 3مراحل هي كالتالي:

المرحلة الأولى:1962-1970وهي فترة انشاء أول وزارة مختصة في التعليم العالي والبحث العلمي أين تم فتح جامعات في المدن الكبرى كجامعة وهران 1966 وكان النظام البيداغوجي المتبع آنذاك هو النظام الموروث عن الفرنسيين.[2]

كانت تضم جامعة الجزائر 4كليات: كلية الآداب والعلوم وكلية الطب وكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.[3]

المرحلة الثانية: تأتي بعد سنة 1970 فيها تم إحداث وزارة متخصصة وإصلاح التعليم العالي ومن خصائصه:

-تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة بنظم الدوائر المتجانسة.

-الاعتماد على نظام السداسيات المستقلة.

-تميزت الشهادات فيها بأن الليسانس يدوم 4 سنوات وفق وحدات الدراسة المتمثلة في المقاييس السداسية أما الماجستير يدوم سنتين أما الدكتوراه فتدوم خمسة سنوات من البحث العلمي.[4]

---

[1]حسن رمعون: "**الجامعة نتاجا للتاريخ ورهانا مؤسساتيا: حالة الجزائر والعالم العربي**". إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 6، 1998، تم الاطلاع عليه في 2021/4/18، ص57.
http://formals.openedution.org/insaniyat/12085

[2]الزهراء فضلون: "**أدوار الجامعة الجزائرية في ظل التحولات التعليمية**". مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، عدد 4، الجزائر، ديسمبر 2018، ص369.

[3]مستوى عادل: "**التعليم العالي وإشكالية تطوير وإنتاج المعرفة العلمية في الجزائر**". (cylrrarians journal)، العدد 40، ديسمبر 2015، ص4.

[4]الزهراء فضلون: مرجع سابق، ص369.

المرحلة الثالثة: تعرف بمرحلة الخريطة الجامعية والتي ظهرت سنة 1983 واتضحت أكثر في 1984 كانت تهدف إلى تخطيط التعليم العالي رؤية 2000 اعتمادا على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة. كما تهدف إلى تحديد هذه الاحتياجات للعمل على توفيرها وتعديلها من خلال توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

وكانت هذه الخريطة الجامعية تهدف إلى:

-اصلاح الهيئات والبرامج وضمان تكيفها مع احتياجات الاقتصاد الوطني.

-توسيع شبكة التكوين العالي.

-دعم التكوين التكنولوجي.[1]

وقد شهد نظام التعليم العالي في الجزائر في فترة 2003 عدة نقائص من الناحية الهيكلية والتنظيمية والمؤسساتية وحتى الناحية البيداغوجية ولكن هذه العوائق التي واجهها النظام الكلاسيكي جعلت الجزائر تشيد له بنظام "L.M.D" وذلك بقية تطويره وهو النظام الذي تعتمده الجامعة إلى الآن.[2]

3- وظائف الجامعة الجزائرية:

تتعدد وظائف الجامعة في أي مجتمع في عدة مهام تتكامل فيما بينها ولا تعني واحدة منها عن الآخرى وتتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

1.3-التدريس: توفر الجامعة للطلاب الملتحقين بها تعليما ثابتا مستمرا لسنوات عديدة، هدفه تزويدهم بالخبرات والمهارات العلمية والنظرية والتطبيقية التي تؤهلهم لتولي مسؤوليات العمل في القطاعات المختلفة للمجتمع. وهذا التعليم يتولى القيام به أستاذ ذو تأهيل علمي عال يحملون أعلى الدرجات العلمية ويمارسون مهام البحث وهم أنفسهم معنيون بتطوير مهاراتهم وزيادة معارفهم والتعمق في تخصصاتهم ومواكبة مهارات التطور العلمي المستمر[3].

---

[1] الزهراء فضلون: مرجع سابق، ص369.

[2] عادل مستري: مرجع سابق، ص5.

[3] فتيحة الحنك، رضوان بواب: "**الجامعة والوظيفة الخدمية للمجتمع (الوظيفة الثالثة)**". مجلة آنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد (1)، 2020/01/11، الجزائر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص172.

ويعتبر التدريس أو التعليم الوظيفة الأولى التي تأسست عليه الجامعات وقد أجمع الكل تقريبا من ممارسين ومنظرين على أهمية هذا الدور، مما جعل الجامعات توظف كل الطاقات المادية والبشرية لهذا الغرض[1].

2.3-البحث العلمي: أصبح البحث العلمي في هذا العصر، يشمل حيزا كبيرا من وقت وجهد وفكر أساتذة الجامعات والمسؤولين في جميع الأوساط الأكاديمية دون استثناء للآن مكانة عضو هيئة التدريس العلمية أصبحت مرتبطة وثيقا بالبحث والنشر والتأليف[2].

والبحث العلمي نشاط حيوي ديناميكي هادف ومنظم يسعى لدراسة الظواهر دراسة علمية من أجل إزالة الغموض عنها وتفسيرها والتحكم فيها وتوجيهها وتسخيرها بما يخدم المجتمع ويسهم في تنميته وتطويره.[3]

ويمثل البحث العلمي موردا هاما من موارد تمويل المعلومات نظير ما تقوم به الجامعات من مشروعات بحثية. لصالح قطاعات المجتمع المنتجة، ويؤدي البحث العلمي مجموعة من الوظائف أبرزها:

-هو عامل أساسي في انتاج المعرفة وتجديدها وتطويرها.

-أنه أساس المكانة والتميز ومن خلاله تتفاضل الجامعات.

-أحد مداخل التنمية المهنة للأعضاء هيئة التدريس.[4]

3.3-تعليم المهن الرفيعة: لنخبة من شباب وشابات الأمة لكي يكونوا قادة وإطارات هامة في البلاد وتكوين علماء وباحثين يتولون مسؤولية قيادة المجتمع.[5]

4.3-خدمة المجتمع: وهي من أهم وظائف الجامعة، ذلك لدورها التثقيفي والارشادي والمشاركة في تقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية العامة وتدعيم الاتجاهات الاجتماعية والقيم الانسانية المرغوب فيها.

للجامعة ثلاث مجموعات من الأهداف كما يحددها المتخصصون فيما يخص خدمتها للمجتمع وهي:

---

[1]راضية بوزيان: مرجع سابق، ص12.

[2]علي عليوة: مرجع السابق، ص 335.

[3]فتيحة الحنك: مرجع سابق، ص173.

[4]علي عليوة: مرجع سابق، ص336.

[5]أحمد فلوح: "**دور الجامعة في خدمة المجتمع**". مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 18، الجزائر، مارس 2016، ص216.

- **أهداف معرفية:** تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.

- **أهداف اقتصادية:** والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خدمات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في مساعدته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية.

- **أهداف اجتماعية:** والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتتمثل في:

-تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية.

-تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

-تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.[1]

5.3-وظيفة التنمية: تسهم الجامعات بشكل كبير في عملية التنمية المستقبلية لرأي دولة كانت حيث لها أثر كبير في المسار الفكري والاجتماعي للفرد. كما أن التعليم الجامعي أداة للتغيير وإعداد فرد صالح. لأن من مهام التعليم الاستجابة للحاجات المتجددة للإنسان والتي أبرزها الخصائص الحضارية مما يمكنه من التجاوب مع طابع الحياة المعاصرة. والذي يتسم بالسرعة والتقدم. ووضع خطط التنمية المستدامة.[2]:

4- مبررات اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الافتراضي:

يمكن القول أن التعليم الافتراضي وضع كبرنامج لكن لم تطبقه جميع الجامعات الجزائرية إلا بعد وقوع جائحة كرونا التي فرضت على جميع الجامعات تطبيق هذا النوع من التعليم وذلك للحفاظ على سلامة المواطنين فقد اتجهت الجامعات الجزائرية لمواصلة العملية التعليمية عن بعد من خلال المنصات التعليمية الالكترونية وكذلك إعادة الترتيب المادي للفصول الدراسية والحد من حركة العمل الجماعي للطلاب في الفصل وخلق فرص للتعلم عن بعد، وبناء على ذلك ثم تقديم المحتوى التعليمي المقرر عبر الانترنت والبث التلفزيوني والمبادئ التوجيهية والموارد والقنوات عبر الانترنت وما إلى ذلك. هذا يعتبر أهم مبرر أدى بالجامعات الجزائرية لتطبيق هذا النمط من التعليم، بالإضافة إلى مبررات أخرى نذكرها:

[1] فتيحة حنك: مرجع سابق، ص ص173-174.

[2] معتصم تركي الضلاعين: "**الجندر-فجوة النوع الاجتماعي ودورها في اختلال البيئة الجامعية**". دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص109.

-الثورة التكنولوجية في استخدام التقنيات الحديثة وغير ذلك من جوانب تكنولوجيا المعلومات التي تأثرت تأثيرا مباشرا على سياسات التعليم العام وهذا ما زاد الحاجة إلى التعليم المستمر وتزايد قبول مفهوم التعليم مدى الحياة وذلك بتلبية طموحات جميع الأفراد بغض النظر عن العمر أو المهنة.[1]

-توجهات العولمة نحو تقوية الروابط الإنسانية حيث اعتبرت دافعا للعديد من الدول لتحسين خدماتها لترتقي للمستويات العليا للحصول على شهادة الجودة العالمية لخدماتها من ناحية وارضاء المواطن من ناحية أخرى وهذا ما تسعى اليه الجامعة لتحقيق جودة تعليم عالية وذلك من خلال الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية[2].

-الانفجار المعرفي فهذا الانفجار يؤدي إلى زيادة حجم المعلومات بنسب سريعة ففي منتصف التسعينات كانت المعرفة تتضاعف كل خمس سنوات حيث تنشر ملايين المقالات وأوراق العمل والأبحاث على شبكات المعلومات وأوعية المعرفة كل يوم وتأتي الاستجابة لذو المعرفة لتعمل على توسيع المؤسسات التعليمية من خلال المشاركين الأكثر والمواد التعليمية الأكثر والمواد التعليمية الأكثر والتخصصات الأحدث والبرامج التعليمية المتطورة لهذا الجامعة الجزائرية اعتمدت على التعليم الافتراضي بالاعتماد على مقررات الكترونية وأساليب تعلم الكترونية وأنشطة متنوعة من مصادر ومكتبات حديثة تعمل على جذب الطلاب ليصبحوا متعلمين نشطين.[3]

-السعي لتحقيق ديمقراطية التعليم من خلال اتاحة فرص التعليم الأكبر عدد ممكن وإتاحة الفرصة لنجاح الجميع والاستفادة من الدور المتزايد لوسائل الاعلام بمختلف أشكالها وأدوارها.

-زيادة الطلب على التعليم خاصة وأنه ازدادت الحاجة إلى الطلب الخبرة التعليمية بهدف تدعيم التطوير السياسي والاقتصادي في مؤسسات المجتمع، لذا أصبح لزاما على الجامعات أن تبحث عن نظم وبرامج تعليمية جديدة.[4]

---

[1] اليمين فالته، صدراتة فضيلة: مرجع سابق، ص 27.

[2] تقرارت يزيد وآخرون: "**مبررات انتقال إلى تطبيق الإدارة الالكترونية في الجزائر**". مجلة البديل الاقتصادي، مخبر سياسات التنمية الريفية في السهوب، جامعة الجلفة، مجلد 7، العدد 2، 2020، ص ص 92/91.

[3] الغريب زاهر إسماعيل: **التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة.** عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص129.

[4] المرجع نفسه، ص172.

-زيادة التنافس العالمي لأن لكل جامعة أهميتها الاستراتيجية من حيث التمويل والطلاب الملتحقين بها ومن المتوقع أن بيئة التنافس سوف تتسع في ضوء التطورات التكنولوجية ونمو الشبكات الالكترونية[1].

-تقليل تكلفة التعليم الجامعي من خلال التوسع في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في ظل مصادر محدودة وبالإضافة إلى عدم توفر أعضاء هيئة التدريس التي تفتقدها بعض المؤسسات التعليمية.

-الاسهام في خدمة المجتمعات التي لم تحصل على كفايتها من التعليم وزيادة طاقة الاستيعاب من خلال توفير فرص تعلم افتراضي للعدد المتزايد من الطلاب الراغبين في هذا النوع من التعلم.[2]

وعادو يختار الطلاب الجامعة في ضوء خدماتها التعليمية وملاءمتها والرسوم المطلوب دفعها واعتماد الجامعة دوليا ذلك بعيدا عن موقع الجامعي الجغرافي حيث أن التنافس لكن يكون قاصرا في دولة ما أو قارة بل سيكون عالميا ويهتم التنافس العالمي بالربط بين عالم التطبيق والجامعة والتعليم الالكتروني.[3]

-كسر حاجز الخوف والقلق لدى الطلاب وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر جودة مما هو متتبع في قاعات الدرس التقليدية من خلال سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.[4]

5- متطلبات تطبيق التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية:

بما أن تكنولوجيا المعلومات تشكل اليوم عاملا مهما في جميع المجالات ولها دور كبير في مؤسساتنا العلمية والبحثية لذلك يجب علينا تجاوز الفجوة التكنولوجية التي تقف كحاجز للتطبيق الناجح للتعليم الافتراضي في الجزائر وذلك من خلال تحقيق مجموعة من المتطلبات التي نذكر أهمها فيما يلي:

1-إعادة النظر في المناهج التي تدرس في المدارس والجامعات الجزائرية مع رفع مستوى التعليم العلمي والهندسي والتكنولوجي حتى يمكن تسهيل عملية تطويع التكنولوجيا.

---

[1] الغريب زاهر إسماعيل: مرجع سابق، ص172.

[2] ايمان بنت سعد بن صالح الطويل: "**المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها**". مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التسع عشر، 2018، ص158.

[3] الغريب زاهر إسماعيل: مرجع سابق، ص172.

[4] سامي مجبل العتزي، عيد حمود السعيدي: "**التعلم عن بعد كخيار لاستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت**". مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد 1، يناير 2021، ص262.

2-العمل قدر الإمكان على تحقيق الربط المباشر بين التطور التكنولوجي وبين السياسات التعليمية والتربوية من أجل إيجاد السيئة الملائمة للتكنولوجيا.[1]

3-الإسراع في إدخال تقنية الحاسوب في نظم التعليم الرسمي في الجزائر مع مراعاة تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المجال.

4-مواكبة خطط التعليم العالي الافتراضي لخطط التنمية والتركيز على الجانب التعليمي والتربوي وعدم الاكتفاء بالتعليم الرسمي بل ينبغي أن يشمل ذلك التعليم الذاتي والتعليم المستمر.[2]

5-توفير البنية التحتية والمتمثلة في تجهيز الجامعات الجزائرية والادارات التابعة للتعليم بالشبكات والأجهزة والبرمجيات المختلفة اللازمة للعملية التعليمية.[3]

7-نشر وتعميم تقنيات التعليم الافتراضي في المؤسسات التعليمية ومحاولة تقليص الفجوة الرقمية.

8-نشر الوعي لدى المتعلمين بمدى مصداقية التعليم الافتراضي وإيجابياته كنظام تعليمي فعال.[4]

9-توفير مواقع الكترونية "Web site" متنوعة بحيث يخصص موقع لكل قسم أكاديمي يحتوي بيانات مبوبة حول بنية الأقسام الأكاديمية وأسماء أعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم العلمية وإعداد الطلبة والمتطلبات والمناهج...إلخ.

10-توفير قنوات الاتصال والتراسل مثل: البريد الإلكتروني، خدمات التخاطب، لوحات الإعلانات الالكترونية، قواعد بيانات الأسئلة والأجوبة التي تتعلق بالمواد والأسئلة التي تطرح بصورة متكررة.

11-توفير نظام إدارة للتعليم الافتراضي "Learning Mangnent system" الذي يقوم بتسجيل البيانات المطلوبة كافة للطلبة ومتابعتها وايصالها، وتزويد الجهات المعينة بالتقارير حول مدى تحصيل الطلبة ونتائج امتحانات كل طالب.[5]

---

[1] جعفر الجاسم: "**تكنولوجيا المعلومات**". دار أسامة للنشر، عمان، 2005، ص ص 237-238.

[2] رمزي أحمد عبد الحي: "**التعليم العالي الالكتروني**". مرجع سابق، ص227.

[3] محمد أحمد كاسب خليفة: "**التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة**". دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2019، ص15.

[4] المرجع نفسه، ص330.

[5] محمد سعيد حميدان، "**التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني**". المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الأول، العدد الأول، كانون الثاني، فلسطين، 2007، ص ص297-298.

12-تطوير منصة المعلمين تحوي دورات مفتوحة عبر الانترنت تهدف إلى تطوير مهاراتهم وأساليبهم التربوية لدعم تجربة التعليم الافتراضي بالإضافة إلى امتلاك كامل الطاقم التدريسي من طلبة ومعلمين وإداريين إلى الأجهزة المناسبة لتسهيل وصولهم واستعمالهم المنصة التعليمية الافتراضية.

13-تطوير المنصة التعليمية لتخدم أكبر عدد من الطلاب والطالبات وليكون استخدامها أكثر سهولة وكذلك لتمكين الطلبة من التفاعل والاستفادة من المحتوى التعليمي.[1]

ثالثا- تجارب بعض الدول في التعليم الافتراضي:

1- تجربة بعض الدول الأجنبية في مجال التعليم الافتراضي:

1-1-التجربة الماليزية:

في عام 1996 وضعت لجنة التطوير الشامل لدولة ماليزيا خطة تقنية شاملة ورمز للتعليم فيها بعقد التربية وتهدف إلى إدخال الحاسوب الآلي والارتباط بشبكة الأنترنت في كل فصل دراسي من الفصول الدراسية وفي عام 1999 بلغت نسبة المدارس أكثر من 90% وتسمى بالمدارس الذكية.[2]

وتتميز ماليزيا في نظامها المطبق في المدارس الذكية والذي يطلق عليها ما يسمى بـ (SSIS) "Smart SchoolIntergration solution" عن نظيراتها من تجارب الدول الأخرى بنقاط مهمة جعلت منها نموذجا مختلف عن هذه البلدان وذلك من خلال توفير البرامج والحلول البرمجية الجاهزة والصالحة للاستخدام كنظام البنية التحتية لتقنيات المعلومات والاتصالات"ICT"[3] وربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو.[4]

---

[1] دنيا بطشون، ياسمين شاغزاده: "**تقرير التعليم في زمن كوفيد 19 في الأردن خارطة طرقا للاستجابة على المدى القصير والمتوسط والطويل**". مركز التعليم والتنمية الدولية في معهد التعليم كلية لندن الجامعية، 5ماي 2020، ص8.

[2] جمال بلبكاي: "**التعليم الالكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية**". مداخلة بالمؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي الذي نظمته جامعة الكويت أيام 18/17/16 مارس 2015.

[3] بشار الحاج أحمد: "**مشروع المدارس الذكية بين الواقع والطموحات**". دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص ص 28-29.

[4] فاطمة أحمد الخزاعلة: مرجع سابق، ص 171.

1.2-التجربة الصينية:

بدأ التخطيط للمدارس الالكترونية في الصين عام 1993 حين أدركت الدول أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جعل التعليم أكثر قدرة على التنافس في سياق ذلك بدأت الحكومة المركزية في الصين في اتخاذ التدابير والإجراءات لدعم تكنولوجيا المعلومات في قطاع في اتخاذ التدابير والإجراءات لدعم تكنولوجيا المعلومات في قطاع التعليم بمشروع انشاء أول شبكة تعلم وبحث علمي في الصين (CERVE) وتم تمويل هذا المشروع من قبل الحكومة الصينية، ومن ثم بدأت الصين في تطبيق سلسلة من المشروعات الالكترونية للمدارس "online"في كل من بكين وتايوان من خلال مواقع تستخدم "ICT" مثل موقع: "www.learning to gather" وتوجد الآن في الصين 68 جامعة تدير برامج للتعليم عن بعد على أساس تعليم افتراضي.[1]

في ظل جائحة كرونا تم استخدام منصة للخدمات العامة لمصادر التعليم الوطني والمنصات الاخرى في المؤسسات التعليمية والجامعات الصينية التي التحمت جميعها مع مشاريع تكنولوجيا المعلومات الضخمة بقصد دمج جميع أشكال موارد التعليم الافتراضي على كافة المستويات لتحقيق التغطية الكاملة للمنصة التعليمية الافتراضية.[2]

2/ تجارب بعض الدول العربية في مجال التعليم الافتراضي.

2-1-التجربة الجزائرية في مجال التعليم الافتراضي:

بالنسبة للتجربة الجزائرية في استخدام تكنولوجيا التعليم الافتراضي لتزال مبتدئة وقد يرجع ذلك لغياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمة في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد رغم ذلك إلا أن التجربة الجزائرية بدأت مبكرة بمحاولة تجربة مؤسسة (EEPAP) وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد أول تجربة في ميدان التعليم الافتراضي والتي لا زالت قائمة تتولى الاشراف عليها جامعة التكوين المتواصل التي أنشئت موقفا افتراضيا تبث من خلاله دروس مكملة لطلبتها في بعض

---

[1] منار محمد إسماعيل: "**تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول**". المجموعة العربية للتدريب والنشر، بدون بلد، 2011، ص ص50-51.

[2] مستقبليات تربوية: **التعليم عن بعد الاستجابة لجائحة كرونا** "المركز العربي للبحوث التربوي لدول الخليج والكويت". العدد السادس، المجلد الرابع، 2020، ص 61.

التخصصات.[1] ونجد أن تطبيق التعليم الافتراضي يختلف من كلية إلى أخرى ومن قسم إلى آخر ومن أهم البرامج المستخدمة للإرساء هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية.

تجربة وهران تم إطلاق تطبيق هذا المشروع قصد التخفيف من نقائص التأطير وكذلك من أجل تحسين نوعية التعليم جسما كشفته جامعة وهران التي انطلق بها هذا المشروع ويندرج هذا المشروع في إدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم ويرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على 3 مراحل[2]:

مرحلة 1: مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص للامتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين مع تحسين مستوى التعليم والتكوين ويكون هذا على المدى القصير.

مرحلة 2: يتم اعتماد التكنولوجيا البيداغوجية الحديثة خاصة "الواب" ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعليم الافتراضي وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط.

مرحلة 3: هي مرحلة التكامل وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق قناة المعرفة التي يتعدى مجال استعمالها الجامعة.[3]

-كما تعتمد جامعة سطيف 2 بالشرق الجزائري التعليم الافتراضي عبر منصات التعليم الافتراضي (Moodle) التي تعد أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب وهي بمثابة الساحة التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الافتراضي من مقررات ونشاطات يمكن من خلالها تحقيق عملية التعليم.[4]

-وتعتمد جامعة عمار ثليجي بالأغواط على التعليم المدمج بين التعليم الافتراضي والتعليم التقليدي "Blended Learning" الذي يشرف على تسيره فرع التعليم المتلفز والتعليم عن بعد يعرف بـ"PEDATIC. PEDATIC" اختصار يقف على بيداغوجيا تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

---

[1] نصر الدين غراف: **التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية** "مجلة "RISE" مج 19، العدد 2، الجزائر، 2019، ص68.

[2] كريمة ربحي، حياة سرير الحرتسي، دليلة بن تلوقة: "**واقع التعليم الالكتروني في الجزائر، الجامعة الافتراضية نموذجا**". المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 5، الجزائر، يناير 2019، ص208.

[3] كريمة روابحي وآخرون: مرجع سابق، ص208.

[4] عبد القادر عباسي: **مقومات التعليم الالكتروني بالجزائر**. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سريف اتحاد الجامعات العربية، مجلد 8، العدد 14، ماي 2020، ص ص 86-87.

وهو فرع يعتبر جزء من الخدمات المشتركة للجامعة تم إنشاؤه في 2007 بهدف المساهمة في نشر تكنولوجيات المعلومات والاتصال داخل التعليم العالي.[1]

هناك العديد من المنصات والتقنيان والمشاريع التي اعتمدتها الجزائر في أسلوب التعليم الافتراضي منها:

-عرض مشروع "AUE" لفتح الماستر (Master) في مجال التبصر والتصور في ميدان التصميم بواسطة الكمبيوتر.

-"**transfert AUE**": تكوين مكونين في ميدان التعليم الافتراضي أرضية التعليم الافتراضي المستعملة (Alod).

-"**Dassuticef**": تكوين (Master) اختصاصين في مجال استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لفائدة التعليم والتكوين جامعة لوي باستور ومركز الدراسة والبحث في المعلومات العلمية والتقنية (CERIST) مكلفات بهذه المهمة.[2]

-"**Caseleoum**": تكوين اختصاصين تربويين وتقنيين في استعمال أرضية (qualilerning) وزارة التعليم والبحث العلمي من جهة والمديرية والسويسرية للتنمية والتعاون ومن جهة اخرى مكلفات بهذه المهمة.[3]

-إقامة شبكة المحاضرات المرتبة تدمج كل المؤسسات الجامعية منها 13 موقعا مرسلا و46 موقفا مستقبلا تسمح بتسجل وبث غير مباشر للدروس مستعملة في شكل متزامن. ويمكن للنظام جمع 18 محاضرة مرئية في آن واحد بفضل عقدة مركزية و6 وحدات متعددة المواقع موضوعة في مراكز البحث في الاعلام العلمي والتقني (cerist) المشرف الفخي الذي عينة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للإشراف على المشروع.[4]

---

[1] عبد القادر عباسي: مرجع سابق، ص87.

[2] نصر الدين غراف: مرجع سابق، ص69.

[3] عبد القادر عباسي: مرجع سابق، ص87.

[4] نعيمة بن ضيف الله، كمال بطوش: **ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية.** حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، جوان 2016، ص 439.

أفرزت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية إجراءات احترازية لضمان استمرار الدروس عن بعد في حال حضور حالات أخرى من فيروس كرونا وقد كشف وزير التعليم العالي عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد لتفشي الفيروس ترتكز هذه المبادرة على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد لمدة لا تقل عن شهر. وتم دعوة مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية لتحسيس وتعبئة زملائهم للانخراط في هذه العملية البيداغوجية وعلى الطلبة أيضا التكيف مع هذا السعي الذي تمثل في:

-وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد محتوى لدروس يعطي شهرا من التعليم على الأقل.

-وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند اخر يمكن تصفحه عن بعد ما يعادل شهرا واحدا من الأعمال الموجهة مرفوقة بتصحيحات وجيزة.

-وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند اخر يمكن تصفحه عن بعد التطبيقية التي تتماشى مع هذا النص من التعليم.

-الاخذ بعين الاعتبار كل التدابير التقنية الضرورية بقية إبقاء الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب.

وينبغي أن تكون هذه الدروس والوسائط البيداغوجية متاحة لكل طبة الوطن مما يمهد الطريق للأحداث اللجان البيداغوجية الوطنية.[1]

2-2-التجربة المصرية:

تزايد الاهتمام بمشروع المدرسة الذكية برعاية شخصية من الرئيس حسني مبارك سابقا، ووزير التربية والتعليم الذ وقع عقدا مع جهات استشارية متخصصة في إنشاء وتطوير برمجيات المدارس الذكية.[2]

---

[1] بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة: "**سياسة التعليم عن بعد في ظل حادثة كوفيد 19، دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية**". مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020/07/31، ص68.

[2] لحلوحي لحسن، بوزيدي شهرزاد: "**واقع التعليم الإلكتروني في الدول العربية نموذج مشروع المدرسة الذكية في بعض الدول**". مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال" ، المجلد 9، العدد 1، بدون بلد ، 2020، ص 181.

تم انشاء الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني سنة 2008 التي تتبنى أسلوب التعليم الافتراضي من خلال تقديم خدمات تعليمية على أعلى مستوى من الجودة وبأسعار مناشبة. وتضم الجامعة كلية الحاسبات والمعلومات كلية إدارة العمال والدراسات التجارية، وتحرص هذه الجامعة على تقديم مختلف الخدمات التعليمية والتدريبية وفق نظام التعليم الافتراضي على أعلى مستوى من الجودة في مصر والشرق الأوسط وإفريقيا. حيث تعتمد نظاما تعليميا يمزج بين عناصر التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والدراسة المباشرة في إطار تعليمي متكامل من خلال محاضرات وفصول دراسية مباشرة بين الطالب والأستاذ وأخرى افتراضية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.[1]

– قامت الوزارة بفتح عدد من المدارس الذكية التي تعتمد بدرجة كبيرة على استخدام تكنولوجي المعلومات في عملية التدريس وحاليا تقوم الدولة المصرية بإنتاج المواد التعليمية وتوزيعها على شكل أقراص مدمجة وبث المحاضرات من خلال الفصول الافتراضية والعاتق الرئيسي للتعلم الافتراضي لديهم هو ضعف البنية الأساسية المعلوماتية ونقص الكوادر المدربة.[2]

2-3-تجربة المملكة العربية السعودية:

قدمت المملكة العربية السعودية رؤية عن التعليم الافتراضي من أجل توفير فرص التعليم الجامعي للآلاف من الطلبة وتم وضع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات والتاي أوصلت بتبني التعليم الافتراضي وتطبيقه في التعليم العالي وإنشاء مركز وطني لتوفير الدعم الفني والأدوات والوسائل اللازمة لتطوير المحتوى التعليمي الرقمي.

وتأسيس نظام تعليمي متكامل يعتمد على تقنيات التعليم الافتراضي في هيئة مركز وطني يدعم العملية التعليمية في مؤسسات التعليم الجامعي في كافة مراحلها ولجميع شرائحها دون قيود الزمان والمكان، وقد تم استخدام التعليم الافتراضي جزئيا في مقررات برنامج التعليم الاعتيادي.[3]

وذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف:

---

[1] بوراس نادية، بوحنيك هدى: "**تجارب تطبيق التعليم الالكتروني في بعض الدول العربية**". مجلة الدراسات المالية والمحاسبة والإدارية، المجلد 7، العدد 1، مصر ،جوان 2020، ص ص 523-524.

[2] سامي الخفاجي: مرجع سابق، ص 72.

[3] رضا عبد البديع السيد عطية: "**تصور مقترح لتطبيقات التعليم الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية**". مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 24، سطيف، جوان 2017، ص ص 54-55.

-نشر تطبيقات هذا التعليم في مؤسسات التعليم الجامعي بما يتوافق ومعايير الجودة.

-تعميم الوعي الثقفي وثقافة التعليم الافتراضي إسهاما في بناء مجتمع معلوماتي.

-بناء البرمجيات التعليمية وتعميمها لخدمة العملية التعليمية على القطاعين العام والخاص.[1]

رابعا: معوقات التعليم الافتراضي.

1-المعوقات التنظيمية: (الادارية):

حيث قد تكون الإدارة غير الواعية وغير المؤهلة عائقا في سبيل تطبيق المستحدث أو التعليم الافتراضي وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي:

-الاجراءات الإدارية الروتينية المعقدة من لوائح جامدة التي لا تسمح بالتطوير ولا تتيح المرونة وغيرها من الإجراءات وعدم توفير المؤسسات التعليمية لتكنولوجيا الحديثة والاستراتيجيات اللازم لتطبيق التعليم الافتراضي وهذا ما نتج عنه عدم قدرة هذه المؤسسات على التحول الى إدارة ذات شكل افتراضي وتعديل بعض القوانين والاجراءات المعقدة التي تقف عائقا امام التعامل الافتراضي وجعلها اكثر مرونة .[2]

-ضعف اقتناع إدارة الجامعة بدواعي التحول ومتطلباته وهذا ما ينتج عنه اهمالها لدورها في تكوين المعنيين بهذا المشروع من طاقم اداري واساتذة وكذلك الطلبة وتوعيتهم حول اهميته خاصة في ظل جائحة كرونا ،عدم التنسيق بين الأجهزة والإدارات الأخرى ذات العلاقة بنشاط الجامعة حتى تمتلك نفس الأجهزة والبرمجيات. [3]

- انعدام التخطيط والتنسيق على مستوى ادارات المؤسسات التعليمية والجامعات وتحديد الوقت الذي يلزم فيه البدء بتطبيق هذا المشروع وتنفيذه بشكل صحيح على ارض الواقع بالإضافة إلى غياب المتابعة من قبل السلطان والجهات المعنية بالأمر.

- ضعف البرامج التوعوية في شبكة الاعلامية الجامعية المواكبة لتطبيق التعليم الافتراضي من اجل تعريف الطلبة بهذا النوع من التعليم والخدمات التي يتوفر عليها هذا التعليم وتوعيتهم بأهميته وما يحققه

---

[1] لحلوحي حسن: مرجع سابق، ص 521.

[2] ضيف الله نسيمة، بوطبة نور الهدى: "**تطوير وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية**". مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 1، ص362.

[3] سامر عبد السلام ضوء القحواش: "**معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في كلية الآداب جامعة صبراتة**". مجلة كلية الآداب، العدد 29، الجزء الثاني، يونيو 2020، ص 175.

من فوائد متعددة تعود بالمنفعة على الجامعة بصفة عامة والطلب بصفة خاصة.وندرة توفير البرامج التكوينية والورشات التدريبية المتخصصة في تأهيل الجهات المعنية بمشروع التعليم الافتراضي داخل الجامعات.

-قلة المعرفة الحاسوبية لدى الإداريين فهو راجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية أولا وعدم القدرة على الاستخدام ثانيا واستخدام الانترنت ثالثا هذا على وجه العموم وإدخال هذه التقنية (الانترنت) في التعليم على وجه الخصوص.[1]

-جودة نظم التعليم وضعف تقبلها لكل جديد بسهولة فهي تعاني عدة مشاكل منها التركيز على الشهادات أكثر من المهارات مما يؤدي إلى طريقة الحفظ والتعلم السلبي من طرف المعلم دون مشاركة فعالة من جانب الطلاب كما أن الهيكل التنظيمي لمؤسساتنا التعليمية لا يساعد على تحقيق هذا التغيير في طرق التعليم والتعلم. إضافة إلى غياب التشريعات الداعمة للتعليم الافتراضي في معظم الدول بحيث يتم التقاضي من قبل الحكومات عن هذه القضايا القانونية للسماح للجامعات باستمرار برامج التعليم الخاصة بها عبر الانترنيت[2].

-مشكل حماية المعلومات الشخصية الكثير من الأطر التربوية ضمانا لاستمرار التواصل مع المتعلمين، لجأوا إلى إنشاء مجموعات في مختلف الوسائط الممكنة (خاصة الواتساب والفايسبوك) وهو ما جعل معلوماتهم الشخصية مكشوفة للجميع، خاصة رقم الهاتف.

-صعوبة ضبط وتسيير عملية التعليم عبر مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة فبالنظر إلى عدد الطلاب وظروفهم وامكانياتهم هذا فعلا سيخلف نوعا من البلبلة ويحتاج إلى دراسة مركزة تنظر في التعليم الافتراضي عن بعد وكشف آثارها وإيجابياتها وسلبياتها قبل اطلاقها.[3]

-تحدي التقويم والامتحانات حيث تعتبر مسألة شائكة من أكثر التحديات التي ستواجه التعليم في ظل كرونا وما بعدها إذ ألغت العديد من الدول بالفعل الامتحانات النهائية في الجامعات ومددت تعليق الأنشطة التعليمية على الصعيد المحلي.[1]

---

[1] حمزة جبالي: **التعليم الالكتروني، مدخل إلى حوسبة التعليم**. دار الاسرة ميديا ودار عالم الثقافة للنشر، الأردن، 2016، ص 27.

[2] جمال علي خليل الدهشان: **مستقبل التعليم عن بعد جائحة كرونا. سيناريوهات استشرافية**" International journal of research in educational sciences" المجلد 3، العدد 4، 2020، ص 125.

[3] إسماعيل نويرة، وآخرون: مرجع سابق، ص144.

2- المعوقات التقنية التكنولوجية:

-حداثة ظهور تقنيات أو تطبيقات التعلم الافتراضي، علاوة على نشأة كثير من هذه الأساليب التعليمية على أيدي الشركات التجارية، وهي غير مؤهلة عمليا وثقافيا لمثل هذه المهمة، وللتغلب على ذلك يتطلب دعم وتأكيد على دور المؤسسات التربوية، في الاعداد والتخطيط للتعلم الافتراضي حتى لا تتعرض العديد من تجاربه للفشل، نتيجة غياب الجانب التربوي في عملية التخطيط والاعداد والتصميم، حيث يتم التركيز على الجانب التقني بدرجة كبيرة.[2]

- صعوبة الحصول على البرمجيات والأجهزة والآلات التعليمية اللازمة للموقف التعليمي التعلمي والخوف من الخطأ عند استخدامها وذلك بسبب عدم امتلاكهم المهارات اللازمة للاستخدام الصحيح لها.[3]

-الأمية التكنولوجية في المجتمع ونقص الوعي بالتعلم الافتراضي وهذا يتطلب جهدا مكثفا لتدريب وتأهيل المعلمين والمتعلمين بشكل خاص استعداد لهذه التجربة، بالإضافة إلى أمن المعلومات أي كيفية تطبيق سياسات أمنية من أجل حماية قواعد البيانات ومواقع التعليم الافتراضي من مختلف الاستخدامات غير المصرح لها[4]

-مركزية نظام انتاج الوسائل والمواد التعليمية وعدم ارتباط نماذج الإنتاج بظروف البيئية مما يجعل احتمالية عدم استخدامه أمرا مؤكدا وعدم توافر غرف خاصة للعروض الضوئية وغيرها وصعوبة وصول الطلاب للمنصات التعليمية التي تضعها الجامعية وذلك بسبب شبكة الأنترنت المنخفضة.[5]

- ضعف البنية التحتية لكثير من المؤسسات التربوية والتعليمية ونقص جاهزيتها لاستقبال مثل هذا النوع من التعليم خاصة في ظل افتقادها التقنيات والتكنولوجيا الحديثة وندرة وجود مواصفات ومعايير موحدة للأجهزة الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة التعليمية الواحدة.

---

[1] جمال علي خليل الدهشان: مرجع سابق، ص 125.

[2] خالد رجم، عبد الغني دادن: "**تقييم التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي.** بجامعة ورقلة"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 03، ديسمبر 2015، ص 91.

[3] محمد السيد علي: **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية.** دار ومكتبة الاسراء للنشر والتوزيع، 2005، ص40.

[4] خالد رجم، عبد الغني دادن، مرجع سابق، ص 91.

[5] أبو السعود محمد أحمد: **معوقات استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس العلوم الابتدائية في منطقة المملكة العربية السعودية.** المؤتمر العلمي الأول، الجمعية المصرية للتربية العلمية "ESSE"، المجلد 2، مصر، 1997، ص100.

-تقادم الأجهزة الرقمية وبرامج الحليب الآلي المستخدمة في البيئة التعليمية الجامعية مقارنة بالتكنولوجيات الحديثة بالإضافة إلى افتقار الطاقم الجامعي ككل الى المؤهلات الرقمية والتقنية اللازمة باستخدام الوسائط التي يقوم عليها التعليم الافتراضي.

-عدم توافر الأمن التام في التعليم الافتراضي وذلك لخوف المتعاملين به من استخدام تقنياته الحديثة خوفا على خصوصياتهم ومعلوماتهم الشخصية، حيث أن هذه التقنيات تتطلب الولوج الى خوادم وبيانات الاجهزة الالكترونية الخاصة بالمستخدمين، وبالتالي الاطلاع على كل ما يخصهم حيث يخشى اغلبية الاساتذة فقدان حقوق نسختهم من المواد الدراسية التي توضع للطلبة على الانترنيت بشكل مباشر online بالإضافة الى تخوفهم من انتحال اخرين الملكية الفكرية لتلك المؤلفات وكذلك الخوف من فقدان حقوق الطبع وإن تصبح محتويات مؤلفاتهم حق عام.

-عدم القدرة على الولوج الى المنصة واستخدام تقنياتها والاستفادة من خدماتها عند انقطاع الكهرباء من وقت لآخر وغياب شبكة الانترنيت أو ضعف في تدفقها يشكلان عائقا امام تشغيل واستخدام التقنيات والوسائط الرقمية وهذا ما يحدث ارباك في برمجيات التعليم الافتراضي.

3- المعوقات المالية المادية:

-التكلفة المالية العالية التي يتطلبها التعليم الافتراضي من تكلفة البنية التحتية والكلفة العالية التي يتطلبها تصميم محتوى المواد التعليمية للمواد الدراسية المختلفة في مقررات الدراسة كافة إضافة إلى تكلفة التدريب التي تحتاجها هيئة التدريس (الأستاذ والطالب، الإدارة) للتعامل مع التقنية.[1]

-نقص التمويل ويتمثل ذلك في عدم توفر الميزانية والأجهزة والأثاثات والتجهيزات وجميع متطلبات التعليم الافتراضي ومحدودية قدرة المؤسسات التعليمية على توفير الأدوات والمستلزمات التكنولوجية بإعداد تغطي حاجتها وخاصة وان هذه الأدوات دائمة التغيير نتيجة التحديثات والتطورات التي تحدث بشكل مستمر في عالم التكنولوجيا مما يجعل اقتناء هذه المنتجات أمرا صعبا على المؤسسات التعليمية.

-تكلفة تنفيذ الاتصالات الالكترونية وهذا ناتج عن عدم القيام بدراسة من الناحية الاقتصادية لمتطلبات تطبيق الإدارة الالكترونية والتعليم الافتراضي وبخاصة انشاء الشبكات وتطوير الأجهزة.[2]

---

[1] غالب عبد المعطي الفريجات: **مدخل لتكنولوجيا التعليم**، دار كنوز المعرفة، الطبعة 2، عمان، الأردن، 2014، ص 181.

[2] ساري عوض الحسنات: مرجع سابق، ص65.

-ارتفاع تكلفة وسعر الرسائل الالكترونية وتكلفة عمليات الصيانة الدورية للأدوات والوسائل التكنولوجية نتيجة التطور السريع للتكنولوجيا مما يحد من قدرة بعض المؤسسات على ملاحقتها وامتلاكها.[1] وذلك في ظل عدم انخراط شركات الاتصال فعليا في إنجاح عملية التعليم الافتراضي فإن انعكاساته المادية بادية للعيان سواء بالنسبة للأسر التي وجدت نفسها أمام مصاريف إضافية أو بالنسبة للأطر التربوية التي تقدم لها أي تسهيلات في هذا الشأن تسيير مجهوداتها الجبارة في ضمان استمرار التحليل العلمي.[2]

- نقص التمويل في مجال التعليم الافتراضي حيث أن الاستثمار في هذا المجال لم يعد محط اهتمام او جذب لأصحاب الاموال والشركات بالرغم من الحاجة الكبيرة لهذا التمويل لتغطية التكاليف المتعلقة بالصيانة والتشغيل والتجديد وانتاج المحتويات اللازمة التعليم الافتراضي ولذلك يستدعي هذا الامر من الحكومة إعطاء الأولوية لدعم المشاريع وتشجيع الشراكة بين قطاع التعليم وقطاع الاتصالات وتكنولوجيا الإعلام وتطوير ودعم الأنظمة المستخدمة في التعليم الافتراضي.

- غلاء أسعار الأجهزة الالكترونية والتقنيات التي تعتبر أساس التعليم الافتراضي مقارنة بالقدر الشرائية للطالب ووضعه المادي الذي لا يسمح له باقتناء أبسط الوسائط الرقمية اللازمة وهذا ما بشكل عائقا كبيرا امام تلقيه التعليم الافتراضي، بالإضافة إلى غلاء سعر الاشتراك في الانترنيت حيث ان هذه الاخيرة ضرورة حتمية في استخدام تلك الوسائط الرقمية فبدونها تصبح بدون فائدة.

-الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة جائحة كرونا وما لم تبذل جهود كبيرة لمواجهة هذه الآثار فسوف تتسبب الصدمة الاقتصادية إلى تفاقم الأضرار، من خلال خفض جانبي العرض والطلب في مجال التعليم، نظرا للضرر الذي يلحقه ذلك بالأسر المعيشية وسيلحق الأمران كليهما الضرر برأس المال البشري والرفاهة على الأمد الطويل.[3]

4-المعوقات البشرية:

[1] علي بكر محمود برناوي: مرجع سابق، ص18.

[2] إسماعيل نويرة وآخرون: مرجع سابق، ص144.

[3] شاكر عبد العظيم محمد قناوي: **جائحة كرونا والتعليم عن بعد، ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل** "International journal of sciences researchinEducational" المجلد 3، العدد 4، 2020، ص244.

تخص المعلمين والطلاب والمجتمع في عدم تقبلهم لهذا النوع من التعليم وصعوبة تأقلمهم معه بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير، ويذكر كل من السلطان والفنتوخ ما يسمى (بالمقاومة الرافضة) ويقول الباحثان أن الانسان بطبعه لا يجب تغيير ما اعتاد عليه، بل يقاوم ذلك بأساليب مختلفة ولا يكون ذلك باتباع سلوك مضاد نحو الانترنت، وإنما الوقوف موقفا سلبيا تجاله هذا التغيير، ويعود ذلك إما إلى التمسك بالأساليب التعليمية القديمة، أو عدم الرغبة في التكيف مع الأساليب والتقنيات الحديثة، أو الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة نحو التغييرات الجديدة.[1]

-عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد، وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في التقني التي تسمح بإدارة عملية التعلم عن بعد وتنفيذها على أكمل أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.

-نقص القوى البشرية المدربة: وتتمثل في عدم وجود الفنيين والخبراء والمتخصصين اللازمين لتطبيق مشروع التعلم الافتراضي، ويمكن التغلب على ذلك بعقد دورات تدريبية مكثفة للقوى البشرية اللازمة وإرسالهم في بعثات تدريبية إلى الدول المتقدمة.[2]

- قلة وعي الأساتذة وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسؤولين بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي وقلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعليم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي وعدم اقتناع هيئات التدريس باستخدام الوسائط الالكترونية وعدم المام المتعلمين بهذه الوسائط وتصفح الانترنت.

- معوقات متعلقة بالمجتمع، فمثلا المجتمع بأفراده ومؤسساته ومنظماته قد يرفض المستحدث التعليمي الجديد لأنه يمس مستقبل الأبناء وحياتهم الأسرية ويظهر هذا الرفض من خلال وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفاز والصحافة من خلال اللقاءات والكتابات وغيرها.

---

[1] أسماء العقاد: **التعليم الالكتروني والتحديات المعاصرة.** ورقة عمل مقدمة للبورد الذهبي العالمي للتدريب والاستشارات، جامعة بيرزيت، كلية تكنولوجيا المعلومات، قسم هندسة أنظمة الحاسوب في 20-2-2018، ص14.

[2] غالب عبد المعطي فريجات: مرجع سابق، ص178.

– عدم وجود الوقت الكافي لتجريب أو تدريب المعلمين والمتعلمين على هذا النظام وعدم تمكنهم من مهارات توظيف المستحدث وخوفهم من الفشل عند التنفيذ وعدم وجود حوافز مادية أو معنوية، أو التشجيع الذي يدفعهم على توظيف المستحدث، والإحباط الذي يواجه بعض المعلمين، نتيجة نقص الإمكانات والتسهيلات المادية أو معوقات النظام التعليمي والإداري.[1]

– عدم تكافئ الفرص إذ كان بعض الطلاب محظوظين لتوفرهم على الإمكانيات المادية واللوجستية التي تمكنهم من متابعة الدروس فإن فئات واسعة من الطلاب خاصة في العالم القروي أقصيت من هذه الدروس بسبب الظروف المادية القاهرة والتكاليف الباهظة القروية لا تتوفر على شبكة الهاتف.[2]

– مشكلة العزلة التي يعاني منها الطلبة والتي يمارسها بعض الاساتذة اتجاههم حيث بشكل ذلك أحد المخاطر الكبرى في التعليم الافتراضي لأنها تؤدي الى تفكك المنظومة وكذلك الى فقدان الطلبة للدافعية في التعلم حيث يخشى اغلبيتهم من الضغط النفسي الذي يترتب نتيجة الابتعاد الاجتماعي الذي قد يتولد من التعليم الافتراضي.

– الافتقار إلى التواصل حيث تمثل مشكلة التواصل أحد المشاكل الأساسية سواء بالنسبة الأساتذة أو الطلبة وذلك لان معظم الاتصالات التي تحدث بين الطلبة تكون عبر قنوات غير رسمية وخارج المنظومة الافتراضية الجامعة وهذا يقضي على التفاعل الشخصي الفعال بين أفراد العملية التعليمية.

–يعاني كل من الطلبة والهيئة التعليمية، من الحواجز النفسية وان اختلفت في طبيعتها بالنسبة للفئتين، وتظهر هذه الحواجز في اغلب الأحيان نتيجة الاختلاف الثقافي للطلاب والاساتذة والمؤسسات مع اتفاق غالبية الاساتذة يشعرون بعدم وجود التزام من مؤسساتهم في ت غير البيئة المناسبة لهذا التعليم ومن ناحية اخرى يعاني الطالب من ان قاعات الانترنيت والمعدات التقنية غير كافية ومزدحمة وغير صالحة كبيئة مواتية التعليم الافتراضي وهذا ما يشكل عائقا نفسيا امامهم للاستمرار في هذه التجربة ، بالإضافة إلى صعوبة اقناع صانعي القرار ببعض الإجراءات التي قد تشكل عائقا امام الاستمرار في الاشتراك في هذا النوع من التعليم .

[1] غالب عبد المعطي فريجات: مرجع سابق، ص179.

[2] إسماعيل نويرة، ماجدة أسويب، عبد الحكيم أعقيرش: "**متطلبات التعليم عن بعد وتحديات في ظل جائحة كرونا**". مجلة أنثروبولوجيا، مجلد 6، عدد 2، 2020، ص143.

خلاصة:

بالرغم من الأهمية البالغة التي يمثلها التعليم الافتراضي الا ان العديد من الجامعات تواجه جملة من التحديات التي تقف عائقا أمام تطويره والنهوض به، وجعله وسيلة التعليم لأكبر عدد من الطلاب وهو ما نجده ايضا في الجامعة الجزائرية التي تعاني من العديد من الصعوبات والعراقيل المتنوعة التي تقف امام تطبيقه مثل قلة توفر الوسائل التكنولوجية اللازمة، عدم وجود تمويل مالي كافي لتوفير متطلبات هذا التعليم، عدم تقبل المعلمين والمتعلمين لفكرة التعليم الافتراضي وغيرها العديد من المعوقات والتي اتضحت بشكل أكبر بسبب عدم التجهيز والتخطيط المسبق لتطبيق هذا التعليم خاصة أنه فرض على الجامعة الجزائرية في ظل الظروف الصحية التي تمر بها كل دول العالم، وهذا ما سنحاول دراسته والكشف عنه ميدانيا في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

أولا- منهجية الدراسة وتقنيات جمع البيانات:

1- منهج الدراسة.

2- تقنيات جمع البيانات.

ثانيا- مجالات الدراسة وعينتها:

1- مجالات الدراسة:

1.1- المجال المكاني.

2.1-المجال الزماني.

3.1-المجال البشري.

2-عينة الدراسة:

1.2- طريقة اختيار العينة وحجمها.

2.2- خصائص مفردات العينة.

ثالثا- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضية الجزئية الأولى.

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضية الجزئية الثانية.

3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضية الجزئية الثالثة.

رابعا- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الدراسات السابقة.

خامسا- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب النظريات المفسرة للدراسة.

سادسا- النتائج العامة للدراسة.

سابعا- التوصيات.

الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة.

أولا-المنهج وتقنيات جمع البيانات:

1-منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج يعد خطوة مهمة في البحث، لذلك وجب على الباحث اختيار المنهج المناسب لطبيعة دراسته، وذلك من أجل الحصول على نتائج دقيقة.

لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب لدراسة موضوع معوقات التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، من خلال الكشف عن واقع تطبيق هذا النمط من التعليم ووصف وتشخيص أهم المعوقات التي تواجه استخدامه في الجامعة، خاصة مع ضرورة استخدامه في ظل الأزمة الصحية التي يمر بها العالم.

- تعريف المنهج الوصفي:

يعرف محمد عبيدات المنهج الوصفي" باعتباره منهجا يعتمد عليه الباحث قصد جمع الحقائق عن موضوع البحث وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية ومن ثمة الوصول إلى تعميم بشأن موضوع البحث ويعتمد الباحث في ذلك على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة والاستبيان[1]".

2-تقنيات جمع البيانات:

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، نظرا لما توفره من جهد ووقت وتكلفة، حيث تساعد في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات في أقصر وقت.

- تعريف استمارة الاستبيان: " هي تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة، أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها، أو الآراء المحتملة، ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما أو ما ينطبق عليه منها أو ما يعتقد أنه الإجابة الصحيحة[2]".

لقد تم انجاز استمارة الاستبيان عبر مراحل هي:

---

[1] محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات.** دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عملن، 1999، ص 47.

[2] سامية محمد فهمي: **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية.** دار المعرفة الجامعية، مصر، دون سنة، ص 134.

المرحلة الأولى: تم فيها إعداد استمارة مبدئية وفق مؤشرات فرضيات الدراسة وتم عرضها على الأستاذة المشرفة، وبعد إبدائها لملاحظاتها حولها تم إخضاعها للتحكيم من طرف أساتذة من قسم علم اجتماع وقسم علم النفس: بوشارب خالد، مشطر حسين، جاهمي عبد العزيز.

المرحلة الثانية: تم اختبارها على مجموعة من الطلبة لم يتم تطبيق الاستمارة النهائية عليهم.

المرحلة الثالثة: تم فيها إجراء التعديلات اللازمة بناءا على ملاحظات المحكمين ونتائج الاختبار، وأدخلت عليها تعديلات حيث حذفت أسئلة وأضيفت أخرى، وبعد إجراء التعديلات النهائية ضمت استمارة الاستبيان 30 سؤال موزعين على أربعة محاور كما يلي:

المحور الأول: خصص للبيانات الشخصية حيث ضم 3 أسئلة تمحورت حول الجنس والسن والمستوى الدراسي.

المحور الثاني: خصص للعوامل التقنية المؤثرة في استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي، ضم 10 أسئلة.

المحور الثالث: خصص للعوامل التنظيمية المؤثرة في استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي، ضم 7 أسئلة ...

المحور الرابع: خصص للعوامل البشرية المؤثرة في استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي، ضم 10 أسئلة.

ثانيا-مجالات الدراسة وعينتها:

1-مجالات الدراسة:

1.1-**المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة بقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامع 8 ماي 1945 بولاية قالمة. يعتبر قسم العلوم الاجتماعية من الأقسام الناشئة حديثا فقد تم تأسيسه مع الدخول الجامعي 2000/2001 وعلى الرغم من حداثته إلا أنه عرف ديناميكية مستمرة [1]

تحصل قسم العلوم الاجتماعية على مبنى جديد من الطراز الحديث يحتوي على طابقين بالإضافة إلى طابق بإجمالي يقدر ب:30 قاعة و04 مدرجات بالإضافة إلى مخبرين و03 قاعات للاجتماع خاصة بالأساتذة وأكثر من 10 مكاتب للأساتذة مؤنثة ومجهزة بالحواسيب ومزودة بالأنترنت.

[1] Sociologie1. Univ-guelma.dz تم الاطلاع عليه على الساعة 18:36 يوم 2021/07/05م.

على المستوى التنظيم الإداري للقسم فإنه يتكون من رئيس للقسم ونائبين له أحدهما مكلف بالبيداغوجيا وعلى 03 موظفين أحدهما مكلف بالأمانة العامة وآخر بالبيداغوجيا والأخير بما بعد التدرج.

كما يتوفر القسم على لجنة علمية يرأسها رئيس اللجنة العلمية تسهر على خدمة الشؤون العلمية للأساتذة (تربصات، تكوينات، رسكلة، الملتقيات، والأنشطة العلمية والثقافية ...) [1].

2.1- المجال الزماني:

تم جمع الجانب النظري بين الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى منتصف شهر ماي2021، أما الجانب الميداني فقد تم إعداد وتحكيم واختبار استمارة الاستبيان من بداية شهر ماي2021 وتم توزيعها على مفردات العينة في شهر جوان 2021، أين تم ترميز أسئلة الاستمارة وتفريغ بياناتها في جداول مركبة وفق متغيرات الدراسة باستخدام برنامج spss، ثم تم تحليل وتفسير النتائج والإجابة عن فرضيات الدراسة في نهاية الشهر، وتم طبع المذكرة ووضعها في إطارها النهائي للمناقشة في بداية شهر جويلية 2021.

3.1-المجال البشري:

يشمل مجتمع الدراسة وهم طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945م بقالمة والبالغ عددهم 940 طالب وطالبة (سنة أولى ليسانس المقدر عددهم بـ 444، وسنة ثانية ليسانس المقدر عددهم بـ 208، سنة ثالثة ليسانس المقدر عددهم بـ 153، سنة أولى ماستر المقدر عددهم بـ 162).

2-عينة الدراسة:

1.2-طريقة اختيار العينة وحجمها:

"تعد العينة جزء من مجتمع البحث يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر الحصول عليه من المجتمع برمته ويشترط ان تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث"[2].

---

[1] المرجع السابق.

[2] صلاح مراد، فوزية هادي: **طرائق البحث العلمي وتعميماتها وإجراءاتها.** "دار الكتاب للحديث" الكويت، 2002م، ص 197.

في هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة القصدية لأن موضوع الدراسة استهدف الطلبة الجامعيين وقد اخترنا بشكل قصدي طلبة قسم علم اجتماع بكل المستويات التعليمية ماعدا السنة الثانية ماستر الذين تعذر إيجادهم بشكل دائم بالجامعة في السداسي الثاني نظرا لانشغالهم بإنجاز مذكرات تخرجهم.

– العينة القصدية: " يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة في مجتمع الدراسة الأصلي[1].

حيث قدر حجم مجتمع الدراسة بـ 940 طالب وطالبة تم اختيار 10 % من كل مستوى تعليمي في المجتمع الأصلي وهنا تحصلنا على حجم العينة قدربـ 94 مفردة موزعة على المستويات التعليمية كمايلي:

– طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية: قدر عددهم بـ 444 طالب(ة) ومنه تحصلنا على 44 مفردة

– طلبة السنة الثانية علم اجتماع: قدر عددهم بـ 208طالب(ة) ومنه تحصلنا على 21 مفردة.

– طلبة السنة الثالثة علم اجتماع قدر عددهم بـ 153 طالب(ة) ومنه تحصلنا على 15 مفردة.

– طلبة السنة الأولى ماستر علم اجتماع: قدر عددهم بـ 135 طالب(ة) ومنه تحصلنا على 14 مفردة.

2.2–خصائص مفردات العينة:

جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
الذكر	**26**	**%28**
الأنثى	**68**	**%72**
المجموع	**94**	**%100**

[1] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاية: "**أسس ومبادئ البحث العلمي**" مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص198.

من خلال الجدول رقم 1 يتضح أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث قدرت بـ 72 % مقابل 28 % ذكور، وهذا ربما يرجع إلى أن أغلب الإناث أكثر اهتماما بالتعليم الجامعي من الذكور، وهن يرغبن في إتمام مسارهن الدراسي لضمان منصب عمل مستقبلي لائق، في حين يميل الذكور للبحث عن العمل مبكرا قبل الحصول على المستوى التعليمي الجامعي العالي.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
22-18	64	%68
27-23	28	%30
28 فما فوق	2	%2
المجموع	94	%100

من خلال الجدول رقم 2 يتضح أن معظم الطلبة أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 18إلى 22 سنة بنسبة 68 %، يليه نسبة 30 % من الطلبة تتراوح أعمارهم بين 23 و27 سنة ، وأخيرا نسبة 3 % المتبقية أعمارهم من 28 سنة فما فوق . ومنه نلاحظ تنوع في الفئات العمرية لمفردات العينة وكلهم شباب لديهم معرفة بالتكنولوجيا واستخدامها أو لديهم الاستعداد لذلك.

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
السنة الأولى جذع مشترك	44	%47
السنة الثانية ليسانس	21	%22
السنة ثالثة ليسانس	15	%16
السنة أولى ماستر	14	%15
المجموع	94	%100

من خلال الجدول رقم 3 يتضح أن هناك طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية يمثل أكبر نسبة وهي 47 %، وهذا سببه أنه جذع مشترك وطلبته سوف يوجهون إلى ثلاث شعب مختلفة إما إلى تخصص علم اجتماع أو إلى تخصص علم النفس أو إلى تخصص فلسفة. يليهم طلبة السنة الثانية علم اجتماع بنسبة 22 %، ثم طلبة السنة الثالثة بنسبة 16 %وأخير طلبة السنة الأولى ماستر بكل تخصصاته بنسبة 15 %. هنا نستنتج أنه كلما تخصص الطلبة أكثر كلما قل عددهم.

ثالثا- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

الفرضية العامة: يواجه الطالب الجامعي أثناء استخدامه التعليم الافتراضي معوقات تنظيمية وتقنية وبشرية.

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضية الجزئية الأولى:

تختلف المعوقات التقنية التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي باختلاف مستواه الدراسي.

جدول رقم 04: يوضح الوسائط التقنية التي استخدمتها الجامعة في تطبيق التعليم الافتراضي من وجهة نظر الطلبة باختلاف مستواهم الدراسي:

المستوى الدراسي / الوسائط التقنية	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
توفير قاعات الانترنت	1	2.3%	1	4.8%					2	%2.1
انشاء منصة تعليمية عن بعد	23	52.3%	9	42.9 %	9	60%	9	64.3%	50	53.2 %
استخدام مواقع تواصل الاجتماعي	7	15.9%	2	9.5%	3	20%	2	14.3%	14	14.9 %
البريد الالكتروني	2	4.5%							2	%2.1
توفير قاعات الانترنت وانشاء منصة تعليمية عن بعد	1	2.3%							1	%1.1
توفير قاعات الانترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	1	2.3%							1	%1.1
توفير منصة الانترنت والبريد الالكتروني			1	4.8%					1	%1.1
توفير قاعات الانترنت المنصة المواقع	5	11.4%	5	23.8 %	2	13.3 %	2	14.3%	14	14.9 %
المنصة التعليمية ومواقع التواصل			2	9.5%	1	6.7%	1	7.1%	4	%4.3
مواقع التواصل والبريد الالكتروني	1	2.3%							1	%1.1
المنصة التعليمية ومواقع التواصل والبريد الالكتروني	3	6.8%	1	4.8%					4	%4.3
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال جدول رقم 4 نجد أن معظم الطلبة أفراد العينة وبنسبة 53.2% أكدوا على أن منصة التعليم عن بعد هي أهم الوسائط التقنية التي استخدمتها الجامعة في تطبيق التعليم الافتراضي وذلك باختلاف

مستواهم الدراسي، يليها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي اعتمدها بعض الأساتذة لتسهيل التواصل مع الطلبة وذلك بنسبة 14.9%، وبنفس النسبة تم التأكيد على استخدام ثلاثة وسائط تقنية في نفس الوقت وهي قاعات الانترنيت ومنصة التعليم عن بعد ومواقع التواصل الاجتماعي والتي أكد على استخدامه طلبة السنة الثانية بنسبة 23.8 %، إضافة إلى استخدام البريد الالكتروني ولكن بنسب ضعيفة.

ومنه فقد وفرت الجامعة وسائط تعليمية متعددة لتسهيل التواصل مع الطلبة وتطبيق التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا التي فرضت هذا النوع من التعليم.

حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على استخدام الجامعة لمنصة التعليم عن بعد كأهم وسيط تقني للتعليم الافتراضي منهم 64.3 % من طلبة السنة الأولى ماستر يليهم طلبة السنة الثالثة بنسبة 60 % ثم طلبة السنة الأولى جذع مشترك بنسبة 52.9 % و أخيرا طلبة السنة الثانية بنسبة 42.9 %، كذلك فيما يخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فقد أكد استخدامه 20 % من طلبة السنة الثالثة و نسبة 15.9 %من طلبة السنة الأولى جذع مشترك ونسبة 14.3 %من طلبة السنة الأولى ماستر وأخيرا طلبة السنة الثانية بنسبة 9.5 %، إن اللجوء الى مواقع التواصل الاجتماعي ربما يرجع إلى أن بعض الطلبة واجهوا صعوبة في استخدام المنصة الجامعية التعليمية بسبب مشكلة تدفق الانترنت التي تقف عائقا أمام الولوج للمنصة وهذا ما جعلهم يستخدمون مواقع التواصل كخيار بديل لمنصة التعليم عن بعد. وفيما يخص استخدام ثلاثة وسائط تقنية مكملة لبعضها البعض وهي قاعات الانترنيت ومنصة التعليم عن بعد ومواقع التواصل الاجتماعي فقد أكد استخدامها طلبة السنة الثانية بنسبة 23.8 % ثم طلبة السنة الأولى ماستر بنسبة 14.3 % وطلبة السنة الثالثة بنسبة 13.3 % وأخيرا طلبة السنة الأولى جذع مشترك بنسبة 11.4 % وكلها نسب متقاربة، وكانت هذه الوسائل بعد رجوع الطلبة من الحجر المنزلي الذي فرضته جائحة كورونا والتحاقهم بالجامعة هذه الأخيرة وفرت قاعات انترنيت سهلت على الطلبة الولوج إلى منصة التعليم عن بعد ومواقع التواصل الاجتماعي.

كل ما سبق دليل على تنوع الوسائط التقنية التي وفرتها الجامعة لتسهيل استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي، هذا التنوع يسمح بتوفير فرص متساوية لطلبة المستويات التعليمية المختلفة بالحصول على المعارف اللازمة والضرورية لمسارهم الدراسي. هذا ما تؤكده نظرية الحتمية التكنولوجية التي ترى بأن الوسائل والتقنيات التكنولوجية أصبحت ضرورية حتمية لمواصلة التعليم خاصة في ظل جائحة كورونا، وذلك كحماية للطاقم الإداري والتربوي طلبة وأساتذة من خطر الفيروس وتخفيض للتكلفة المادية وتكلفة وجهد التنقل للطلبة والأساتذة خلال فترة الحجر المنزلي.

جدول رقم 05: يوضح الوسائط الرقمية التي تتوفر لدى الطالب:

المستوى الدراسي / الوسائط الرقمية	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هاتف ذكي	19	43.2 %	14	66.7%	11	73.3%	12	85.7%	56	%59.6
حاسب محمول	2	4.5%							2	%2.1
هاتف ذكي وحاسب محمول	18	40.9 %	6	28.6%	3	20%	2	14.3%	29	%30.9
هاتف ذكي وحاسوب مكتبي	3	6.8%							3	%3.2
هاتف ذكي ولوحة رقمية			1	4.8%	1	6.7%			2	%2.1
كل الوسائط المتوفرة	2	4.5%							2	%2.1
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال جدول رقم 5 نجد أن معظم الطلبة أفراد العينة أكدوا على أكثر الوسائط الرقمية التي تتوفر لدى الطلبة هو الهاتف الذكي بنسبة،59.6%، تليه نسبة 30.9% يمتلكون الهاتف الذكي والحاسوب المحمول معا، ونسبة قليلة من الطلبة تتوفر لديهم لوحات رقمية وكل الوسائط معا.

حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية بنسب متقاربة على توفر الهاتف الذكي لديهم منهم 85.7% من طلبة السنة الأولى ماستر ويليهم طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة 73.3% ثم 66.7% لدى طلبة السنة الثانية ليسانس وأخيرا 43.2% من طلبة سنة أولى جذع مشترك. كأهم وسيط رقمي ساعدهم في تلقي التعليم الافتراضي نظرا لانخفاض تكلفته مقارنة بالوسائط الأخرى، واعتباره من ضروريات الحياة وذلك لتوفره على عدة تطبيقات وبرامج يحتاجها الطالب، بالإضافة إلى أن الطالب يختار التقنية التي يحقق من خلالها حاجاته المعرفية. وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدامات والإشباعات حيث ترى أن الفرد تحول من مجرد متلقي إلى مشارك يختار الوسائط التكنولوجية التي تحقق له حاجاته ورغباته. فيما يخص توفر الوسيطين معا وهما الهاتف الذكي والحاسوب المحمول فقد أكد توفرهما طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 40.9% وطلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 28.6%وتليها نسبة 20%من طلبة سنة ثالثة ليسانس، وأخيرا طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 14.3%.

إن توفر جهاز الهاتف الذكي والحاسوب المحمول معا لدى الطالب الجامعي بصفة مستمرة يقضي على العديد من الصعوبات التي تطرحها التكنولوجيا الحديثة واستخداماتها لدى الطالب، أما فيما يخص الوسائط

الرقمية الأخرى فنلاحظ توفرها لدى بعض الطلبة وبنسب ضعيفة جدا ولا يكاد يتعدى 2.1%ولعل هذا راجع إلى عدم قدرة العائلة الجزائرية على اقتناء كل هذه الوسائط في ظل غلاء سعر الأجهزة التكنولوجية. هذه النتائج عكس ما جاءت به دراسة حليمة الزاحي بجامعة سكيكدة التي توصلت إلى أن الحاسوب المحمول كان الوسيط الرقمي الأكثر توفرا لدى الطلبة أفراد العينة.

ومنه التعليم الافتراضي من أهم متطلباته توفر الوسائط الرقمية التي تم ذكرها سابقا، هذه الاخيرة هي الوسيط بين الطالب والجامعة، كونها المصدر الأساسي لنقل وتبادل المعلومات وإثراء الرصيد المعرفي لدى وكان أهمها الهاتف الذكي والحاسوب.

جدول رقم 06: يوضح الوسائط الرقمية المتوفر لدى الطالب والمزودة بخدمة الانترنت:

المستوى الدراسي / الوسائط الرقمية المزودة بخدمة الانترنيت	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هاتف الذكي	25	56.8%	15	71.4%	14	93.3 %	13	92.9 %	67	%71.3
حاسب محمول	8	18.2%	2	9.5%					10	%10.6
لوحة رقمية	1	2.3%							1	%1.1
هاتف ذكي وحاسب محمول	6	13.6%	3	14.3%	1	6.7%	1	7.1%	11	%11.7
هاتف ذكي وحاسب مكتبي	4	9.1%							4	%4.3
الكل			1	4.8%					1	%1.1
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	100%

من خلال جدول رقم6 يتضح أن معظم الطلبة أفراد العينة بنسبة 71.3%أكدوا على أن الهاتف الذكي هو أهم الوسائط الرقمية المزودة بخدمة الانترنت منهم طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة 93.3%ثم يليهم طلبة السنة أولى ماستر بنسبة 92.9%وبعدها طلبة السنة ثانية ليسانس بنسبة 71.4%وأخيرا طلبة السنة أولى جذع مشترك 56.8% ، يليه بفرق كبير بنسبة 11.7 % الهاتف النقال والحاسوب معا منهم 14.3%من طلبة سنة ثانية ليسانس ثم 13.6 %من طلبة سنة أولى جذع مشترك وتليها 7.1%من طلبة سنة أولى ماستر وأخيرا 6.7%من طلبة سنة ثالثة ليسانس، ثم الحاسب المحمول بنسبة 10.6 %، والذي أكد عليه طلبة السنة الأولى جذع مشترك بنسبة 18.2% وطلبة السنة الثانية ليسانس بنسبة 9.5

%، ثم تليها اللوحة الرقمية بنسبة ضعيفة جدا. حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية بنسب متقاربة جدا على الهاتف الذكي كوسيط مزود بخدمة الانترنت وهذا راجع إلى أن الهاتف يسهل على الطالب مهمة البحث في الانترنت مقارنة بالوسائط الأخرى بالإضافة إلى شكله العملي وسهولة التنقل به في أي مكان .

جدول رقم 07: يوضح أوقات ولوج الطالب إلى المنصة التعليمية:

المستوى الدراسي / أوقات ولوج الطالب الى المنصة	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
في أي وقت	4	9.1%			1	6.7%			5	%5.3
كل ما توفرت شبكة الانترنت	20	45.5 %	6	28.6 %	4	26.7 %	5	35.7 %	35	37.2 %
كلما كانت المنصة متاحة	7	15.9 %	1	4.8%	1	6.7%			9	%9.6
بصعوبة	7	15.9 %	8	38.1 %	9	60%	9	64.3 %	33	35.1 %
في أي وقت، كلما توفرت الانترنت وكانت المنصة متاحة.			1	4.8%					1	%1.1
كلما توفرت الانترنت وكانت المنصة متاحة.	5	11.4 %	2	9.5%					7	%7.4
في أي وقت وبصعوبة			1	4.8%					1	1.1%
كلما كانت المنصة متاحة وبصعوبة.			2	9.5%					2	1.1%
كلما توفرت الانترنت وكانت المنصة متاحة وبصعوبة	1	2.3%							1	%1.1
المجموع	44	100%	21	100 %	15	100 %	14	100 %	94	%100

من خلال جدول رقم 7يتضح ان اكبر عدد من الطلبة أفراد العينة بنسبة % 37.2 اكدوا على ان الولوج الى المنصة يتم كل ما توفرت شبكة الانترنت وذلك باختلاف مستواهم الدراسي، وتليهم بفرق بسيط فئة

الطلبة أفراد العينة بنسبة 35.1%الذين وضحوا بأن الولوج الى المنصة يتم بصعوبة ،وذلك راجع الى ضعف شبكة الانترنيت إضافة إلى ربما عدم تكوين الطالب في مجال استخدام المنصة والولوج إليها ، وبعدها وبفارق كبير نجد نسبة 9.6%من أفراد العينة أكدوا على انه كلما كانت المنصة متاحة استطاعوا الولوج إليها وذلك بسبب وجود خلل تقني، ونجد نسبة 7.4% اكدوا على ان الولوج الى المنصة يتم عندما تتوفر شبكة الانترنت وكانت كانت المنصة متاحة ، ونسبة 5.3% فقط اكدوا على انهم يستطيعون الولوج للمنصة الافتراضية في أي وقت.

ومنه يؤكد الطلبة أفراد العينة أن الولوج إلى المنصة يتم عند توفر عدة عوامل أهمها شبكة الانترنيت التي كلما ضعف تدفقها أصبح صعبا على الطلبة باختلاف مستواهم الدراسي الالتحاق بالمنصة التعليمية، فالأنترنت عامل أساسي في استخدام الطالب الجامعي للمنصة كوسيط من وسائط التعليم الافتراضي من حيث تسهيل أو إعاقة ولوج الطالب الى المنصة من اجل الاستفادة من المحاضرات التي ينشرها الاساتذة، والالتحاق بزملائه وتحقيق تحصيل المادة العلمية وتحسين نتائجه النهائية.

جدول رقم 08: يوضح معرفة الطالب بأهم الوسائط التعليمية التي تتوفر عليها المنصة:

مستوى الدراسي / اهم الوسائط التعليمية بالمنصة	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	5	11.7%	2	9.5%	4	26.7%	1	7.1%	12	12.8%
لا	39	88.6%	19	90.5%	11	73.3%	13	92.9%	82	%87.2
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

يوضح الجدول رقم 8 أن معظم الطلبة وبنسبة 87.2% لا يملكون فكرة عن أهم الوسائط التعليمية التي تتوفر عليها المنصة وهم من كافة المستويات التعليمية، منهم طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 92.9%، وطلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 90.5%، وسنة أولى جذع مشترك بنسبة 8.6% وأخيرا طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 73.3%، في المقابل نسبة 12.8%من الطلبة أكدوا معرفتهم بالوسائط التعليمية للمنصة، منهم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 26.7%، ثم طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 11.7%وبعدها طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 9.5%وأخيرا طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 7.1%وذلك لاهتمامهم بهذه المنصة واعتمادها كمصدر أساسي لتلقي المحتوى التعليمي.

من خلال ما سبق نجد ان المنصة التعليمية الجامعية تتوفر على العديد من الوسائط التعليمية والتي تساهم في تحسين جودة التعليم المقدم من خلالها ولكن يجهلها معظم طلبة قسم علم اجتماع، وربما يرجع ذلك إلى نقص التعريف بالمنصة وما تتوفر عليه من وسائط تعليمية تساهم في تسهيل تجربة التعليم الافتراضي بالنسبة للجامعة وإيصال المحتوى التعليمي للطلبة، دون الحاجة للحضور الفعلي حيث تساعد الطالب على تنظيم المواد الدراسية باستمرار هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرجع إلى قلة استخدام الطالب الجامعي للمنصة التعليمية ما يجعله يجهل أهم الوسائط المتوفرة فيها.

جدول رقم 09: يوضح أشكال عرض المحتوى التعليمي في المنصة من وجهة نظر الطالب الجامعي:

المستوى الدراسي / اشكال عرض المحتوى التعليمي في المنصة	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
Pdf	29	65.9%	14	66.7%	10	66.7%	10	71.4%	63	%67
Word	3	6.8%					1	7.1%	4	%4.3
تسجيل صوتي	1	2.3%							1	%1.1
"pdf" و "word"	6	13.6%	3	14.3%	2	13.3%	3	21.4%	14	%14.9
"pdf" وتسجيل صوتي	2	4.5%	4	19%	3	20%			9	%9.6
الكل	3	6.8%							3	%3.2
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال الجدول رقم 9 أكد معظم أفراد العينة بنسبة 67%على pdfعلى انه أكثر شكل يستخدم من طرف الأساتذة في عرض المحتوى التعليمي في المنصة التعليمية وذلك من كافة المستويات التعليمية منهم طلبة السنة أولى ماستر بنسبة 71.4%، ثم طلبة سنة ثانية وسنة ثالثة ليسانس بنسبة 66.7% وأخيرا طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 65.9%،وذلك راجع لسهولة استخدامه و سهولة فتح الملفات والدروس على الهاتف او على الحاسوب مقارنة بغيره من الأشكال، وكذلك لا يمكن سرقة ونسخ الملفات التي تعرض بواسطته لذلك ثقة المستخدمين بهذه التقنية لكونها تحمي ما ينشرونه من ملفات وبحوث، ويليه بفرق كبير ونسبة 14.9%عرض المحتوى في شكل pdf و wordمعا منهم طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 21.4%ثم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 14.3%، وطلبة سنة أولى جذع مشترك 13.6%وسنة ثالثة ليسانس بنسبة 13.3%، فحسب رأيهم انهما يكملان بعضهما البعض ويعززان عملية تلقي الدروس تفهم المحاضرات، ثم بنسبة 9.6% اكدوا على pdfو التسجيل الصوتي معا منهم طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة 20%وسنة ثانية ليسانس 19%، ثم طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة

4.5%. فالتسجيل الصوتي يعتبر تقنية مدعمة بتقنية "pdf"فالأساتذة يقومون ينشر المحاضرات والدروس في شكل"pdf" وشرحها من خلال التسجيل الصوتي كي تصل المعلومة بشكل أدق. هنا نصل إلى تنوع أشكال عرض المحتوى التعليمي بالمنصة التعليمية للجامعة، ما يساهم في ايصال المحتوى التعليمي بوضوح ودقه للطالب الجامعي ،فقد حاولت تعويض الطريقة التقليدية في عرض المحتوى وسد الثغرة الذي سببتها جائحة كورونا في المجال التعليمي.

جدول رقم 10: يوضح تقييم الطلبة للوسائط الرقمية المستخدمة في المنصة من حيث حداثتها:

المستوى الدراسي / تقييم الطلبة للوسائط	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيدة	2	4.5%					1	7.1%	3	%3.2
مقبولة	19	43.2%	16	76.2%	9	60%	3	21.4%	47	%50
سيئة	23	52.3%	5	23.8%	6	40%	10	71.4%	44	46.8%
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال الجدول رقم 10نلاحظ ان 50% من الطلبة أفراد العينة أكدوا على أن الوسائط الرقمية الموجودة في المنصة حسب حداثتها مقبولة، وبالتالي ليست متطورة ، معظمهم من طلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة 76.2 %، تليهم نسبة 46.8% يرون بأن الوسائط الرقمية للمنصة سيئة معظمهم من طلبة السنة الأولى ماستر بنسبة 71.4 %، و بنسبة 3.2% فقط أكدوا على حداثتها .

ومنه فالوسائط التعليمية المستخدمة في المنصة التعليمية للجامعة ليست متطورة بشكل كبير فهي ليست حديثة بما يكفي لتواكب التقنيات والوسائل التكنولوجية التي تتطور يوميا بعد يوم، وكذلك عبر الطلبة عن استيائهم منها لأنها لم تحقق دورها في إشباع حاجاتهم التعليمية.

في هذا الصدد نجد نظرية الاستخدامات والإشباعات تؤكد بأن الأفراد يقومون باختيار الوسيلة أو الوسائط التكنولوجية التي تحقق حاجاتهم وتشبع رغباتهم، هذا مالم يجده أغلبية طلبة قسم علم الاجتماع في الوسائط الرقمية المتواجدة بالمنصة، فهي لم تكن في مستوى تطلعاتهم بحيث لم تشبع رغبتهم في تحصيل ما يريدونه من محاضرات ودروس ولم تتوافق مع احتياجاتهم التعليمية. وذلك باختلاف المستوى الدراسي، فكل فئة من الطلبة قيمت الوسائط الرقمية للمنصة من خلال تجربتهم الخاصة في تحصيل المادة التعليمية ومدى تمكنهم من استخدامها. ومنه فالمنصة التعليمية تحتاج إلى العديد من التعديلات والتحديثات كي تصبح مناسبة لجميع الطلبة وتكون أكثر فعالية في تحقيق أهداف التعليم الافتراضي.

جدول رقم 11: يوضح الوسائط الرقمية المستخدمة ودورها في فهم واستيعاب المادة التعليمية من وجهة نظر الطالب الجامعي:

المستوى الدراسي / دور الوسائط الرقمية في استيعاب المادة التعليمية	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
فعالة ومدعمة لحد كبير	3	6.8%					2	14.3	5	%5.3
تساعد في فهم المادة التعليمية نوعا ما	28	63.6 %	11	52.4 %	12	80%	12	85.7 %	63	%67
ليس لها تأثير في فهم المادة التعليمية	13	29.5 %	10	47.6 %	3	20%			26	27.7 %
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال الجدول رقم 11 نجد أن معظم الطلبة أفراد العينة بنسبة 67% أكدوا على أن الوسائط الرقمية التعليمية المستخدمة تساعد في فهم واستيعاب المادة التعليمية نوعا ما في كافة المستويات التعليمية منهم 85.7% طلبة سنة أولى ماستر و80% طلبة سنة ثالثة ليسانس ثم طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 63.6%وأخيرا سنة ثانية ليسانس بنسبة 52.4%، ذلك لان ما تقدمه تكنولوجيا التعليم للعملية التعليمية من فوائد تكمن في زيادة قدرة المتعلم على الفهم بواسطة الصور التوضيحية والتسجيلات الصوتية، فتنوع هذه الوسائط –كما اتضح في الجداول السابقة– ساعد في تحقيق مستوى أعلى من الفهم والاستيعاب.

في حين نجد نسبة 27.7% أكدوا بأنها ليس لديها تأثير في فهم واستيعاب المحتوى التعليمي، والنسبة المتبقية من أفراد العينة والمقدرة بـ5.3% تجدها فعالة وداعمة للفهم والاستيعاب بشكل كبير.

هنا نصل إلى أن هذه الوسائط تساعد ولو بنسبة متوسطة نوعا ما في زيادة فهم الطالب واستيعابه للمحتوى التعليمي من خلال دعمها للتعليم الحضوري في حصص المحاضرات مثلا. هذا ما تؤكده نظرية الحتمية التكنولوجية حيث ترى أن الوسائط التقنية ركيزة أساسية لا ينجح بدونها التعليم الافتراضي، وهذا ما أكدته أيضا الدراسة المحلية للباحث **لخنيش السعيد** حيث توصل الى ان الوسائل والتقنيات الحديثة بمختلف انماطها منها الاجهزة الرقمية المتطورة التي تعتبر خلاصة البحث التكنولوجي تقدم خدمة أساسية في التعليم وفي تطوير الفعل التواصلي أكثر فأكثر. وهذا دليل على الدور الكبير لهذه الوسائط.

جدول رقم 12: يوضح الوسائط الرقمية المستخدمة من طرف الأساتذة ومدى مساعدتها في تحقيق التعليم الافتراضي من وجهة نظر الطالب الجامعي:

المستوى الدراسي / مدى تحقيق أهداف التعليم الافتراضي	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	11	25%	6	28.6%	1	6.7%	4	28.6%	22	%23.4
لا	33	75%	15	71.4%	14	93.3%	10	71.4%	72	%76.6
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال الجدول رقم 12 نجد أن معظم الطلبة أفراد العينة اكدوا على ان الوسائط الرقمية التي استخدمها الأساتذة في المنصة التعليمية لم تحقق التعليم الافتراضي المطلوب وذلك بنسبة 76.6% ، منهم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة .93.3% و طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 75%، وبنسبة % 71.4 لكل من طلبة سنة ثانية ليسانس و طلبة السنة أولى ماستر ،.مقابل 23.4% اكدوا أنها ساعدت في تحقيق التعليم الافتراضي المطلوب.

هنا نصل إلى أن السبب في ذلك يرجع ربما لأنها وسائط غير حديثة وتساعد بنسب متوسطة في فهم واستيعاب المحتوى التعليمي أو بسبب عدم اقتناع الطلبة بأهميتها في التعليم وبأنها من الصعب أن تعوض التعليم الحضوري التقليدي. وهذا ما تؤكده نتائج دراسة " ساري عوض الحسنات " حيث أنه توجد العديد من المعوقات أهمها عدم توفر الدعم والاجراءات اللازمة التي تحول نحو ادارة الكترونية أو قد يرجع ذلك إلى العقليات التقليدية التي في الأصل ضد التكنولوجيا بل متمسكة بالطريقة الكلاسيكية. ومنه فأفراد العينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة قالمة لم يستفيدوا من الوسائل المعروضة في المنصة وهذا يرجع إلى وجود العديد من المعوقات التقنية.

جدول رقم 13: يوضح تدفق الانترنت كمعوق لاستخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي

المستوى الدراسي / تدفق الانترنت كمعوق للتعليم الافتراضي	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	37	84.1%	19	90.5%	14	93.3%	12	85.7%	82	%87.2

لا	7	15.9%	2	9.5%	1	6.7%	2	14.3%	12	%12.8
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

جدول رقم 13. يوضح ان معظم الطلبة أفراد العينة بنسبة 87.2% أكدوا على ان تدفق الانترنت بشكل عائقا امام تلقيهم للتعليم الافتراضي ,حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على أن تدفق الانترنت لديهم بشكل لهم صعوبة في تلقي التعليم الافتراضي منهم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 93.3% ، و90.5% من طلبة سنة ثانية ليسانس، ثم طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 85.7%، وأخيرا 84.1% من طلبة سنة أولى جذع مشترك، وهذا راجع إلى ضعف البنية التحتية للشبكة العنكبوتية، وهي تعتبر من المعوقات التقنية التي تواجه الطالب ونؤثر في تلقيه التعليم الافتراضي وهذا ما توصلت إليه الدراسة العربية "لساري عوض الحسنات" حيث وجد أن هناك العديد من المعوقات التقنية التي تحد من فعالية الإدارة الالكترونية ،كم ان ضعف تدفق شبكة الانترنت يعتبر أحد المعوقات التقنية التي تحد من التطبيق الناجح للتعليم الافتراضي، في حين نجد نسبة من الطلبة أفراد العينة ب 12.8% الذين أكدوا على ان تدفق لا بشكل اي عائق امام تلقيهم للتعليم الافتراضي. بنسب متقاربة ,منهم 15.9% طلبة سنة أولى جذع مشترك، وطلبة سنة أولى ماستر بنسبة 14.3%، ثم سنة ثانية ليسانس بنسبة 9.5% وأخيرا طلبة سنة ثالثة ليسانس وقد يرجع ذلك الى موقعهم الجغرافي الذي يسمح لهم بالاستفادة من الانترنت دون اي عراقيل، بالإضافة إلى وضعهم المادي الذي يسمح لهم بالاشتراك في شبكة الانترنت ذات الجودة العالية فتدفق الانترنت يعتبر عنصر أساسي في تفعيل هذا النوع من التعليم ونجاعته.

كل ما سبق دليل على ان التعليم الافتراضي لا يمكن أن ينجح بدون توفير بنية تحتية صلبة ومتطورة فهو يتطلب وجود تقنيات متطورة وحديثة وهي الاخرى لا يمكن استخدامها وتلقي التعليم من خلالها فبالرغم من تطور التكنولوجيا وامتلاك الطلبة التقنيات الحديثة غير أن ضعف سرعة تدفق الانترنت يعرقل ويؤثر سلبيا على سير عملية التواصل وتلقي التعليم.

– نتائج الفرضية الجزئية الأولى: يواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي معوقات تقنية تمثلت في: رغم تنوع الوسائط التقنية التي اعتمدتها الجامعة في تطبيق هذا النمط من التعليم من منصة تعليمية ومواقع تواصل اجتماعي وقاعات الأنترنيت ،إلا أن الطلبة مازالوا يعانون من صعوبة استخدام هذه الوسائط خاصة المنصة التعليمية وذلك يرجع لضعف تدفق الأنترنيت من جهة و لقلة الوسائط الرقمية الشخصية التي تتوفر لديهم من جهة أخرى والمتمثلة بالأساس في الهاتف الذكي والذي يكون الوسيلة شبه الوحيدة المزودة بخدمة شبكة الانترنيت، إضافة إلى قلة يستخدمون الحاسوب مع الهاتف، وقلة استخدامهم لهذه التقنيات جعل معظمهم يجهلون نوع الوسائط الرقمية التي تحتويها هذه المنصة التعليمية، حيث يفضلون

عرض المحتوى التعليمي بصيغة pdf لأنه أسهل للتصفح والتحميل ، اضافة إلى أشكال مدعمة له مثل word والتسجيل الصوتي.

ان هذا التنوع في أشكال عرض المحتوى التعليمي ساهم مع تعدد الوسائط في زيادة فهم واستعاب نسبة معينة من الطلبة للمحتوى التعليمي، هذه الوسائط التعليمية يجدها معظم الطلبة لا تساير التطور العلمي والتقني في مجال التعليم الافتراضي. ولكن كل ماسبق من معوقات تقنية تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي بقسم علم اجتماع بجامعة قالمة لا تتأثر بالمستوى الدراسي للطالب. ومنه لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى للدراسة.

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضية الجزئية الثانية:

تختلف المعوقات التنظيمية التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي باختلاف مستواه الدراسي.

جدول رقم 14: الجهات الموجهة للطالب للتسجيل في منصة التعليم الافتراضي من وجهة نظر الطالب الجامعي:

المستوى الدراسي / الجهات الموجهة	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأساتذة	3	6.8%	2	9.5%	3	20%	3	21.4%	11	%11.7
الزملاء	14	31.8%	6	28.6%	2	13.3%	2	14.3%	24	%25.5
الإدارة	7	15.9%	3	14.3%	5	33.3%	3	21.4%	18	%19.1
لا أحد	19	43.2%	9	42.9%	4	26.7%	5	35.7%	37	%39.4
الأساتذة والزملاء			1	4.8%			1	7.1%	2	%2.1
الأساتذة والإدارة	1	2.3%			1	6.7%			2	%2.1
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	100%

يوضح جدول رقم14أن معظم الطلبة أفراد العينة وبنسبة 39.4% أكدوا على أنهم لم يتم توجيههم التسجيل في المنصة التعليمية ثم تليها نسبة الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا على أن الزملاء كان لهم دور في التوجيه نحو التسجيل في المنصة وذلك بنسبة 25.5%وفي نفس الوقت وبنسبة متقاربة من الطلبة أفراد العينة الذين اكدوا على دور الإدارة في توجيه الطلبة التسجيل في منصة التعليم الافتراضي بنسبة 19.1% بالإضافة إلى نسبة 11.7%من الطلبة أفراد العينة الذين تلقوا التوجيه من طرف الاساتذة التسجيل في

منصة التعليم الافتراضي، وفي المقابل نجد نسبة ضعيفة من الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا على أنه تم توجيههم من طرف الأساتذة والزملاء معا وفي نفس الوقت نجد نسبة من الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا على دور الأساتذة والإدارة في توجيههم نحو التسجيل في المنصة.

حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على أنهم لم يتلقوا أي توجيه التسجيل في المنصة بنسب متقاربة ومنهم 43.2%لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك ثم يليها طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 42.9% وبعدها طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 35.7% وأخيرا طلبة سنة ثالثة ليسانس وقدرت نسبتهم ب26.7% وما يمكن ملاحظته ان هذا المشروع لم يلقى الترويج الازم أو التشجيع على التسجيل فيه خاصة وأنه مشروع موجه للطالب بنسبة 100%حيث يعتبر التعريف بأي مشروع جديد وتقديمه الفئة الموجه إليها من أهم عوامل نجاحه وتطوره .وعلى عكس ذلك نلاحظ ان للزملاء دور فعال في توجيه زملائهم للتسجيل في المنصة حيث بلغت النسبة % 25.5من كافة المستويات بنسب متقاربة وقدرت اكبر نسبة 31.8% لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك، وتليها 28.6%من طلبة سنة ثانية ليسانس وبعدها طلبة سنة أولى ماستر و طلبة سنة ثالثة ليسانس. وبعدها نجد الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا على أنهم تلقوا التوجيه من طرف الاساتذة من كافة المستويات التعليمية وذلك لإدراكهم بأهمية هذه الخدمات للطالب وما يمكن أن تقدمه لهم من دعم في العملية التعليمية وذلك لتوفر المنصة على كل العناصر التعليمية مجتمعة ومعتمدة على أسلوب متطور القديم المادة التعليمية او المحتوى التعليمي.

كل ما سبق دليل على الطالب الجامعي واجه العديد من المعوقات أثناء تسجيله في المنصة وذلك يجب على كل أطراف الجامعة من طاقم اداري واساتذة وحتى طلبة ان يتعاونوا وكل منهم يقوم بدوره الخاص من اجل النجاح تجربة التعليم الافتراضي بأفضل جودة.

جدول رقم 15: يوضح الجهات المساعدة للطلبة على التسجيل في منصة التعليم الافتراضي من وجهة نظر الطالب الجامعي:

المستوى الدراسي / الجهات المساعدة على التسجيل	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأساتذة	2	4.5%	1	4.8%			1	7.1%	4	4.3%
الزملاء	15	34.1%	9	42.9%	2	13.3%	5	35.7%	31	%33
الإدارة	2	4.5%	1	4.8%	8	53.3%	1	7.1%	12	%12.8

لا أحد	24	54.5%	10	47.6%	4	26.7%	7	50%	45	%47.9
الأساتذة والإدارة	1	2.3%							1	%1.1
الزملاءوالإدارة					1	6.7%			1	%1.1
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

جدول رقم 15:يوضح ان معظم الطلبة أفراد العينة أكدوا على أنهم لم يتلقوا أي مساعدة التسجيل في المنصة وذلك بنسبة 47.9%، في حين اكد 33% من الطلبة على أنهم تلقوا مساعدة من طرف زملائهم، كما أكدت فئة من الطلبة على تلقيهم المساعدة التسجيل في المنصة التعليمية من طرف الإدارة الجامعية ب12.8%، وبنسبة ضعيفة 4.3% أكد البعض من الطلبة على دور الاساتذة في مساعدتهم على التسجيل في المنصة، وبنفس النسبة نجد فئة من الطلبة أفراد العينة وضحوا بأنهم تلقوا مساعدة من طرف الاساتذة و الإدارة معا، وكذلك من طرف الزملاء والادارة مع بنسبة 1.1% .

أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على أنهم لم يتلقوا أي مساعدة من أي طرف التسجيل في المنصة منهم طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 54.5%، ثم طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 50% وبعدها طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 47.6%، وأخيرا طلبة سنة ثالثة بنسبة 26.7% ولعل ذلك راجع الى عدم اهتمام الطلبة بالتسجيل الى المنصة وبالتالي عدم رغبتهم في تلقي المساعدة او التوجيه اللازم لاستخدامها ,كما أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية على دور زملائهم في مساعدتهم وبنسب متقاربة ,ويرجع ذلك ان طبيعة العلاقة بينهم غير رسمية تسمح بتبادل الخبرات والمعلومات وبالتالي يساعدون بعضهم في تلقي التعليم من خلال هذه المنصة، كما أكد الطلبة أفراد العينة من كافة المستويات التعليمية منهم طلبة سنة ثالثة ليسانس 53.3%، ثم بنسب ضعيفة ومتقاربة طلبة مستوى أولى جذع مشترك وطلبة سنة ثانية ليسانس ثم سنة أولى ماستر علو دور الإدارة في مساعدة الطلبة في التسجيل في المنصة , وهنا يظهر الخلل التنظيمي والتقني خاصة كون هذا هذا المشروع لم يلقى التعريف المناسب به أو حتى حيز مهم على الموقع الالكتروني للجامعة أو حتى عبارة ملائمة بألوان جذابة تجعل المتصفح يتشوق لمعرفة ما يتضمنه وهذا ما تدعمه النظرية المعرفية حيث ترى بأن عملية التعلم تعتمد على معالجة المعلومات وتعزيزها عبر الحواس المختلفة وذلك من خلال استخدام الخرائط المعرفية والألوان لجذب المتعلم نحو استقبال هذه المعلومات ومعالجتها ثم نقلها لذاكرة المدى الطويل ومن ثم تخزينها واسترجاعها عند الحاجة، ومن جهة أخرى نجد الطلبة افراد العينة بنسب ضعيفة جدا ومتقاربة أكدوا على أن الأساتذة ساعدوهم في التسجيل في المنصة من مستوى أولى جذع مشترك وثانية ليسانس ومستوى أولى ماستر حيث اكد معظم الطلبة على ان اساتذتهم لا زالوا متمسكين بالطريقة التقليدية في عرض المحتوى لرغبتهم في المحافظة على علاقتهم بالطلبة في إطار رسمي لحفظ هيبتهم، لهذا يمنع حدوث أي تجاوزات من

طرف الطلبة، أما فيما يخص الطلبة الذين أكدوا على أنهم تلقوا المساعدة من طرفين معا وذلك بنفس النسبة منهم طلبة سنة أولى جذع مشترك وطلبة سنة ثالثة ليسانس بنسب ضعيفة ومتقاربة .

وكل ما سبق دليل على ان مشروع المنصة التعليمية يتطلب قيام كل عنصر بوظيفته وإلا يحدث خلل وظيفي يعيق تطبيق التعليم الافتراضي وهذا ما جاءت به النظرية البنائية الوظيفية التي أكدت على ضرورة تكامل عناصر النسق لتحقيق توازنه والتعليم الافتراضي يعتبر نسق يتكون من عدة عناصر من بينها أجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة والعمليات الإدارية المنظمة بالإضافة إلى العنصر البشري كل هذه عبارة عن أجزاء مكملة لبعضها البعض هدفها تحقيق التطبيق الأمثل لتعليم الافتراضي، فإذا لم يقوم كل عنصر من هذه العناصر بوظيفته ينتج عنه خلل أو مواجهة صعوبة في تطبيق هذا النوع من التعليم.

جدول رقم 16: يوضح تكوين الطلبة أفراد العينة في مجال استخدام المنصة التعليمية من وجهة نظر الطالب الجامعي:

المستوى الدراسي / تكوين الطلبة .	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	8	18.2%	3	14.3%	1	6.7%	1	7.1%	13	%13.8
لا	36	81.8%	18	85.7%	14	93.3%	13	92.9%	81	%86.2
المجموع	4	100%	21	%100	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال جدول 16 نلاحظ أن معظم الطلبة أفراد العينة الذين تبلغ نسبتهم 86.2% أكدوا على أنهم لم يتلقوا أي تكوين من طرف الجامعة في مجال استخدام المنصة التعليمية، ونجد كذلك الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا تلقيهم للتكوين في مجال استخدام المنصة التعليمية من طرف الجامعة والذين بلغت نسبتهم 13.8%.

حيث اكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة جدا على أنهم لم يتلقوا أي تكوين في مجال استخدام المنصة التعليمية الجامعية من طرف الجامعة منهم طلبة سنة ثالثة ليسانس ب 93.3% ثم يخليهم طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 92.9%، وبعدها نجد طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 85.7% وأخيرا 81.8% وهي نسبة طلبة سنة أولى جذع مشترك، وهذا عكس ما جاءت به دراسة "تغريد محمد تيسير" و"كمال الحنتولي" اللذان اكدا في دراستهما على الدور البارز لمركز التعلم الالكتروني، الذي

انشأته الجامعة لتقديم خدمات التدريب والدعم الفني، للطلبة والاساتذة من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل لتحقيق تعليم فعال و الحصول على افضل النتائج.

وكذلك أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية على تلقيهم لتكوين من طرف الجامعة في مجال استخدام المنصة التعليمية الجامعية وذلك لتسهيل تلقي التعليم الافتراضي ولمساعدتهم في تحصيل المادة التعليمية وأكبر نسبة كانت لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك ب 18.2%، ثم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 14.3%،وبعدها طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 7.1%، وأخيرا طلبة سنة ثالثة ليسانس ب 6.7%.

وكل ما سبق دليل على عدم تدريب الطلبة وتكوينهم على استعمال المنصة التعليمية الجامعية خاصة وان هذه الاخيرة موجهة للطالب الجامعي من اجل مساعدته على تلقي افضل تعليم، وذلك لأهمية المنصة الافتراضية moodle، وهذا ايضا أثر على استعمالهم لهذه المنصة حيث أن أغلب الطلبة واجهوا صعوبات في الولوج إليها واستخدام تقنياتها وهذا ما جعل تجربة التعليم الافتراضي في جامعة قالمة سلبية بالنسبة للطلبة.

جدول رقم 17: يوضح مدى تغير الطرق التقليدية للأساتذة في التعليم

المستوى الدراسي / تغيير طريقة التقليدية	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	24	54.5%	13	61.9%	9	60%	8	57.1%	54	%57.4
لا	20	45.5%	8	38.1%	6	40%	6	42.9%	40	%42.6
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال جدول رقم 17 يتضح أن الفئة الأكبر من الطلبة أفراد العينة أكدوا على أنه قد تم تغير الطريقة التقليدية في عرض المحتوى التعليمي من طرف الأساتذة واستبدالها بوسائط رقمية حديثة وذلك بنسبة 57.4%، وفي المقابل نجد فئة الطلبة الذين يأكدون على ان طريقة عرض المحتوى لازالت كما هي تقليدية ولم يتم استبدالها بتقنيات رقمية حديثة وذلك بنسبة 42.6%.

فقد أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب جد متقاربة على استبدال طريقة عرض المحتوى بتقنيات حديثة ومتطورة من طرف الاساتذة منهم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 61.9%، تم يليهم طلبة

سنة ثالثة ليسانس بنسبة 60%، ونجد بعدها طلبة سنة أولى ماستر حيث تبلغ نسبتهم 57.1% وأخيرا 54.5% وهي نسبة طلبة سنة أولى جذع مشترك، ولعل ذلك يرجع لوعي الاساتذة بأهمية هذه التقنيات الحديثة في عرض المحتوى التعليمي وايصال الفكرة الطالب بكل بساطة و وضوح كما وانها تسهل عليهم تقديم الدروس والمحاضرات مرة واحدة فهي تحفظ في المنصة التعليمية ولا داعي لتكرارها مثل ما يحدث في الطريقة التقليدية ، كما ان الاساتذة يدركون ضرورة استخدام هذه الوسائل والتقنيات التكنولوجية بدل الطريقة التقليدية في التدريس خاصة في ظل الظروف الصحية التي يعاني منها العالم ككل، وهذا ما تؤكده نظرية الحتمية التكنولوجية فبسبب جائحة كورونا اصبح التعليم الافتراضي والتقنيات الحديثة في التدريس ضرورة حتمية لابد منها ل وليس مجرد بديل، من اجل مواصلة التعلم والخروج بأقل الخسائر، مع محاولة الحفاظ على سلامة المعلم والمتعلم، كما وان هذه الوسائل الحديثة تعمل على تطوير مهارات الطلبة في المجال التقني.

كما اكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على ان الاساتذة لم يغيروا طريقة عرض المحتوى التعليمي بل لازالوا يعتمدون على الطريقة التقليدية في تقديم الدروس والمحاضرات منهم طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 45.5%، وكذلك طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 42.9% تم يليهم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 40% وأخيرا نجد طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 38.1% وهذا ما لاحظناه في دراسة "بثينة ميسوني" حيث توصلت الى أنه لا يتم الاعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي وعرض الدروس للطلبة من طرف الاساتذة في جامعة العربي بن مهيدي.

وكل ما سبق دليل على وعي العديد من استاذة جامعة قالمة بأهمية تقنيات التعليم الافتراضي وبدورها الايجابي في توصيل المعلومة للمتعلم في ظل الظروف الراهنة وهو ما لاحظناه من خلال تغييرهم لطريقة تقديم المحاضرات وشرح الدروس، ولكن رغم كل هذا لاتزال هناك فئة من الاساتذة الذين يرفضون تغيير طريقتهم في التدريس وهذا لاقتناعهم التأمل بفاعلية الطريقة التقليدية في تقديم المحتوى التعليمي، وان التعليم الافتراضي لا يرتقي لان يكون الأسلوب الوحيد للتعليم.

جدول رقم 18: يوضح استخدام الطلبة أفراد العينة لمنصة التعليم الافتراضي:

المستوى الدراسي / استخدام الطلبة لمنصة التعليم	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سهل	5	11.4%	1	4.8%	2	13.3%	1	7.1%	9	9.6%

صعب جدا	24	54.5%	14	66.7%	10	66.7%	6	42.9%	54	%57.4
مستحيل	2	4.5%					1	7.1%	3	%3.2
لم أستخدمها	13	29.5%	6	28.6%	3	20%	6	42.9%	28	29.8%
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال جدول رقم 18نلاحظ ان العدد الاكبر من الطلبة وبنسبة % 57.4 أكدوا على ان استخدام منصة التعليم الافتراضي لجامعة قالمة صعب جدا، ثم تليهم فئة الطلبة أفراد العينة الذين بينوا بأنهم لم يستخدموا المنصة التعليمية على الاطلاق وبلغت نسبتهم 29.8%، ونجد كذلك 9.6%من الطلبة الذين وجدوا بأن المنصة التعليمية سهلة الاستخدام، وأخيرا هناك فئة الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا على ان استخدام منصة التعليم الافتراضي مستحيل بنسبة ضعيفة جدا .

حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على ان استخدام منصة التعليم الافتراضي صعب جدا منهم طلبة سنة ثانية و طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 66.7%ثم نجد طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 54.5% وأخيرا طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 42.9%ويمكن أن يكون سبب ذلك ان الطلبة لا تتوفر لديهم شبكة الانترنت بسبب مناطق الظل التي يعيشون فيها، وأن هذه الفئة تواجه صعوبات في استخدام الوسائط الرقمية بصفة عامة أو أن الخلل يرجع إلى المنصة في حد ذاتها اي انها غير مطورة بالشكل الذي يلبي حاجات الطلبة حيث تتعطل من فكرة الى اخرى والتقنيات المتواجدة فيها صعبة الاستخدام خاصة الروابط التي تكون في اغلب الأحيان غير نشطة وعدم تلقيهم لاي تاهيل وتدريب في مجال استخدامها ،عكس ما توصلت اليه الدراسة المحلية ل "حليمة الزاحي" حيث أظهرت نتائجها أن أغلبية طلبة جامعة سكيكدة يرون أن استخدام هذه المنصة سهل وفي استطاعة أي طالب استعمالا والتسجيل بها في حين أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على أنهم لم يستخدموا المنصة التعليمية إطلاقا منهم سنة أولى ماستر 42.9%، سنة أولى جذع مشترك بنسبة 29.5%ثم سنة ثانية ليسانس بنسبة 28.6%وأخيرا سنة ثالثة ليسانس بنسبة 20%، وقد يرجع أكون هذه الفئة من الطلبة لاتمتلك حساب في المنصة التعليمية من الأساس، أو قد تكون هذه الفئة من الطلبة الذين لم تصلهم توعية الشبكة الاعلامية الجامعية حول أهمية هذه المنصة، حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على أنهم لم يواجهوا صعوبة بل كان استخدامهم للمنصة سهل بنسب متقاربة وقليلة، فحسب رأيهم أن التسجيل بها جد بسيط أو أن هذه الفئة هي التي استفادت من التوعية والتدريب المقدم من طرف الجامعة في مجال استخدام هذه المنصة، أما فيما يخص النسبة الضعيفة جدا من الطلبة أفراد العينة من مستوى سنة أولى ماستر وسنة أولى جذع مشترك أكدوا على أن استخدام المنصة التعليمية الجامعية

مستحيل بالنسبة لهم وقد يرجع ذلك لعدم امتلاكه لأجهزة تقنية تسمح باستخدام هذه المنصة أو قد يرجع ذلك الى عدم توفر شبكة الانترنت لديهم بسبب ظروفهم المادية او موقعهم الجغرافي.

من كل ما سبق نجد ان للمنصة التعليمية الجامعية دور كبير في مساعدة الطلبة عل تلقي التعليم ولها العديد من الميزات والفوائد وبالرغم من ذلك إلا ان اغلبية الطلبة لا يستغلون هذه التقنية وهذا راجع إلى عوامل عديدة قمنا بذكرها فيما سبق.

جدول رقم 19: يوضح دور الشبكة الإعلامية الجامعية في توعية الطالب بأهمية التعليم الافتراضي:

المستوى الدراسي / دور الشبكة الإعلامية في التوعية	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بشكل كبير	3	6.8%			2	13.3%	1	7.1%	6	%6.4
بشكل متوسط	20	45.5%	13	61.9%	7	46.7%	7	50%	47	%50
بشكل ضعيف	12	27.3%	7	33.3%	4	26.7%	3	21.4%	26	%27.7
لم تحقق دورها اطلاقا	9	20.5%	1	4.8%	2	13.3%	3	21.4%	15	%16
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال البيانات الموضحة في جدول رقم 19 نلاحظ أن نصف عدد الطلبة أفراد العينة أي نسبة 50% اتفقوا أنعلى الشبكة الاعلامية الجامعية حققت دورها في توعية الطالب بأهمية التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا بشكل متوسط، ثم تليهم فئة الطلبة أفراد العينة الذين يرون بأن دور الشبكة الاعلامية الجامعية كان ضعيفا في توعية الطالب بأهمية التعليم الافتراضي وذلك بنسبة 27.7%، ثم نجد نسبة 16% من الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا على أن الشبكة الإعلامية الجامعية لم تحقق دورها على الاطلاق في توعية الطالب بهذا النوع من التعليم في ظل جائحة كورونا، وأخيرا تتبقى فئة الطلبة الذين أكدوا على أنها حققت دورها بشكل جيد في إعلام الطالب وتوعيته بالتعليم الافتراضي وقد بلغت نسبتهم 6.4%

حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب جد متقاربة على أن الشبكة الإعلامية الجامعية حققت دورها بشكل متوسط منهم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 61.9%، وبعدها طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 50% ويليهم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 46.7% وأخيرا نجد طلبة سنة أولى جذع

مشترك بنسبة 45.5%، ولعل هذا راجع إلى ضعف التسيير في الشبكة الاعلامية الجامعية لهذا لم يصل صداها التوعوي لكل طلبة الجامعة، أو أن الجامعة لم تقم بالتجهيز والتخطيط المسبق لعملية التوعية من خلال شبكتها الإعلامية ,كما اكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية على دور الشبكة الاعلامية الجامعية الضعيف في التوعية بأهمية التعليم الافتراضي منهم طلبة سنة ثانية ليسانس ب 33.3% وبعدها طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 27.3% ، ثم نجد طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 26.7% وأخيرا 21.4% وهي نسبة طلبة سنة أولى ماستر، وقد يرجع هذا إلى عدم وعي الطلبة بأهمية ما تقدمه الشبكة من برامج للتعامل مع هذا الموضوع ,حيث تعتبر تجربة التعليم الافتراضي في جامعة قالمة تجربة جديدة نسبيا وتطبق لأول مرة بشكل فعلي، أو لعدم توفر التجهيزات والتقنيات المناسبة،، ونجد كذلك أن كافة الطلبة أفراد العينة من كافة المستويات التعليمية أكدوا على أن الشبكة الاعلامية لم تحقق دورها على الاطلاق، منهم طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 21.4%، ثم يليهم طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 20.5%،ونجد كذلك طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 13.3% وأخيرا طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة ضعيفة جدا ، ويمكن القول أن هذا النفي لدور الشبكة الاعلامية من طرف الطلبة قد يرجع إلى عدم معرفتهم بوجود شبكة الإعلامية الجامعية من الأساس او عدم تقبلهم لفكرة التعليم الافتراضي وبالتالي عدم الاهتمام بكل ما تعرضه هذه الشبكة من برامج توعوية حول هذا المشروع، وعدم توافق المحتوى الذي نعرضهم مع مستوى الطلبة الفكري. أما فيما يخص النسبة الضعيفة جدا من الطلبة أفراد العينة من المستويات الثلاث الذين يرون أن الشبكة الاعلامية الجامعية حققت دورها بشكل كبير في توعية الطلبة بأهمية التعليم الافتراضي منهم سنة ثالثة ليسانس وسنة أولى ماستر، ثم سنة أولى جذع مشترك وهذا يرجع إلى ان هذه الفئة من الطلبة لديها فكرة مسبقة عن هذه الشبكة الإعلامية ونشاطاتها التوعية أو يمكن ان يكونوا مشاركين في تنشيط وتفعيل هذه الشبكة الإعلامية.

مما سبق يمكن القول إن الشبكة الإعلامية لجامعة قالمة تقوم بدورها في توعوية واعلام الطلبة بأهمية التعليم الافتراضي ومميزاته المتعددة خاصة في ظل جائحة كورونا ولكن بالرغم من ذلك إلا ان هذه الشبكة لم يستفد منها كافة الطلبة ولم تحقق دورها بشكل كبير لما تحتويه من نقائص تقنية وبشرية.

<u>– نتائج الفرضية الجزئية الثانية:</u> يواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي معوقات تنظيمية تتمثل فيما يلي:

رغم تأكيد معظم الطلبة أفراد العينة على أنه تم توجيههم للتسجيل في منصة التعليم الافتراضي من طرف زملائهم أو الإدارة والأساتذة، من أجل الاستفادة من مزايا المنصة التعليمية من محتوى تعليمي وتوجيهات

إدارية ومعلومات مهمة للمسار الدراسي للطالب، ولكن أكد معظم الطلبة أنه عند التسجيل في المنصة لم يتلقوا أي مساعدة من أي أحد ماعدا بعض أفراد الإدارة، إضافة إلى تأكيدهم على أنهم لم يستفيدوا من أي تكوين في مجال استخدام منصة التعليم الافتراضي، هذا ما يفسر الصعوبات التي يواجهها الطالب عند محاولة الولوج للمنصة، حيث يجد صعوبة كبيرة في استخدامها ما يترتب عنه عدم استخدامها ومنه عدم استفادته من خدماتها التعليمية والتكوينية، فهو ليس لديه دراية كافية بكيفية التسجيل ولا بطريقة استخدام هذه المنصة، هذا ما يؤكد أن الشبكة الإعلامية في الجامعة لم تؤدي الدور المنوط بها في توعية الطلبة بأهمية التعليم الافتراضي وبطرق استخدام وسائطه الرقمية التي أهمها كانت ولا تزال منصة التعليم الافتراضي.و رغم تعدد المعوقات التنظيمية التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي بقسم علم اجتماع بجامعة قالمة إلا أنها لا تتأثر باختلاف المستوى الدراسي للطلبة، ومنه فالفرضية الجزئية الثانية للدراسة لم تتحقق.

3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضية الجزئية الثالثة:

تختلف المعوقات البشرية التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي باختلاف مستواه الدراسي.

جدول رقم 20: يوضح صعوبة استخدام الطالب للوسائط الرقمية المتوفرة لديه:

المستوى الدراسي / صعوبة استخدام الطالب للوسائط الرقمية	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	29	65.9%	15	71.4%	7	46.7%	9	64.3%	60	%63.8
لا	15	34.1%	6	28.6%	8	53.3%	5	35.7%	34	%36.2
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال جدول رقم 20 الموضح أعلاه نلاحظ ان معظم الطلبة أفراد العينة واجهوا صعوبة في استخدامهم للوسائط الرقمية المتوفرة لديهم وذلك بنسبة 63.8%، في حين أكد 36.2 % من الطلبة أفراد العينة على انهم لم يواجهوا اي صعوبات في استخدامهم للوسائط الرقمية.

حيث اكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على مواجهتم للعراقيل وصعوبات في استخدام الوسائل الرقمية منهم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 71.4%، ثم طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 65.9%، ثم يليهم طلبة سنة أولى ماستر ب 64.3% وأخيرا طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 46.7%، ولعل ذلك راجع لعدة اسباب اهمها عدم تلقي الطلبة لأي تكوين في مجال استخدام هذه الوسائط وهذا ما لاحظناه من خلال اجاباتهم الموضحة في جدول رقم 16، وقد يكون ذلك بسبب عدم استخدامها في المجال التعليمي حيث يعتبر الاعتماد على هذه الوسائط الرقمية في جامعة قالمة حديثا نسبيا ولم يتعود الطلبة على تلقي التعليم بواسطتها، في حين أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متفاوتة على أنهم لم يواجهوا أي صعوبة في استخدامهم للوسائط الرقمية المتوفرة لديهم منهم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 53.3%، ثم طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 35.7%، وبعدها نجد طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 34.1% وأخيرا نجد 28.6 % وهي نسبة طلبة سنة ثالثة ليسانس وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء الطلبة لديهم معرفة مسبقة باستخدام هذه الوسائط بحكم توفرها لديهم او تلقيهم تكوينا لإستخدامها.

ومن خلال ما سبق دليل على ان قدرة الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة مرتبط بتوفرها لديهم وكذلك بتكوينهم وتدريبهم على استعمالها عكس ما لوحظ في هذه الدراسة لدى الطلبة أفراد العينة حيث ان اغلبهم يواجهون صعوبات وعراقيل متعددة في استخدام هذه الوسائط وقد يكون هذا بسبب اهمالهم وعدم اكتراثهم بتطوير أنفسهم تتعلم مهارات تقنية جديدة.

جدول رقم 21: يوضح قدرة الطلبة في البحث على شبكة الأنترنت:

المستوى الدراسي / قدرة الطلبة	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيدة	18	40.9%	10	47.6%	3	20%	7	50%	38	40.4%
متوسطة	24	54.5%	8	38.1%	10	66.7%	6	42.9%	48	%51.1
ضعيفة	2	4.5%	3	14.3%	2	13.3%			7	%7.4
لا اجيد البحث اطلاقا							1	7.1%	1	%1.1
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

يوضح جدول 21أن معظم الطلبة أفراد العينة بنسبة 51.1% أكدوا على أن قدرتهم على البحث في الأنترنيت متوسطة فمعرفة الطالب لاستراتيجيات البحث في الأنترنيت يسهل استخدامه ويقضي على العديد من العوائق التي تواجه الطالب أثناء بحثه خاصة بتعدد المواقع ومحركات البحث ونجد بنسبة متقاربة من الطلبة أفراد العينة أكدوا على ان قدرتهم على البحث في أنترنيت جيدة وذلك بنسبة 40.4%وفي المقابل نجد نسبة ضعيفة جدا من الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا على أن قدرتهم على البحث ضعيفة بنسبة 7.4%أو لا يجيدون البحث اطلاقا بنسبة1.1%وهذا دليل على وعي الطلبة باستخدام الوسائط الرقمية التكنولوجية.

حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات بنسب متقاربة على أن قدرتهم في على البحث متوسطة منهم 66.7%طلبة ثالثة ليسانس ثم طلبة سنة أولى جذع مشترك54.5%ثم سنة أولى ماستر بنسبة 42.9%واخيرا سنة الثالثة ليسانس بنسبة 38.1%،كذلك فيما يخص الطلبة افراد العينة الذين يجدون البحث في الانترنيت بصفة جيدة من كافة المستويات بنسب متقاربة منهم 50%سنة أولى ماستر ثم سنة ثانية ليسانس بنسبة 47.6%ثم سنة أولى جذع مشترك 40.9%وأخيرا سنة الثانية ليسانس وهذا راجع الى تعودهم على استخدامه وبالتالي اكتساب مهارات البحث إضافة الى وعي الطالب بأهمية الانترنيت وما تقدمه من تسهيلات للحياة اليومية للأفراد عامة والطلبة خاصة في مجال البحث العلمي والتعليم كما تتعدد تتنوع استخدامات الطلبة الانترنيت ما بين أغراض علمية وبحثية وما بين أغراض تثقيفية وترفيهية. اما فيما يخص الطلبة أفراد العينة الذين لا يجيدون البحث اطلاقا في الانترنيت وذلك بنسبة 7.1%نجدهم من مستوى سنة أولى ماستر فقط وفي نفس الوقت بنسبة ضعيفة جدا الطلبة الذين يرون ان قدرتهم في البحث.

ضعيفة من ثلاث مستويات سنة ثانية ليسانس بنسبة14.3%ثم سنة ثالثة ليسانس بنسبة 13.3%وأخيرا سنة أولى جذع مشترك بنسبة 4.5%وهذا راجع الى كونهم لا يستخدمون الانترنيت بصفة مستمرة وبالتالي افتقارهم لمهارات واستراتيجيات البحث التي يمكن أن تكتسب من الاستخدام اليومي. بالإضافة إلى عدم توفر الطلبة على وسائط رقمية من الأساس وهذا السبب يؤكد على عدم قدرتهم على البحث من الأساس نتيجة لوضعهم المادي.

كل ما سبق دليل على وعي الطلبة باستخدام الوسائط الرقمية وقدرتهم في البحث في الانترنيت وذلك لاكتسابهم مهارات البحث سابقا نتيجة استخدامهم اليومي لها.

جدول رقم 22: يوضح امتلاك الطلبة لحساب في منصة التعليم الافتراضي:

المستوى الدراسي / امتلاك الطلبة لحساب في منصة التعليم	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	26	59.1%	12	57.1%	11	73.3%	5	35.7%	54	%57.4
لا	18	40.9%	9	42.9%	4	26.7%	9	64.3%	40	%42.6
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال جدول رقم 22 يوضح ان الفئة الاكبر من الطلبة أفراد العينة يمتلكون حساب في منصة التعليم الافتراضي بنسبة 57.4%، في حين نجد ان 42.6% من الطلبة لا يمتلكون حساب في المنصة التعليمية الجامعي.

حيث اكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متفاوتة على امتلاكهم لحساب في المنصة التعليمية، منهم سنة ثالثة ليسانس بنسبة 73.3% ثم طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 59.1% ويليهم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 57.1% وأخيرا طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 35.7% وذلك لعلمهم بتوفر هذه الخدمة من خلال الموقع الالكتروني للجامعة، ما سمح لهم بإنشاء حسابات للاشتراك بهذه المنصة والاستفادة من جملة الخدمات التي تقدمها، من بينها الاستفادة من الدروس والمحاضرات المطروحة من طرف الاساتذة بأشكال متعددة تناسب احتياجات الطالب، وتوفرها على العديد الوسائل الرقمية والتقنية بما تتناسب مع قدرة الطالب في استخدامها.

في حين أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة عدم امتلاكه لحساب في المنصة التعليمية منهم طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 64.3% وطلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 42.9% وبعدها طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 40.9% وأخيرا 26.7% من طلبة سنة ثالثة ليسانس، والسبب في ذلك يرجع إلى نقص التعريف بهذه المنصة ومختلف الخدمات التي تقدمها، وعدم قدراتهم على استخدامها، وكذلك احتوائها على العديد من المشاكل التقنية التي تعيق الطلبة منها الولوج إليها والاستفادة من الخدمات التي تتوفر عليها.

مما سبق نتوصل إلى انه حتى تتم عملية تطبيق التعليم الافتراضي بنجاح يجب على الجامعات الجزائرية، وبالأخص جامعة قالمة أن تعرض مجموعة من الخدمات عبر مواقعها الالكترونية حتى تتيح من خلالها

للطلبة الاستفادة من هذه الخدمات وتعريفهم بالمنصة الجامعية ومميزاتها ومحاولة جذبهم للاشتراك فيها وبالتالي تلقي التعليم من خلالها وهذا ينعكس إيجابا على نجاح هذا المشروع.

جدول رقم 23: يوضح قدرة الطلبة على استخدام الوسائط التي يعرض بها الأساتذة المحتوى التعليمي:

المستوى الدراسي / قدرة الطلبة على استخدام الوسائط	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	18	40.9%	5	23.8%	9	60%	6	42.9%	38	%40.4
لا	26	59.1%	16	76.2%	6	40%	8	57.1%	56	%59.6
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم 23 ان الفئة الاكبر من الطلبة لا يجيدون استخدام الوسائط التي يعترض بها الاساتذة المحتوى التعليمي بنسبة 59.6%، في حين أكد 40.4% من الطلبة أفراد العينة على انهم يجيدون استخدام الوسائط التي يعرض بها الأستاذ المحتوى التعليمي.

حيث اكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متفاوتة على عدم تمكنهم من استعمال وسائط عرض المحتوى التعليمي التي يستخدمها الاساتذة منهم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 76.2% وطلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 59.1% ثم نجد 57.1% من طلبة سنة أولى ماستر، واخيرا طلبة سنة ثالثة ليسانس ب 40% وذلك يرجع إلى تخوفهم من استخدام الأجهزة والتقنيات التعليمية لكنها معقدة بعض الشيء وتخوفهم من الوقوع في الخطأ عند استخدامها، او قد يرجع ذلك اكون هذه الفئة من الطلبة لا تملك خلفية تكنولوجية في التعامل مع هذه الوسائط. في حين نجد فئة الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا على تمكنهم من استعمال هذه الوسائل منهم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 60%، ثم طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 42.9% وتليها طلبة سنة أولى بنسبة 40.9% وأخيرا 23.8% من طلبة سنة ثانية ليسانس ولعل هذا يرجع الى أن هؤلاء الطلبة يمتلكون لثقافة استخدام الوسائل التقنية وذلك لاهتماهم بتكنولوجيا المعلومات التي اصبحت سائدة في المجال التربوي.

ولعل كل ما سبق دليل على ان عدم قدرة طلبة جامعة قالمة على استخدام تقنيات ووسائط التعليم الافتراضي يعتبر أحد أهم المعوقات البشرية التي يجب الاهتمام ومحاولة الحد منها، فكلما زادت القدرات

التقنية للطالب ومهارته في استخدام الوسائل الرقمية كلما. انعكس ذلك بشكل ايجابي على نتائجه من جهة وعلى جودة التعليم الافتراضي من جهة أخرى.

جدول رقم 24: يوضح تقبل الطلبة لفكرة الدراسة عن بعد:

المستوى الدراسي / تقبل الطلبة لفكرة الدراسة عن بعد	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	12	27.3%	8	38.1%	5	33.3%	2	14.3%	27	28.7%
لا	32	72.7%	13	61.9%	10	66.7%	12	85.7%	67	%71.3
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال جدول رقم 24نلاحظ ان معظم الطلبة أفراد العينة لم يتقبلوا فكرة الدراسة عن بعد وذلك بنسبة 71.3%في حين نجد 28.7%من الطلبة الذين تقبلوا فكرة التعليم عن بعد

حيث اكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على عدم تقبلهم لهذه الفكرة منهم 85.7 %طلبة سنة أولى ماستر، و 72.7%من طلبة سنة أولى جذع مشترك، ثم سنة ثالثة ليسانس بنسبة 66.7% وأخيرا طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 61.9%وهذا راجع إلى نظرتهم للتعلم الافتراضي على انه مجرد بديل تعليمي يمكن الاستغناء عنه وذلك لتمسكهم بالطريقة التقليدية في عرض المحتوى التعليمي، أو لأنه تجربة حديثة لم تطبق سابقا في جامعة قالمة هذا ما جعل الطلبة متخوفين من هذه التجربة ، أو لعدم قدراتهم على التعامل مع تقنيات ووسائل هذا النوع من التعليم أو لعدم توفرها لديهم وهذا عكس ما توصلت إليه الدراسة الاجنبية التي جاء بها " ميهرا و أوميديان" حيث أظهرت نتائجها ان اغلبية الطلبة كانت لهم اتجاهات ايجابية نحو التعليم الافتراضي وتقبلهم له، وهذا لاختلاف الظروف التي طبق فيها هذا التعليم فهو لم يفرض على الطلبة بل كانت هناك العديد من الدراسات والتجهيزات التي هيأت لتطبيقه ، وأكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة على تقبلهم لفكرة التعليم الافتراضي منهم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 38.1 % ثم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 33.3% وبعدها طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 27.3%وأخيرا سنة أولى ماستر 14.3%وهذا راجع إلى وعيهم بأهمية هذا التعليم وكذلك الدور الذي لعبتهم الشبكة الاعلامية الجامعية في تعريف الطلبة بأهميته، حيث أن التعليم الافتراضي حول الطالب من عنصر يتلقى فقط المادة التعليمية الى عنصر مشارك وفعال في انتاج المادة التعليمية وهذا ما جاءت به النظرية الاتصالية التي ترى بأن التعليم الافتراضي يركز على

المتعلم ويبرز اهميته في عملية التعليم حيث تتغير مكانته من مجرد متلقي الى مشارك و بالتالي فالتعليم الافتراضي حسب هذه النظرية هو بيئة تعاونية تفاعلية معززة الإبداع وغنية بالمعلومات والمعارف.

من كل ما سبق هذا دليل على ان اغلبية طلبة جامعة قالمة لم يتقبلوا بعد فكرة التعليم الافتراضي، وهذا راجع إلى عدة اسباب قمنا بذكرها سابقا ولكن هذا لا ينفي وجود فئة من الطلبة المدركين للدور الذي يلعبه هذا التعليم في تحسين جودة المحتوى المقدم من طرف الجامعة.

جدول رقم 25: يوضح اقتناع الطلبة بأهمية التعليم الافتراضي

الدراسة المستوى / اقتناع الطلبة بأهمية التعليم الافتراضي	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	13	29.5%	11	52.4%	6	40%	6	42.9%	36	38.3%
لا	31	70.5%	10	47.6%	9	60%	8	57.1%	58	%61.7
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

من خلال جدول رقم 25 نلاحظ أن معظم الطلبة أفراد العينة أكدوا على انهم لم يقتنعوا بأهمية وسائط التعليم الافتراضي وذلك بنسبة 61.7%، وهذا راجع لأنهم غير مهيئين لاستخدام هذه الوسائط حيث أنها فرضت عليهم بسبب جائحة كورونا لم تكن بمحض إرادتهم، ونجد 38.3 % من الطلبة اقتنعوا بأهمية وسائط التعليم الافتراضي.

حيث اكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متقاربة منهم سنة أولى جذع مشترك بنسبة 70.5% ، ثم سنة ثالثة ليسانس بنسبة 60% ، ويليهم سنة أولى ماستر ب 57.1% وأخيرا سنة ثانية ليسانس بنسبة 47.6% على عدم اقتناعهم بهذه الوسائط وذلك لأنها غير مطورة بالشكل الكافي لتكون بديل في عرض المحتوى التعليمي، وعدم تقبلهم الكرة استبدال طريقة التدريس التقليدية بتقنيات اكثر حداثة وهذا عكس ما جاءت به دراسة " ميهرا واوميديان " حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلبة لديهم ايجابية وواضحة نحو التعليم الالكتروني وتقنياته المستخدمة في عرض المحتوى، وأكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية على تقبلهم لفكرة التعليم الافتراضي واقتناعهم بأهمية الوسائل المستخدمة فيه منهم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 52.4%، وسنة أولى ماستر بنسبة 42.9%،ثم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 40% وأخيرا طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 29.5%،لأنها سهلت عليهم

الوصول الدروس والمحاضرات المقدمة من خلال هذه الوسائط وفهمها بشكل واضح وهذا ما جاءت به النظرية السلوكية التي تؤكد على أهمية الوسائط الرقمية في عرض المحتوى التعليمي الافتراضي، حيث تساعد المتعلم على إدراك وفهم المادة التعليمية واكتساب المعارف العلمية من خلال عرض كل عنصر من عناصر المقرر التعليمي نظريا واجرائيا لتعزيز الفهم والادراك لدى المتعلم.

وما سبق دليل على ان اغلبية طلبة جامعة قالمة بأهمية هذه الوسائط وهذا راجع إلى عدم تقبلهم لفكرة التعليم الافتراضي من الأساس ورفضهم للتغيير والتحديث، وذلك لغياب ثقافة تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المجال التعليمي في الجامعة الجزائرية وان هذه الفكرة لابد ان تقوم على أسس وركائز صلبة من اجل الاستفادة الفعلية منها.

جدول رقم 25-1: يوضح أهمية وسائط التعليم الافتراضي من وجهة نظر الطالب الجامعي:

المستوى الدراسي / أهمية وسائط التعليم الافتراضي	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
توفير الجهد والوقت	2	15.4%	6	54.5%			3	50%	11	%30.6
الاطلاع السريع	3	23.1%			3	50%			6	%16.7
تمهل التواصل مع الأساتذة	3	23.1%	1	9.1%	2	33.3%	1	16.7 %	7	%19.4
تطوير المهارات	1	7.7%					1	16.7 %	2	%5.6
توفير الوقت والاطلاع سريع	4	30.8%	3	27.3%	1	16.7%			8	%22.2
توفير الوقت وتسهيل التواصل							1	16.7 %	1	%2.8
الاطلاع السريع وتسهيل التواصل			1	9.1%					1	%2.8
المجموع	13	100%	11	100%	6	100%	6	100%	36	%100

*لم يجب كل أفراد العينة المقام عددهم ب 58 مفردة.[1]

يوضح جدول رقم 25_1 أن اكبر عدد من الطلبة أكدوا على أن أهمية وسائل التعليم الافتراضي تتمثل في توفير الجهد والوقت في الدراسة وذلك بنسبة 30.6% ، في حين اكد 22.2% على أن

[1] المجموع هو 36 مفردة الموجيبين بنعم على الاقتناع بأهمية وسائط التعليم الافتراضي.

اهميتها تتمثل في توفير الجهد والاطلاع السريع معا ، ثم نجد الطلبة أفراد العينة الذين يرون أنه يسهل التواصل مع الاساتذة بنسبة 19.4%، ونجد كذلك 16.7% من الطلبة الذين يرون أن أهميته تكمن في الاطلاع السريع على كل جديد، وبنسبة ضعيفة الطلبة الذين أكدوا على أن أهمية وسائل التعليم الافتراضي تكمن في أنها طورت من مهاراتهم التقنية وذلك بنسبة 5.6% ، وبنفس النسبة 2.8% فئة الطلبة الذين يرون أن أهمية هذه الوسائط تتمثل في توفير الوقت والجهد في الدراسة ،بالإضافة إلى تسهيل التواصل مع الأساتذة وكذلك الإطلاع السريع على كل ما هو جديد وتسهيل التواصل مع الأساتذة.

حيث أكد طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 54.5% وسنة أولى ماستر بنسبة 50% وأخيرا سنة أولى جذع مشترك بنسبة 15.4% على أن وسائط التعليم الافتراضي لها اهمية كبيرة في توفير الجهد والوقت في الدراسة، حيث انه يسمح للطالب بمزاولة دراسته عن بعد، دون الحاجة إلى الخروج من منزله، وفي الوقت الذي يناسبه وتخفيض التكلفة المادية وتكلفة وجهد التنقل للطلبة خلال فترة الحجر المنزلي خاصة وان اغلب طلبة جامعة قالمة من الطبقة المتوسط، أما فيما يخص طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 30.8% و طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 27 .3% وسنة ثالثة ليسانس بنسبة 16.7% أكدوا على أن تتمثل أهمية وسائل التعليم الافتراضي في توفير الوقت والجهد في الدراسة بالإضافة إلى الإطلاع السريع على كل ما هو جديد لأنه كلما وظفت الجامعة هذه الوسائط والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية، كلما استطاع الطالب اكتساب معلومات ومعارف متنوعة من مصادر متعددة في وقت قصير وفهم واستيعاب المحتوى التعليمي بشكل افضل وفي هذا الصدد نجد النظرية المعرفية التي أكدت على أن فهم المتعلم لموضوع ما مرتبط بالبرمجيات المستخدمة والتي تمكنه من استيعاب وتطوير خرائط ذهنية معرفية خلال شرح الدرس او تقديم المعلومات، ونجد كذلك الطلبة أفراد العينة يرون أن هذه الوسائل تكمن أهميتها في تسهيل التواصل مع الأساتذة من كافة المستويات التعليمية منهم 33.3% طلبة سنة ثالثة ليسانس، و 23.1% طلبة سنة أولى جذع مشترك، ثم سنة أولى ماستر 16.7% وأخيرا سنة ثانية ليسانس ب 9.1% حيث أن هذه الوسائل سمحت للطلبة بالاتصال مع الاساتذة في أي وقت اي خارج وقت التعليم الرسمي، أي إنها ألغت كافة الحدود الزمنية والمكانية بين المتعلم والمعلم وخلقت نوع جديد من التفاعل بينهما وهو تفاعل تقني قائمة على هذه الوسائط، في حين نجد طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 50%، وطلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 23.1% أكدوا على أن أهمية هذه الوسائط تكمن في الإطلاع السريع على كل ما هو جديد فهذه الوسائط شاهدت في إيصال المعلومات والمعارف للطلبة من خلال ما تنشره في الشبكات والميادين التعليمية والالكترونية في أقصى وقت، وكذلك من اجل مواكبة عصر التكنولوجيا لكي لا تتخلف عن ركب التطور، وقد أكدت فئة قليلة من الطلبة أفراد العينة من مستوى سنة أولى ماستر

بنسبة 16.7% وطلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة ضعيفة على أن هذه الوسائل ساعدت في تطوير مهاراتهم التقنية، وذلك من خلال استعمالهم اليومي والمتكرر لهذه الوسائط أكسبهم مهارات تقنية جديدة تساعدهم في مسارهم الدراسي وهذا ما جاءت بيه الدراسة الأجنبية ل "بلاند واخرون " حيث توصلت في نتائجها إلى أن المحاضرة المصممة جيدا والمصحوبة بوسائل تقنية تؤدي الى تكوين موجهة للطلبة نحو التعليم عن بعد وتزيد من انجازهم التعليمي، حيث ركزت هذه الدراسة على أهمية الوسائل التعليمية واستخداماته اثناء المحاضرة، ونجد بنسبة ضعيفة جدا الطلبة أفراد العينة من مستوى سنة ثانية ليسانس بنسبة 9.1% اكدوا على اهمية هذه الوسائط تتمثل في الاطلاع السريع على كل ما هو جديد و كذلك تسهيل التواصل مع الاساتذة ونجد طلبة سنة أولى ماستر بنسبة 16.7% اكدوا على ان هذه الوسائل تكمن اهميتها في انها توفر لهم الجهد والوقت في الدراسة بالإضافة إلى انها تسهل تواصلهم مع الاساتذة.

كل ما سبق دليل على أن فكرة الجامعة نحو توظيف تكنولوجيا التعليم ووسائطها في العملية التعليمية هذا امر حتمي وضروري، يفرضه العصر ومتطلباته لضمان جودة التعليم، وعدم تشكل فجوة بين الجامعة والواقع.

جدول رقم 26: يوضح تفوق الطالب بفضل قدرته على استخدام الوسائط الرقمي:

المستوى الدراسي / تفوق الطالب	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	7	15.9%	4	19%	4	26.7%	3	21.4%	18	%19.1
لا	37	84.1%	17	%81	11	73.3%	11	78.6%	76	%80.9
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

يوضح جدول رقم 26 معظم الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا على ان مهاراتهم في استخدام الوسائل الرقمية لم تساعدهم في التفوق على زملائهم في الولوج الي المنصة، ولعل هذا راجع إلى مواجهة صعوبات متعلقة بالمنصة في حد ذاتها او بسبب نقص تدفق شبكة الانترنت، وذلك بنسبة 80.9%، في حين أكد 19.1% من الطلبة أفراد العينة على انهم استطاعوا التفوق على زملائهم في الولوج الى المنصة بفضل مهارتهم في استخدام الوسائط الرقمية.

حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية على ان مهارتهم في استخدام الوسائط الرقمية لم تسمح لهم بالتفوق على زملائهم في الولوج الى المنصة منهم 84.1% من طلبة سنة أولى جذع مشترك، ثم 81% طلبة سنة ثانية ليسانس، وبعدها سنة أولى ماستر بنسبة 78.6% وأخيرا طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 73.3%، وهذا يرجع إلى عدم تكوين الطلبة في مجال استخدام المنصة باعتبارهم هم المستفيدين من هذا المشروع، في حين أكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متفاوتة على انهم تفوقوا عل زملائهم في الولوج الى المنصة بفضل مهاراتهم، منهم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 26.7%، وطلبة سنة أولى ماستر 21.4%، ثم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 19%، وأخيرا سنة أولى جذع مشترك بنسبة 15.9% وهذا راجع إلى استخدامهم اليومي لهذه الوسائط الرقمية وتعودهم عليها مما اكسبهم مهارات تقنية ساعدتهم في التفوق على زملائهم، او ان هذه الفئة من الطلبة تلقوا تكوين خاص في مجال استخدام هذه الوسائط.

وكل ما سبق دليل على ان طلبة جامعة قالمة ليست لديهم المعرفة الكافية لاستخدام الوسائط الرقمية التي تعتبر من اساسيات التعليم الافتراضي وعجزهم عن استخدامها يؤثر سلبا على تجربتهم في تلقي التعليم الافتراضي، وبالتالي عدم تقبلهم لهذا النوع من التعليم وكل هذه الاسباب تعيق نجاح تجربة التعليم الافتراضي في جامعة قالمة.

جدول رقم 27: يوضح مدى تأثير التعليم الافتراضي في تحسين مستوى الطالب الجامعي:

المستوى الدراسي / اتجاهات الطلبة نحو تجربة التعليم الافتراضي	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	2	4.5%	6	28.6%			5	35.7%	13	13.8%
لا	42	95.5%	15	71.4%	15	100%	9	65.3%	81	86.2%
المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	100

من خلال جدول رقم 27نلاحظ ان معظم الطلبة أفراد العينة أكدوا على ان تجربة التعليم الافتراضي لم تحسن من مستواهم ونتائجهم النهائية وذلك بنسبة 86.2%، في حين أكد 13.8%من الطلبة أفراد العينة على تحسن مستواهم ونتائجهم النهائية بفضل التعليم الافتراضي.

حيث اكد كافة الطلبة من كافة المستويات التعليمية وبنسب متفاوتة على لم يستفيدوا من تجربة التعليم الافتراضي حيث لم يكن له تأثير على نتائجهم ومستواهم الدراسي منهم طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 100%، وطلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 95.5%وبعدها نجد طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 71.4%، وأخيرا طلبة سنة أولى ماستر بنسبة65.3% كونهم غير مؤهلين لخوض هذه التجربة وذلك إلى عدم قدراتهم على توظيف لوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لهذا النوع من التعليم وهذا راجع إلى عدم استفادتهم من التدريب والتكوين اللازم، وهذا عكس ما خلصت له الدراسة المحلية،" لخنيس السعيد" على ان ادماج تكنولوجيا التعليم بشقيها الوسيلة والتقني في التعليم في الجامعة الجزائرية يحقق قفزة نوعية للأعلى مستوى تعليمي، ويكون لها الاثر الايجابي في تحقيق الغابات البيداغوجية، في حين اكد الطلبة أفراد العينة من ثلاث مستويات تعليمية على انهم قد استفادوا من تجربة التعليم الافتراضي حيث انعكس ايجابا على نتائجهم النهائية ومستواهم التعليمي، ذلك أكون التعليم الافتراضي له العديد فوائد ومميزات في المجال التربوي والتعليمي والتي انعكست إيجابا على عناصر العملية التعليمية والقضاء على العديد من المشاكل التي يعاني منها الطالب فمن خلاله استطاع الطلبة ان يحسنوا مستواهم الدراسي ونتائجهم من جهة وطوروا من مهاراتهم التقنية من جهة آخر. منهم سنة أولى ماستر بنسبة 35.7%، سنة ثانية ليسانس بنسبة 28.6%، سنة أولى جذع مشترك بنسبة 4.5%.

وكل ما سبق دليل على ان تطبيق التعليم الافتراضي بالمجامعة الجزائرية لابد منه من أجل استيعاب الثورة التكنولوجية، وتقليص الفجوة المعلوماتية بين المجتمعات وأن تطبيق مخرجات التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية والاستفادة من مختلف التقنيات التي تعود بالفائدة على كل من جودة التعليم المقدم من طرف الجامعة، وعلى المسار الدراسي الطالب.

جدول رقم 28: يوضح تقييم الطلبة لتعليم الافتراضي المقدم من خلال المنصة:

المستوى الدراسي / تقييم الطلبة لتعليم الافتراضي	سنة أولى جذع مشترك		سنة ثانية ليسانس		سنة ثالثة ليسانس		سنة أولى ماستر		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
فعال ويعوض العملية التقليدية	3	6.8%	3	14.3%			1	7.1%	7	%7.4
داعم للعملية التقليدية لا يمكن أن يكون بديلا لها	23	52.3%	11	52.4%	11	73.3%	4	28.6%	49	%52.1
لا يقدم أي دعم	18	40.9%	7	33.3%	4	26.7%	9	64.3%	38	40.4%

المجموع	44	100%	21	100%	15	100%	14	100%	94	%100

يوضح جدول رقم 28 أن معظم الطلبة أفراد العينة أكدوا على أن التعليم الافتراضي المقدم من خلال المنصة داعم العملية التقليدية ولا يمكن أن يكون بديلا لها لان هذه الدروس أو المحاضرات المقدمة من خلال المنصة تفتقد للتفاعلية بين الطالب والاستاذ من جهة وما بين الطالب والمحتوى التعليمي من جهة أخرى خاصة وأن الدروس المقدمة غالبا ما تقدم على شكل wordاو pdfوهذا ما اكدت عليه النظرية التفاعلية الرمزية التي ترى ان التفاعل هو اساس نجاح العملية الاتصالية وهذه الاخيرة أحد أساسيات نجاح التعليم الافتراضي لكونها تربط بين المعلم والمتعلم والمتعلمين مع بعضهم البعض. ونجد الطلبة أفراد العينة الذين أكدوا عكس ما ذكرناه سابقا أن التعليم الافتراضي المقدم من خلال المنصة التعليمية أنه يمكن الاستغناء ولا يقدم أي دعم العملية التعليمية وذلك بنسبة 40.4%. في حين نجد نسبة ضعيفة جدا من الطلبة أفراد العينة يرون أن التعليم الافتراضي المقدم من خلال المنصة فعال ويعوض العملية التعليمية التقليدية وذلك بنسبة 7.4%. حيث أكد كافة الطلبة من كافة المستويات على أن التعليم الافتراضي المقدم من خلال المنصة التعليمية هو داعم العملية التعليمية ولكن لا يمكن أن يكون بديلا لها منهم 73.3%طلبة سنة ثالثة ليسانس ثم بنفس النسبة 52.4% طلبة سنة أولى جذع مشترك وسنة ثانية ليسانس وأخيرا سنة أولى ماستر بنسبة 28.6%وهذا يؤكد على أن التعليم من خلال المنصة لم يحقق نجاحه بالشكل المطلوب وذلك لافتقاره للتفاعل وبالإضافة إلى غياب الطلبة وعدم الولوج الى المنصة وإذا ينعكس بالسلب على نتائج الطلبة بصفة خاصة والجامعة بصفة عامة عكس ما جاءت به دراسة تغريد تيسير حيث اظهرت نتائج هذه الدراسة أن للتعليم الافتراضي دور كبير في تحقيق التفاعل بين الطلبة أما بالنسبة للطلبة الذين يرون أن التعليم الافتراضي المقدم من طرف المنصة يمكن الاستغناء عنه ولا يقدم أي دعم من كافة المستويات منهم 64.3%طلبة سنة أولى ماستر ثم طلبة سنة أولى جذع مشترك بنسبة 40.9%ثم طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 33.3%وأخيرا طلبة سنة ثالثة ليسانس وهذا ما يؤكد على عدم تقبل الطلبة للتعليم عن بعد بالإضافة إلى عدم وعي الطلبة بأهمية التعليم الافتراضي ونجد بنسبة ضعيفة جدا الطلبة أفراد العينة من 3مستويات أكدوا على أن التعليم الافتراضي المقدم من خلال المنصة فعال ويعوض العملية التقليدية منهم طلبة سنة ثانية ليسانس ثم سنة أولى ماستر وأخيرا سنة أولى جذع مشترك بنسبة كون المنصة تتوفر على مجموعة من الدروس التي يضعها الأساتذة بها وبالتالي تعتبر هذه الدروس كمرجع يمكن استفادة الطالب منها وقت ما شاء.

– **نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:** يواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي معوقات بشرية تمثلت فيما يلي:

يجد معظم الطلبة أفراد العينة صعوبة كبيرة في استخدام الوسائط الرقمية التي توفرها الجامعة في إطار تطبيق التعليم الافتراضي، ماعدا بالنسبة لطلبة السنة الثالثة ليسانس الذين أكدوا عدم وجود صعوبة في استخدام تلك التقنيات، رغم أن معظم الطلبة أكدوا أن قدرتهم في البحث في شبكة الانترنيت ما بين المتوسطة والجيدة، ومعظمهم يمتلكون حساب في منصة التعليم الافتراضي، ولكن لا يجيدون استخدام الوسائط الرقمية التي يعرض بها الأستاذ المحتوى التعليمي، ويرجع ذلك لأسباب متعددة أهمها عدم تقبل الطلبة لفكرة التعليم عن بعد التي فرضتها ظروف صحية عالمية وأجبرت الجامعة على تطبيقها، وأيضا عدم اقتناعهم بأهمية التعليم الافتراضي ، رغم أن من أكدوا على أهميته وجدوا فيه عدة مزايا منها توفير الوقت والجهد والإطلاع السريع على الدروس والتواصل الدائم بالأساتذة، كل ماسبق جعل الطلبة يؤكدون أن التعليم الافتراضي لم يساعدهم في تحقيق التفوق الدراسي ولم يجعلهم أفضل من زملائهم الذين لا يجيدون استخدامه، ماجعلهم يعتبرونه بدون فائدة ومجرد داعم للعملية التعليمية ولكن لا يمكنه أن يعوض التعليم التقليدي الحضوري. ومنه ورغم تعدد المعوقات البشرية التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي بقسم علم اجتماع بجامعة قالمة إلا أنها لا تتأثر كثيرا باختلاف المستوى الدراسي للطلبة، ومنه فالفرضية الجزئية الثالثة للدراسة لم تتحقق.

رابعا –عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الدراسات السابقة:

توصلت الدراسة إلى وجود ثلاث أنواع من المعوقات التي تواجه التعليم الافتراضي في قسم علم الاجتماع تتمثل في:

– معوقات تقنية: متمثلة في مواجهة الطالب الجامعي صعوبة في استخدام الوسائط الرقمية وذلك بسبب ضعف تدفق الانترنت وقلة توفر الوسائط التقنية، حيث أن الهاتف الذكي يعتبر وسيط أساسي في العملية التعليمية وهذا ما أثبتته دراسة ساري عوض الحسنات تحت عنوان معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية حيث أكدت نتائجها على وجود معوقات أهمها عدم تكامل القاعات الدراسية والإدارية بما يتناسب مع التقنيات الإدارة الالكترونية، بالإضافة إلى نقص الأدلة الارشادية الموضحة لآليات تطبيق الإدارة الالكترونية. كما أكدت دراسة تغريد محمد تيسير وكامل حنتولي بعنوان واقع التعليم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية على المعوقات التقنية حيث توصلت

هذه الدراسة إلى وجود توافق كبير في مجال الصعوبات التي تواجه الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والتي تتمثل في تحديات البنية التحتية في الجامعة كضعف شبكة الانترنت وعدم توفر العدد الكافي من مختبرات وأجهزة حاسوب وأدوات لازمة لتحقيق التعليم الالكتروني. وكذلك دراسة حليمة الزاحي بعنوان التعليم الالكتروني للجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق من الدراسات التي أثبتت في نتائجها أن نقص الإمكانيات المادية والتقنية المتوفرة لتطبيق التعليم الافتراضي بالجامعة يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع. كذلك نجد دراسة بثينة ميسوني المعنونة بواقع استخدام الأستاذ للتعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة التي أكدت على وجود العديد من المعيقات التقنية التي تحد من تدريس الطلبة واستخدامهم لتقنيات التعليم الالكتروني. وأكدت دراسة بلاند وآخرون التي تحمل عنوان اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد على أهمية الوسائط التعليمية التقنية في تكوين اتجاهات الطلاب في التعليم عن بعد وانجازهم التعليمي.

– المعوقات التنظيمية: تمثلت في مواجهة الطلبة لمجموعة من الصعوبات والتحديات في مجال استخدامهم للمنصة وذلك راجع لعدم استفادتهم من أي تكوين أو تدريب لتأهيلهم للولوج إلى المنصة وتلقي التعليم من خلالها. هذا ما أكدت عليه نتائج دراسة عوض الحسنات المعنونة بمعوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الفلسطينية حيث أشار إلى وجود مجموعة من المعوقات التنظيمية أهمها الإجراءات الروتينية التي تؤخر عملية التحول إلى النظام الالكتروني وضعف دعم وزارة التربية والتعليم العالي لسياسات تطبيق الإدارة الالكترونية، بالإضافة إلى نقص التشريعات اللازمة المنظمة لذلك. كما نجد دراسة تغريد محمد تيسير التي فندت وجود معوقات تنظيمية حيث أكدت على الدور البارز لمركز التعليم الالكتروني الذي أنشأته الجامعة لتقديم خدمة التدريب والدعم الفني من خلال عقد الدورات التدريبية وورشات العمل لتحقيق التعليم الالكتروني الفعال. وكذلك دراسة ناصر بن عبد الله الشهراني بعنوان مطالب استخدام التعليم الالكتروني في التدريس العلوم الطبيعية في التعليم العالي حيث ركزت على أهمية توفر المطالب اللازمة الضرورية في البيئة التعليمية لاستخدام التعليم الالكتروني.

المعوقات البشرية: المتمثلة في مواجهة الطلبة لصعوبة في استخدام الوسائط الرقمية بالرغم من قدرتهم في البحث في شبكة الانترنت وامتلاكهم لحساب في منصة التعليم الافتراضي، وهذا يرجع إلى عدم تقبلهم لفكرة التعليم عن بعد المفروضة نتيجة الظروف الصحية العالمية وعدم اقتناعهم بأهمية استخدام هذا النوع من التعليم، حيث أكدوا على أن هذا التعليم لم يساعدهم في تحسين مستواهم

الدراسي ما جعلهم يعتبرونه غير مفيد ولا يعوض العملية التعليمية التقليدية. هذا ما أكدت عليه نتائج دراسة ساري عوض الحسنات حيث توصلت إلى وجود مجموعة من المعوقات البشرية أهمها ضعف مهارات اللغة العربية ونقص الوعي بأهمية الإدارة الالكترونية بالإضافة إلى النقص في الدورات التدريبية وضعف إعداد وتدريب الموظفين لاستخدام التقنيات الالكترونية. هذا عكس ما جائت به دراسة ميهرا واوميديان التي تحمل عنوان دراسة اتجاهات الطلاب نحو التعلم الالكتروني التي اكدت على عدم وجود معوقات بشرية فأغلب الطلبة اعتزموا تبني التعليم الالكتروني في تعليمهم ولديهم اتجاهات إيجابية واضحة نحوه, كذلك دراسة دروماكدنيال بعنوان الدور الذي يلعبه التعليم عن بعد في زيادة فرص التعلم حيث أكدت نتائجها على أن الفئات التي قام بدراستها تجاوبوا مع التعليم عن بعد واختاروا المواد المناسبة لاحتياجاتهم حيث اختلفت بين سكان الريف و سكان الحضر .

خامسا –عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب النظريات المفسرة لدراسة:

– النظرية البنائية الوظيفية: أكدت على ضرورة التوازن والتكامل بين عناصر النسق الوظيفي كي لا ينتج عنه خلل بين عناصره فالوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة والعمليات الإدارية المنظمة بالإضافة الى العنصر البشري كلها عناصر تتكامل في ما بينها لتحقيق تعليم افتراضي فعال وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة حيت توصلت الى ان أي خلل في تطبيق الجامعة لعناصر التعليم الافتراضي ينتج عنه العديد من المعوقات أهمها معوقات تقنية ,تنظيمية وأخرى بشرية التي تحد من قيامه بوظيفته.فالمعوقات التنظيمية التي واجهت استخدام الطلبة للتعليم الافتراضي ترجع الى وجود خلل في تطبيق الإدارة للتعليم الافتراضي او عدم تكامل كل الأدوار لتحقيق هذا النوع من التعليم .

– النظرية السلوكية: أكدت على أهمية الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة التي تعتبر أساس يقوم عليه التعليم الافتراضي، حيث تستعمل لتعزيز الفهم والادراك وتلقين معلومات جديدة للمتعلمين، وأي خلل يمسها ينتج عنه معوق تقني للتعليم الافتراضي.

– النظرية المعرفية: أكدت على الدور الكبير الذي تلعبه الوسائط التقنية في ترسيخ المحتوى التعليمي والعمل على جذب المتعلم نحو هذا النوع من التعليم، فتوفرها بأسلوب حديث وكاف ومتنوع يساهم في تحقيق أهداف التعليم الافتراضي، ونقصها وقلة حداثتها يولد معوقات تقنية للطالب عند استخدامه للتعليم الافتراضي.

–نظرية الحتمية التكنولوجية: تؤكد على أن تقنيات التكنولوجيا فرضت نفسها على المجتمع والتعليم حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية ضرورة لنجاح التعليم الافتراضي وبالرغم من هذا الا ان نتائج الدراسة اثبتت

عدم توفر هذه التقنيات بالشكل الكافي وهذا ما نتج عنه مجموعة من المعوقات التقنية التي تقف عائقا امام تطبيق التعليم الافتراضي.

– نظرية الاستخدامات و الاشباعات: عدم تقبل الطلبة لفكرة التعليم عن بعد وعدم اقتناعهم بأهمية التعليم الافتراضي، وذلك لعدم إشباعه لحاجاتهم ورغباتهم المعرفية والتكوينية هي من أهم المعوقات البشرية التي تواجه استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي بالجامعة الجزائرية والتي خلصت إليها الدراسة، ما جعل الطلبة يختارون التعليم الذي يلبي احتياجاتهم ودوافعهم الشخصية وكذلك يناسب حاجاتهم التعليمية وهو التعليم التقليدي الحضوري.

– النظرية الاتصالية: ترى بأن المتعلم يختار نوع التعليم الذي يركز عليه ويبرز دوره، حيث ان التعليم الافتراضي غير دور المتعلم من مجرد متلقي الى عنصر فعال، وهذا ما لم يتحقق من خلال نتائج الدراسة فالطالب الجامعي غير مقتنع بأهمية استخدام التعليم الافتراضي ماجعله غير متفاعل مع وسائطه التقنية التعليمية، ويفضل أسلوب التعليم الحضوري لأنه يحقق أهدافه التعليمية بشكل أفضل.

سادسا–النتائج العامة لدراسة:

من خلال تحليل وتفسير نتائج الدراسة النهائية نصل إلى إجابة عن الفرضية العامة للدراسة: يواجه الطالب الجامعي أثناء استخدامه للتعليم الافتراضي معوقات تنظيمية وتقنية وبشرية متعددة تتمثل فيما يلي:

– **المعوقات التقنية:** من بين الوسائل التقنية التي اعتمدتها الجامعة في تطبيقها التعليم الافتراضي بالدرجة الأولى هي إنشاء منصة تعليمية افتراضية، حيث يمثل الهاتف الذكي والحاسوب المحمول أكثر الوسائط الرقمية المتوفرة والمزودة بخدمة الانترنت لدى الطالب، ويرجع هذا إلى سهولة استخدامهما وكذلك لتوفرهما على العديد من الخدمات والتطبيقات التي تساعده في تلقي التعليم الافتراضي، ولكن يعتبر تدفق الانترنيت أهم معيق للطلبة عند استخدام المنصة الافتراضية هذا ما دفع ببعض الأساتذة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل المعرفي مع الطلبة، ما جعل أغلب الطلبة أفراد العينة بقسم علم اجتماع يؤكدون على عدم معرفتهم بالوسائط التعليمية بالمنصة، ولكن لديهم دراية بأشكال المحتوى التعليمي الذي يوفره أعضاء هيئة التدريس وهو شكل pdf وأحيانا word أو تسجيل صوتي، هذا التنوع في أشكال المحتوى التعليمي ساعد في استيعاب الطلبة وفهم المواد التعليمية، ولكن يجد الطلبة أن التقنيات المستخدمة غير حديثة ولا تجاري التطور الحاصل في التعليم الافتراضي.

– **المعوقات التنظيمية:** الطالب الجامعي لديه صعوبة في استخدام المنصة التعليمية الافتراضية ليس لسبب تقني فقط بل نظرا لعدم وجود فعالية للشبكة الإعلامية بالجامعة، لتوعية الطلبة بأهمية التعليم الافتراضي وبطرق استخدامه، وأهم هذه الطرق هو التسجيل في المنصة التعليمية، فصحيح أن هناك توجيه للطالب بضرورة استخدام المنصة من طرف الإدارة والأساتذة وحتى زملائه، ولكن صرح أفراد العينة بأنهم لا يجدون من يساعدهم في التسجيل وفي التفاعل واستخدام هذه المنصة بكل ما تحويه من وسائط تعليمية يجهلها الطالب ويجهل استخدامها، فصحيح طريقة التعليم التقليدية مازالت موجودة من وجهة نظر الطلبة أفراد العينة ولكن هناك تنويع بين الحديث والتقليدي، ولكن ما ينقص الطالب لتحقيق أهداف التعليم الافتراضي هو التكوين في مجال استخدام الوسائط التقنية الحديثة المتعددة.

– **المعوقات البشرية:**إن الوسائط التي استخدمها الأساتذة في عرض المحتوى التعليمي لم تساعد في تحقيق التعليم الافتراضي المطلوب وذلك لعدم استفادة الطالب من خدماتها في فهم واستيعاب المادة التعليمية، نظرا لافتقادهم التفاعل المباشر مع الأستاذ، إضافة إلى تمسك بعض الطلبة بفكرة أهمية الطريقة التقليدية في عرض الدروس والمحاضرات ورفضهم استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، وذلك لاقتناعهم بفعالية التعليم التقليدي في إيصال المعلومة للمتعلم، فمعظم الطلبة أفراد العينة قادرين نسبيا على البحث في شبكة الانترنت ويمتلكون حسابا في المنصة التعليمية ولكن لا يجيدون استخدامها، حيث أكدوا أن تجربة التعليم الافتراضي لم تكن سوى مدعم للطرق التقليدية في التدريس ولا يمكن أن تكون البديل له، فهم لم يتقبلوا فكرة التعليم الافتراضي نظرا لعدم إدراك نسبة كبيرة منهم لأهميته في توفير الوقت والجهد والإطلاع السريع على المحتوى التعليمي والتواصل مع الأساتذة.

في الأخير نصل إنه وبالرغم من النقائص الملاحظة في التعليم الافتراضي ووسائطه الرقمية إلا أن هذا النوع من التعليم ساهم في مساعدة الطلبة على فهم واستيعاب المادة التعليمية، خاصة في ظل جائحة كورونا حيث سهل سير العملية التعليمية دون انقطاع.

سابعا– التوصيات :

– نشر الوعي بمفهوم التعليم الافتراضي، وثقافته وأهميته وكيفية الاستفادة منه في مؤسسات التعليم قصد التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم، وتشجيع البحث في مجال التعليم النشط بشكل عام والتعليم الافتراضي كبديل للطرق التقليدية في التعلم.

– يجب وضع استراتيجية واضحة المعالم، تضمن التواصل والاتصال لإدارة الجامعة بالأساتذة والطلبة بطريقة مرنة، ودعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على استخدام التعليم الافتراضي والتكنولوجيات الحديثة في التعليم، من خلال عقد مؤتمرات وندوات موسعة للمختصين في مجال التعليم الافتراضي لتقييم التجربة، ووضع الحلول المشاكل والصعوبات التي تعترض نظام التعليم الافتراضي بالجزائر.

–توفير البنية التحتية للتعلم الافتراضي، وذلك بإعادة تنظيم قاعات الدراسة وتجهيزها بحيث تتيح الفرص لاستخدام التعليم الافتراضي، وإدماج التكنولوجيا في المقررات الجامعية تدريجيا من خلال تصميم المقررات الالكترونية، بناء على أسس ومعايير التصميم التعليمي وتقديمها عبر الشبكة العالمية او المحلية عبر مدار الساعة.

– توفير الانترنيت داخل الوسط الجامعي والتحسين من سرعة تدفقه خاصة في المناطق النائية، فهذا النوع من التعليم يمكن تطويره والاهتمام به أكثر من خلال التبني الفعلي والصارم للدولة لمشروع التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية، وتوفير مختلف الاجهزة والتقنيات الرقمية الحديثة اللازمة لتطبيق التعليم الافتراضي.

– تفعيل دور الشبكة الإعلامية في جامعة قالمة للتعريف بهذا المشروع والتعريف بمنصة التعليم الافتراضي ومختلف الخدمات التي تتوفر عليها لكل فئات الطلبة بالجامعة وتوظيف أهم البرمجيات والتطبيقات في تعريفهما لها حتى تجذب الطالب.

– ترشيد وتوحيد الجهود المختلفة وتبادل الخبرات لتطوير التعليم الافتراضي مع الجامعات المتقدمة او السابقة في تطبيق هذا النوع من التعليم كجامعة التكوين المتواصل والاستفادة من خبراتها. مع ضرورة تكثيف الدورات التدريبية للهيئة التعليمية في مجال أساليب التفاعل مع مكونات البيئة التعليمية الافتراضية، وكذلك في مجال كيفية استخدام تكنولوجيا التعليم الافتراضي، ومتابعة المستجدات الحاصلة فيه.

الخاتمة

خاتمة:

شهدت السنوات الماضية تحولا تكنولوجيا سريعا شمل كافة المجالات بما فيهم مجال التعليم، وزيادة مستمرة في عدد الدول التي اتجهت نحو التعليم الافتراضي بكل أشكاله وتقنياته، كبديل للتعليم التقليدي وأحيانا كمكمل له باعتباره وسيلة فاعلة لنشر التعليم بين فئات المجتمع المختلفة، هذا النوع من أنواع التعليم ينطلق من فكرة واحدة وهي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم المحتوى، حيث كان للثورة المعلوماتية أثرا بالغا وبعيد المدى على نظم التعليم الحاضرة والمستقبلية من حيث فلسفتها ومناهجها وبرامجها وهيكلها وبنيتها، فمؤسسات التعليم كغيرها من القطاعات بمختلف مستوياتها بدأت تراجع سياساتها وتغير أهدافها من اجل التطبيق الناجح لتجربة التعليم الافتراضي.

هذا الأخير يعتبر من القضايا التي لازمت عصرنا الحديث خاصة في ظل الأزمات الحاصلة في العالم ككل، فالتعليم الافتراضي يعتبر ثورة علمية حديثة في أساليب وتقنيات التعليم التي تسخّر أحدث ما تتوصل إليه التكنولوجيا من أجهزة وبرامج وانترنت في خدمة وتحفيز العملية التعليمية وتطويرها، فهو يساعد في تغطية عدد كبير من الطلاب في مناطق جغرافية مختلفة كما أنه يقلل التكلفة المادية التي قد تكون عائقا أمام توفير المباني الدراسية والمعلمين وما إلى ذلك من تجهيزات تعليمية، حتى أن عملية التعليم والتعلم لم تعد محصورة بمكان أو زمان أو مضبوطة بجداول صارمة.

في ظل الأزمة الصحية الحالية لجائحة كوفيد19 ، فرض هذا النمط من التعليم الافتراضي على الجامعات الجزائرية مثل غيرها في الدول العربية والأجنبية، حيث اضطرت لتطبيقه كحل لمواصلة التعليم دون انقطاع خلال الحجر المنزلي وبعده، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا التعليمية من وسائط وتقنيات وغيرها التي تعمل على نقل المادة التعليمية من الأستاذ إلى الطالب، وتتمثل أهم هذه التقنيات التي عملت الجامعات الجزائرية على استخدامها في المنصة التعليمية الافتراضية، التي لعبت دورا أساسيا في تقريب الطالب من تحقيق حاجاته التعليمية، فكانت عبارة عن وسيط بين الجامعة والطلبة وعملت على تسهيل تلقي التعليم في ظل الظروف الصحية السائدة.

وعلى الرغم من هذا إلا أن تجربة التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية وبالضبط في جامعة قالمة، كشفت عن معوقات تواجه استخدام الطالب الجامعي لهذا النمط من التعليم منها التقنية والمرتبطة بضعف تدفق الانترنيت وعدم توفرت الوسائط التقنية اللازمة لاستخدام هذا النوع من التعليم من حواسيب ولوحات

رقمية ما جعل الطلبة يستخدمون الهواتف الذكية كبديل لها، إضافة الى عدم تعود الطلبة على استخدام الوسائط التقنية والبرمجيات التعليمية ، كذلك هناك معوقات تنظيمية مرتبطة بتوجيه الطلبة ومساعدتهم في التسجيل في منصات التعليم الافتراضي ونقص تكوينهم في هذا المجال، ما جعلهم يرفضون هذا النوع من التعليم وهنا تقابلنا المعوقات البشرية فالطالب الجامعي وأمام غلاء الوسائط التكنولوجية وضعف تدفق الانترنيت ونقص التكوين والمعرفة في مجال التعليم الافتراضي لم يتقبل هذا النوع من التعليم ويعتبره بدون فائدة وبأنه لن يكون بديل للتعليم الحضوري.

من هنا نصل إلى أن التعليم الافتراضي أمام هذه التحديات لابد من إعداد تقييم وطني لأهم سلبيات وايجابيات هذا النوع من التعليم كمحاولة لاستدراك تلك السلبيات وتدعيم ايجابياته ليسهل مواصلة تطبيقه دون معوقات باعتباره صار حقيقة لابد من معايشتها والتكيف معها في الجامعة الجزائرية.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قالمة 5 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع.

استمارة استبيان بحث موجهة للطلبة الجامعيين.

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال تحت عنوان "**معوقات التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطالب الجامعي**" دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع بجامعة قالمة

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان بوضع علامة **(x)** في الخانة المناسبة.

ملاحظة: المعلومات الموجودة في الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

إعداد:

-لبواهلة ايناس

-رانيا مساعدية

اشراف الأستاذة :

بخوش لامية

السنة الجامعية:2021/2020.

المحور الأول: بيانات شخصية:

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:

18-22 ☐ 23-27 ☐ 28 فما فوق ☐

3-مستواك الدراسي:

-السنة الأولى ليسانس ☐ -السنة الثانية ليسانس ☐

-السنة الثالثة ليسانس ☐ -السنة الأولى ماستر ☐

المحور الثاني: المعوقات التقنيةالمؤثرة في استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي.

4- ما هي الوسائط التقنية التي اعتمدتها الجامعة في تطبيق التعليم الافتراضي؟

توفير قاعات انترنت ☐ إنشاء منصة تعليمية عن بعد ☐ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ☐

استخدام البريد الالكتروني ☐

-وسائط تقنية أخرىأذكرها.....

5- ما هي الوسائط الرقمية التي تتوفر لديك؟

هاتف ذكي ☐ حاسوب محمول ☐ حاسوب مكتبي ☐ لوحة رقمية ☐

- أخرى اذكرها.....

6-من هذه الوسائط ما هي الأجهزة المزودة بخدمة الانترنت؟

هاتف ذكي ☐ حاسوب محمول ☐ حاسوب مكتبي ☐ لوحة رقمية ☐

7- هل الولوج إلى المنصة التعليمية يتم؟

في أي وقت ☐ كلما توفرت شبكة الانترنت ☐ كلما كانت المنصة متاحة ☐ بصعوبة ☐

أخرى اذكرها.....

8- هل لديك فكرة عن أهم الوسائط التعليمية التي تتوفر عليها المنصة؟نعم ☐ لا ☐

1.8-في حالة الإجابة بنعم أذكرها:.....

9- ما هي أشكال عرض المحتوى التعليمي في المنصة؟

"PDF ☐ "word ☐ تسجيل الصوتي ☐

- أخرى أذكرها:.....

10-ما هو تقييمك للوسائط الرقمية المستخدمة في المنصة التعليمية من حيث حداثتها؟

جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

11-كيف ترى استخدام هذه الوسائط الرقمية في فهم واستيعاب المادة التعليمية؟

فعالة ومدعمة إلى حد كبير ☐ تساعد في فهم المادة التعليمية نوعا ما ☐

ليس لها أي تأثير على فهم المادة التعليمية ☐

12- هل وسائط التعليم الرقمية التي استخدمها الأساتذة في المنصة التعليمية ساعدت في تحقيق التعليم الافتراضي المطلوب؟ نعم ☐ لا ☐

13-هل يشكل تدفق الانترنت لديك عائقا أمام تلقيك للتعليم الافتراضي؟نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: العوامل التنظيمية المؤثرة في استخدام الطالب الجامعي للتعليم الافتراضي.

14- من وجهك للتسجيل في منصة التعليم الافتراضي؟

الأساتذة ☐ الزملاء ☐ - الإدارة ☐ - لا أحد ☐

15- من ساعدك في التسجيل فيها؟

- الأساتذة ☐ - الزملاء ☐ - الإدارة ☐ - لا أحد ☐

16-هل تلقيت تكوين في الجامعة في مجال استخدام هذه المنصة؟نعم ☐ لا ☐

1.16- إذا كانت الإجابة نعم:

- من كونك على استخدامها؟.....

-متى تلقيت هذا التكوين؟.....

-أين تم هذا التكوين؟.....

17-هل ترى أنه تم تغيير الطريقة التقليدية في عرض المحتوى التعليمي من طرف الأساتذة واستبدالها بوسائط الرقمية الحديثة؟ نعم ☐ لا ☐

18- كيف تجد استخدام منصة التعليم الافتراضي للجامعة؟

سهل ☐ صعب جدا ☐ مستحيل ☐ لم استخدمها ☐

19-إلى أي مدى حققت الشبكة الإعلامية الجامعية دورها في توعية الطالب بأهمية التعليم الافتراضي في ظل جائحة كرونا؟ بشكل كبير ☐ بشكل متوسط ☐ بشكل ضعيف ☐ لم تحقق دورها إطلاقا ☐

المحور الثالث: العوامل البشرية المؤثرة في استخدام الطلبة للتعليم الافتراضي:

20- هل تواجه صعوبة في استخدام الوسائط الرقمية التي تتوفر لديك؟نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم وضح نوع الصعوبة:.....

21- كيف ترى قدرتك في البحث على شبكة الانترنت؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ لا أجيد البحث على الانترنت ☐

22- هل تمتلك حساب في منصة التعليم الافتراضي للجامعة؟نعم ☐ لا ☐

23- هل تجيد استخدام الوسائط التي يعرض بها الأساتذة المحتوى التعليمي؟نعم ☐ لا ☐

24- هل تقبلت فكرة الدراسة عن بعد؟نعم ☐ لا ☐

25- هل اقتنعت بأهمية وسائط التعليم الافتراضي؟نعم ☐ لا ☐

1.25-إذا كانت الإجابة بنعم فيما برزت أهميته؟

وفر لك الوقت والجهد في الدراسة ☐ الاطلاع السريع على كل جديد ☐

سهل تواصلك مع الأساتذة ☐ طور من مهاراتك التقنية ☐

- أخرى أذكرها:.....

26- هل مهارتك في استخدام الوسائط الرقمية سمحت لك بالتفوق على زملائك في الولوج إلى المنصة ؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تجربة التعليم الافتراضي حسنت من مستواك التعليمي ونتائجك الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

28- ماهو تقييمك للتعليم الافتراضي الذي يقدم من خلال المنصة؟

- فعال ويعوض العملية التعليمية التقليدية ☐

- داعم للعملية التعليمية ولكن لا يمكن أن يكون بديلا لها ☐

- لا يقدم أي دعم أو ميزة للعملية التعليمية ويمكن الاستغناء عنها ☐

-أخرى أذكرها:.....

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- المراجع باللغة العربية:

أولا/ القواميس والمعاجم:

1) احسان محمد الحسن: **موسوعة علم الاجتماع**. دار العربية للموسوعات، بيروت، 1990.
2) يوسف خياط: **لسان العرب للعلامة ابن منظور مفهوم علمي**. المجلد 3، ج 1، ط2، دار لسان العرب، بيروت، بدون سنة.

ثانيا/ الكتب:

3) إبراهيم بن محمد عسيري، عبد الله بن يحيى المحيا: **التعليم الالكتروني (المفهوم والتطبيق) للإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب**. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض بدون سنة.
4) إبراهيم عبد الله البلطان: **التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلم**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
5) إبراهيم عم يحياوي: **تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر**. عمان، 2019.
6) أبو السعود محمد أحمد: **معوقات استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس العلوم الابتدائية في منطقة المملكة العربية السعودية**. المؤتمر العلمي الأول، الجمعية المصرية للتربية العلمية "ESSE"، المجلد 2، مصر، 1997.
7) أحمد محمود دياب أبو زيد: **تقييم جودة علم المكتبات**. دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
8) أسامة عبد الرحمن عبد المولا: **الدراسات الاجتماعية والتعلم الالكتروني**. الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
9) أسامة عبد السلام السيد: **الاقتصاد الرقمي**. دار غيداء، الأردن، 2019.
10) أسماء العقاد: **التعليم الالكتروني والتحديات المعاصرة**. ورقة عمل مقدمة للبورد الذهبي العالمي للتدريب والاستشارات، جامعة بيرزيت، كلية تكنولوجيا المعلومات، قسم هندسة أنظمة الحاسوب في 20-2-2018.
11) بشار الحاج أحمد: "**مشروع المدارس الذكية بين الواقع والطموحات**". دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2018.
12) بلال الحديثي: "**الطالب الجامعي إلى القمة**". دار البداية للنشر والتوزيع، بدون بلد، 2011.

13) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: **التعليم عن بعد مفهومه وأدواته واستراتيجياته** ". 2020.

14) جان عبد الله توما: **التعلم والتعليم (مدارس وطرائق).** المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011.

15) جعفر الجاسم: "**تكنولوجيا المعلومات**". دار أسامة للنشر، عمان، 2005.

16) حذيفة مازن عبد الحميد، مزهر شعبان العاني: "**التعليم الالكتروني التفاعلي**"، مركز الكتاب الأصلي، عمان، 2015.

17) حسن أبو الرياش، زهرية عبد الحق: "**علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

18) حسين طه، خالد عمران: **أساليب التعليم الذاتي، الالكتروني، التعاوني،** دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دار الشيخ، 2009.

19) حمزة جبالي: **التعليم الالكتروني، مدخل إلى حوسبة التعليم**، دار الاسرة ميديا ودار عالم الثقافة للنشر، الأردن، 2016.

20) خالد عبد المعطي الفريجات: " **مدخل في تكنولوجيا التعليم**"، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن، عمان، 2010.

21) خالد منصر: **تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب،** دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2016.

22) خير سلمان شواهين: "**التعليم الالكتروني وحوسبة المناهج**"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، 2015.

23) دنيا بطشون، ياسمين شاهزاد: "**تقرير التعليم في زمن كوفيد 19 في الأردن خارطة طرقا للاستجابة على المدى القصير والمتوسط والطويل**". مركز التعليم والتنمية الدولية في معهد التعليم كلية لندن الجامعية، 5ماي 2020.

24) راضية بوزيان: "**إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم المالي**"، (دراسة ميدانية في بعض جامعات الشرق الجزائري)، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.

25) رمزي أحمد عبد الحي: **التعليم العالي الالكتروني، محدداته مبرراته ووسائله**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2015.

26) سامي الخفاجي: **التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس للتعليم الالكتروني الأكاديميون.** للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.

27) سامية محمد فهمي: **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**. دار المعرفة الجامعية، مصر، دون سنة.

28) سعيد إسماعيل علي: " **الأسس التربوية للتعليم الالكتروني**". عالم الكتب، بدون بلد، 2007.

29) شريف محمد الأتربي: **التعليم الالكتروني ومهارات القرن 21 أدوات واستراتيجيات**. العربي للنشر والتوزيع، مصر، بدون سنة.

30) صلاح محمد عبد الحميد: **الاعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، بدون سنة.

31) صلاح مراد، فوزية هادي: **طرائق البحث العلمي وتعميماتها وإجراءاتها**. "دار الكتاب للحديث" الكويت، 2002م.

32) ضيف الله نسيمة، بوطبة نور الهدى: **تطوير وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 1.

33) طارق عبد الرؤوف: **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

34) طارق عبد الرؤوف: **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

35) طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري: **أسس وأساليب التعليم الذاتي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.

36) عامر طارق عبد الرؤوف: "**التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي**". دار الكتب المصرية، مجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2014.

37) عاهد حسن الصعدي: **دقات على الباب العتيق (مقالا اجتماعية)**". دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، 2011

38) عبد الباسط عبد المعطي: **اتجاهات النظرية في علم الاجتماع**. سلسلة عالم المعرفة، الكريت، 1981.

39) عبد الحافظ سلامة: **الاتصال والتكنولوجيا التعليم**. اليازوري لنشر وتوزيع، الأردن، عمان، 2007.

40) عبد الرحمن سيف: **تطور دولة الامارات العربية المتحدة**. دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

41) عبد الرزاق دليمي: **نظريات الاتصال في القرن 21**. دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

42) عبد العزيز أحمد داود: **التعليم العالي من بعد الجامعات الافتراضية**. دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، بدون سنة.

43) عبد العزيز غريب صقر: "**الجامعة والسلطة**". دراسة تحليلية في العلاقة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

44) عريفج سامي سلطي: "**الجامعة والبحث العلمي**". دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

45) عمر عبد العزيز: "**وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي**"، دار الكتب العلمية، بيروت، 2019.

46) غالب عبد المعطي الفريجات: **مدخل لتكنولوجيا التعليم**، دار كنوز المعرفة، الطبعة 2، عمان، الأردن، 2014.

47) الغريب زاهر إسماعيل: **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

48) غسان يوسف قطيط: **تقنيات التعلم والتعليم الحديثة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

49) فاطمة عوض صابر: **ميرفت علي خفاية**، "**أسس ومبادئ البحث العلمي**" مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

50) فلسطين محمد الكجي: **الجودة في التعلم عن بعد**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

51) مالك مهدي الخلصان: "**قدرات التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم الديني**. مؤسسة لؤلؤة للطباعة والنشر، مصر، 2019.

52) محمد أحمد كاسب خليفة: "**التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة**". دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2019.

53) محمد السيد علي: "**تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**". دار مكتبة الاسراء والطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2005.

54) محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**. دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عملن، 1999.

55) محمد كاظم حسين الفتلاوي: "**أخلاقيات مهنة التدريس (دراسة في الوظيفة الرسالة للأستاذ الجامعي)**". دار الكتب والوثائق، بغداد، 2020.

56) محمد محمود الحيلة: "**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

57) مدحت أبو النصر: **التدريب عن بعد بوابتك لمستقبل أفضل**. المجموعة العربية للتدريب والنشر، الامارات، 2017.

58) مصطفى نمر دعمس: "**التكنولوجيا التعلم وحدسية التعليم**". دار غيداء للنشر، عمان، 2009.

59) مصطفى يوسف كافي: **التعليم الالكتروني والاقتصاد المعرفي**. دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009.

60) معتصم تركي الضلاعين: "**الجندر–فجوة النوع الاجتماعي ودورها في اختلال البيئة الجامعية**". دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2021.

61) منار محمد إسماعيل: "**تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول**". المجموعة العربية للتدريب والنشر، بدون بلد، 2011.

62) منال هلال المزاهرة: **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.

63) نعيم إبراهيم الظاهر: **إدارة التعليم العالي.** عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

64) نوال عبد الكريم الأشهب: **التعليم الالكتروني اتجاهات حديثة في منظومة التعليم.** دار أمجد للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2015.

65) هناء عودة خضري: "**الأسس التربوية للتعليم الالكتروني**". عالم الكتب، بدون بلد، 2008.

66) يسرية الهمشري: **تصميم التدريس الالكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به.** المنشأة العربية لإدارة الخدمات تكنولوجيا المعلومات، مصر، 2016.

ثالثا/ مقالات علمية.

67) إبراهيم محمد عبد الله: **التعليم والتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كرونا الواقع والمأمول.** المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 03، العدد 04، بدون بلد، 2020.

68) أحمد فلوح: "**درء الجامعة في خدمة المجتمع**" **مجلة علوم الانسان والمجتمع**". العدد 18، الجزائر، مارس 2016.

69) أحمد فلوح: **استقصاء بعض مشكلات الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات.** مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 29، جوان 2019.

70) إسماعيل نويرة، ماجدة أسويب، عبد الحكيم أعقيرش: **متطلبات التعليم عن بعد وتحديات في ظل جائحة كرونا**. مجلة أنثروبولوجيا، مجلد 6، عدد 2، 2020.

71) أماني عيسى الرباعية: **دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبته.** جامعة الزرقاء الخاصة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد 3، الجزء 2، يونيو 2020.

72) ايمان بنت سعد بن صالح الطويل: **المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها**. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التسع عشر، 2018.

73) ايمان حيل عبد الفتاح، إبراهيم حربي: "**معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية والتطلعات المستقبلية لنتجاوزها كما يراها الإداريون)**. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلة 21، العدد1، الأردن، 2020.

74) بن معيزة عبد الحليم، بن عبد المالك عبد العزيز: **التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية**. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 7، عدد14، 2018.

75) بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة: "**سياسة التعليم عن بعد في ظل حادثة كوفيد 19، دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية**. مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020/07/31.

76) بوراس نادية، بوحنيك هدى: "**تجارب تطبيق التعليم الالكتروني في بعض الدول العربية**". مجلة الدراسات المالية والمحاسبة والإدارية، مصر، المجلد 7، العدد 1، جوان 2020.

77) بوعشور كريمة: **التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل كنموذج مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية**. مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، المجلد 07، العدد1، 2018.

78) بوعيس حنان، أميرة فالتة: **تكنولوجيا المعلومات الرقمي ودورهما في التحقيق جودة التعليم العالي.** المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد 4، العدد 12، أبريل 2020

79) تقرارت يزيد، وآخرون: **مبررات انتقال إلى تطبيق الإدارة الالكترونية في الجزائر.** مجلة البديل الاقتصادي، مخبر سياسات التنمية الريفية في السهوب، جامعة الجلفة، مجلد 7، العدد 2، 2020.

80) جمال علي خليل الدهشان، مستقبل التعليم عن بعد جائحة كرونا، سيناريوهات استشرافية"International journal of research in educational sciences" المجلد 3، العدد4، 2020.

81) حمد جاسم –عباس سلمان: " **التعليم الالكتروني في العراق وأبعاده**". مجلة بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 8، العدد 1، العراق، 2018،.

82) حمد جاسم محمد الخزرجي، عباس سلمان محمد علي: **التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده في العراق وأبعاده القانونية.** مجلة مركز بابل الدراسات الإنسانية المجلدة، العداد، 2018.

83) حمزة شرك، خضرة براك: **واقع مشكلات العمل المعرفي للطالب الجامعي في الجزائر وفق نظام ل. م د.** مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1121-21070"ISSN" 2020/03/12.

84) حميدشة نبيل: **البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة**. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة، عدد5 ماي 2010.

85) خالد رجم، عبد الغني دادن: **تقييم التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي.** بجامعة ورقلة، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 03، ديسمبر 2015.

86) رضا عبد البديع السيد عطية: "**تصور مقترح لتطبيقات التعليم الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية**"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 24، سطيف، جوان 2017.

87) الزهراء فضلون: "**أدوار الجامعة الجزائرية في ظل التحولات التعليمية**". مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، عدد 4، ديسمبر 2018.

88) زهية دياب وردة برديس: **معوقات التعليم الافتراضي في المدرسة الجزائرية**. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 7، مصر، فبراير 2019.

89) سامر عبد السلام ضوء القحواش، **معوقات تطبيق الإدارة الكترونية في كلية الآداب**. جامعة صبراتة، مجلة كلية الآداب، العدد29، ج2، يونيو 2020.

90) سامي مجبل العنزي، عيد حمود السعيدي: **التعلم عن بعد كخيار لاستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت**. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد 1، يناير 2021.

91) سرف محمد ياسين العرود: **تصورات مديري المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام الإدارة الالكترونية في دعم بيئة التعلم عن لعد في ظل أزمة كرونا من وجهة نظرهم**. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية مجلة علمية محكمة، المجلد 2، العدد، 3، 2020.

92) شاكر عبد العظيم محمد قناوي، جائحة كرونا والتعليم عن بعد، ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل"International journal of sciences researchin Educational" المجلد 3، العدد 4، 2020.

93) صفاء محمد صلاح الدين: **دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر**. مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد الخامس والأربعون، مصر، 2016.

94) عبد الرحمن الشريف محمد كرار: **المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الالكتروني**. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 09، 2012.

95) عبد القادر عباسي: **مقومات التعليم الالكتروني بالجزائر**. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سريف اتحاد الجامعات العربية، مجلد 8، العدد 14، ماي 2020.

96) علي بكر محمود برناوي: **فرص وتحديات التعليم الالكتروني في إدارة الأزمات التعليمي في ضوء الخبرات العربية والعالمية**، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 27، شهر 6، 2020.

97) علي عليوة: **شكل ووظائف الجامعة الجزائرية في ظل حالة الأنوميا**. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، مركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد الرابع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سوق أهراس.

98) فاطمة إبراهيم عامر أبو حسين: **معوقات ممارسة الاشراف الالكتروني من وجهة نظر المشرفات في مدينة أبها حضرية**. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد 1، العدد 1.

99) فتيحة الحنك، رضوان بواب: "**الجامعة والوظيفة الخدمية للمجتمع (الوظيفة الثالثة)**". مجلة آنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد (1)، 2020/01/11، الجزائر، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

100) فوارية بلبشير، مريم نعون: "**التعليم الالكتروني بجامعة التكوين المتواصل بين المفهوم وآليات التطبيق**. مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 10، العدد، 01، 2020.

101) كريمة ربحي، حياة سرير الحرتسي، دليلة بن تلوقة: "**واقع التعليم الالكتروني في الجزائر، الجامعة الافتراضية نموذجا**". المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 5، الجزائر، يناير 2019.

102) لحلوحي لحسن، بوزيدي شهرزاد: "**واقع التعليم الإلكتروني في الدول العربية نموذج مشروع المدرسة الذكية في بعض الدول، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال**". المجلد 9، العدد 1، بدون بلد، 2020.

103) محمد سعيد حميدان: "**التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الالكتروني**". المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الأول، العدد الأول، فلسطين، كانون الثاني 2007.

104) محمود حسين الأطرش، مصعب سمير رائد: **واقع التعليم الالكتروني في كلية التربية الرياضية (جامعة النجاح الوطنية) في ظل تفشي وباء كرونا 19 من وجهة نظر الطلبة**. المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، 2020/2/1.

105) مستقبليات تربوية: **التعليم عن بعد الاستجابة لجائحة كرونا**. "المركز العربي للبحوث التربوي لدول الخليج والكويت" العدد السادس، المجلد الرابع، 2020.

106) مستوى عادل: "**التعليم العالي وإشكالية تطوير وإنتاج المعرفة العلمية في الجزائر**". (cylrrarians journal)، العدد 40، ديسمبر 2015.

107) مصطفى عبد الرحمن طه السيد: "**فاعلية تصميم بيئة تعلم الكتروني تشاركي في تنمية مفاهيم محركات بحث الويب غير المرتبة ومعتقدات الكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية التربية**". مجلة كلية التربية جامعة دمياط، العدد 70، مصر، يناير 2016.

108) مكناسي أميرة، قاسمي صونيا: **قراءة في مشكلات الطلبة الجامعيين**. مجلة الدراسات، المجلد 7، العدد2، 2020.

109) مهدي لطيفة: **أهمية توظيف الذكاء العاطفي في تفعيل التعليم الالكتروني**. مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، المجلد 2، العدد 2.

110) نصر الدين غراف: **التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**. "مجلة "RISE" مج 19، العدد 2، الجزائر، 2019.

111) نعيمة بن ضيف الله، كمال بطوش، ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 16، الجزائر، جوان 2016.

112) نواصرية حميدة: **استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية**. دراسة في الاهتمامات التوفير والاستخدام، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الأول، العدد الثالث والرابع، الجزائر، ديسمبر 2017.

113) اليمين فالته، صدارته فضيلة: **عوائق استخدام التعليم الالكتروني في تدريس طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية**. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 6، بسكرة، فبراير 2019.

رابعا/ مذكرات ودراسات سابقة:

114) تغريد محمد تيسير: **(واقع التعليم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية فدوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية.** قدمت هذه الاطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية –فلسطين، 2016.

خامسا/ ملتقيات ومؤتمرات علمية:

أ–الملتقيات:

115) مزرارة نعيمة، شعباني مليكة، واقع الطالب الجامعي من الأمس إلى اليوم ما تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضعه الراهن). ملتقى وطني حول تلخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية، جامعة الجزائر2، العدد 6، 2016.

ب-مداخلات:

116)بن قايد فاطمة الزهراء مداخلة بعنوان" تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني" مخبر دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد الجامعة، الجزائر، بدون سنة.

117)جمال بلبكاي، "التعليم الالكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية"، مداخلة بالمؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي الذي نظمته جامعة الكويت أيام 18/17/16 مارس 2015.

118)وليد حسيني "القيم الجديدة للاتصال العمومي في المرفق الالكتروني" مداخلة في المؤتمر الدولي الأول، الجزائر، بدون سنة.

ج-ندوات:

119) ندوة "استراتيجيات التعليم الجامعي العربي وتحديد القرن 21" المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006.

سادسا/وثائق:

120)جامعة المسيلة: وثيقة النظام الداخلي للسير البيداغوجي "حسب المرسوم التنفيذي رقم 12-361 المؤرخ في 22 ذي القعدة 8/1433أكتوبر 2012، الجزائر، 2014.

121)جامعة فرحات عباس سطيف: وثيقة النظام الداخلي، الجزائر، 2016.

122)جامعة بريدة السعودية، وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي، "معتمد من مجلس الكلية في الجلسة بالقرار 403914/60/14/10 بتاريخ (1440/06/12).

سابعا/ مواقع الانترنت:

123) حسن رمعون "الجامعة نتاجا للتاريخ ورهانا مؤسساتيا: حالة الجزائر والعالم العربي"، إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 6، 1998، تم الاطلاع عليه في 2021/4/18. http://formals.openedution.org/insaniyat/12085

124) "http://www.univ guelma.dz/fr" تم الاطلاع 1جوان 2021 الساعة 11:52 مساءً.

ب-أجنبية:

125) Karim Abed EN: «Electronic learning and its benefits in Education. Eurasia journal of Mathnaticssience and technology occepted 18 december 2018.Iraq.

126) ferchichi Ah. Ltmazi Ja: "ferst international conference in information and communication technologies for education and training" hammanet, Tunisia May 7 to 10 201

الفهرس:

مقدمة: 8

الفصل الأول: الإطار النظري والمفهمي للدراسة..... 1

أولا/ الإشكالية:..... 1

ثانيا–أسباب اختيار الموضوع:..... 4

ثالثا–أهمية الدراسة: 4

رابعا–أهداف الدراسة:..... 4

خامسا/ تحديد مفاهيم الدراسة: 5

سادسا–الدراسات السابقة:.....12

سابعا/ النظريات المفسرة للدراسة: 29

الفصل الثاني: ماهية التعليم الافتراضي (الرقمي). 39

تمهيد: 39

أولا/ نشأة التعليم الافتراضي: 39

ثانيا: أهداف وأهمية التعليم الافتراضي.....41

ثالثا: مبادئ وخصائص التعليم الافتراضي.....43

رابعا: مبررات ومتطلبات التعليم الافتراضي :.....46

خامسا–عناصر وأنواع التعليم الافتراضي:.....51

سادسا: مزايا وعيوب التعليم الافتراضي:.....58

– خلاصة:.....60

الفصل الثالث: الطالب الجامعي ومعوقات التعليم الافتراضي.....62

تمهيد.....62

أولا: الطالب الجامعي:.....62

ثانيا: الجامعة الجزائرية.....71
ثالثا- تجارب بعض الدول في التعليم الافتراضي:.....80
رابعا: معوقات التعليم الافتراضي.....86
خلاصة:.....93
الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة.....95
أولا-المنهج وتقنيات جمع البيانات:.....95
ثانيا-مجالات الدراسة وعينتها:.....96
رابعا -عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب الدراسات السابقة:..... 133
خامسا -عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حسب النظريات المفسرة لدراسة:..... 135
سادسا-النتائج العامة لدراسة:..... 135
سابعا- التوصيات :..... 138
خاتمة:..... 140
قائمة المراجع:..... 148